الشيخ المفيد

وعطاؤه الفكري الخالد

السـيّد عبد العزيز الطباطبائي

سطور عن حياة

الشيخ المفيد

هو الشيخ المفيد، معلِّم الاُْمّة، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي (336 ـ 413 هـ).

ترجم له تلميذاه النجاشي والشيخ الطوسي في فهرسيهما، وأطراه معاصراه ابن النديم وأبو حيّان التوحيدي.

أمّا النجاشي فقال في ص 399 رقم 1067:

محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن خُبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن (عبدالدار ابن الريّان بن قطر)(1) بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث ابن كعب ] بن عمرو [ بن علة بن خالد بن مالك بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان...

-------------------------------------

(1) كذا، والصحيح: عبد المدان بن الديان بن قطن.

(9)

شيخنا وأُستاذنا، رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف، في الفقه، والكلام، والرواية، والثقة، والعلم.

وأمّا الشيخ الطوسي فقد قال في الفهرست(1): من جلّة متكلّمي الإِمامية، انتهت رئاسة الإِمامية في وقته إليه، وكان مقدَّماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقهياً، متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب...

وأمّا النديم فقد ترجم له في الفهرست(2) مرّتين، فقال في ص226: في عصرنا انتهت رئاسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته، فرأيته بارعاً، وله من الكتب.

وترجم له في ص247 وقال: في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإِمامية في الفقه والكلام والآثار، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وله من الكتب.

وأمّا أبو حيان التوحيدي فقد أطراه في الإِمتاع والمؤانسة(3) حيث قال عنه: «كان حسن اللسان والجدل، صبوراً على الخصم، كثير الحلم، ظنين السر، جميل العلانية...».

وقد ترجم له الكثير مع الإِطراء الكثير، وأحسنهم إطلاقاً ابن أبي طي الحلبي(4)، فقد ترجم له ترجمة حسنة ومطولة، قد وزعت في المصادر الناقلة عنه، فلم ينقلها احد كاملة ولم يصلنا كتابه. ونحن نجمع من أشلائها ما تيسر،

--------------------------------

(1) ص 186 من طبعة النجف الثانية، وبرقم 710.

(2) وقد الف الفهرست سنة 377 ونحن اعتمدنا طبعة ايران تحقيق رضا تجدد.

(3) ج 1 ص 141.

(4) يحيى بن حميدة الطائي الحلبي المشتهر بابن أبي طي 575 ـ 630 له مصنفات كثيرة منها كتابه هذا تاريخ الشيعة راجع ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر 4/269 وأعلام القرن السابع من طبقات أعلام الشيعة ص205.

(11)

فمنها ما حكاه عنه الذهبي في تاريخ الإِسلام(1) قال: وقد ذكره ابن أبي طي في تاريخ الشيعة فقال:

هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الإِمامية، ورئيس الكلام والفقه والجدل(2)، كان أوحد في جميع فنون العلوم، الاُْصولين، والفقه، والاَْخبار، ومعرفة الرجال، والقرآن، والتفسير، والنحو والشعر ] ساد [ في ذلك كله.

وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية، والرتبة الجسمية عند خلفاء العباسية.

وكان قوي النفس، كثير المعروف والصدقة، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب وكان بارعاً في العلم وتعليمه، مديماً للمطالعة والفكر، وكان من احفظ الناس.

حدثني شيخي ابن شهرآشوب المازندراني، حدثني جماعة ممن لقيت أن الشيخ المفيد ما ترك كتاباً للمخالفين الا وحفظه وباحث فيه، وبهذا قدر على حل شبه القوم، وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العلم فانه ما تعسر الا وهان، ولا تأبّى الا ولان، ]ما[ قصد الشيخ من الحشوية والجبرية والمعتزلة فاذل له ]كذا[ حتى أخذ منه المسألة أو سمع منه.

وقال آخر: كان المفيد من أحرص الناس على التعليم، وإن كان ليدور على المكاتب، وحوانيت الحاكة فيلمح الصبي الفطن، فيذهب إلى أبيه أو

---------------------------------------

(1) في ترجمة الشيخ المفيد، في وفيات سنة 413 في الطبعة الثانية والاربعين ص332 من المطبوع والمجلد الثالث عشر من نسخة اياصوفيا رقم 3009 بخط المؤلف، ونقلت من مصورته في مكتبة السيد المرعشي، في قم رقم 624 وصفت في فهرس مصوراتها للعلامة الشيخ محمد علي الحائري ج2 ص108 وقد ترجم فيه للشيخ المفيد مفتتحاً بقوله:

محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، صاحب التصانيف، كان رأس الرافضة وعالمهم، صنف كتباً في ضلالات الرافضة، وفي الطعن على السلف، وهلك به خلق! حتى أهلكه الله في رمضان وأراح المسلمين! وقد ذكره ابن أبي طي...

(2) ومن هنا أورده في سير أعلام النبلاء في ترجمة الشيخ المفيد 17/344 بأوجز ممّا هنا وباختلاف يسير وابتدأ الترجمة بقوله: عالم الرافضة، صاحب التصانيف... كان صاحب فنون وبحوث وكلام واعتزال وأدب، ذكره ابن أبي طي في تاريخ الإِمامية، فأطنب وأسهب وقال: كان أوحد...

وقال في نهايته: وقيل بلغت تواليفه مائتين، لم أقف على شيء منها، ولله الحمد!

وهذا جهل وإفراط في التعصُّب، فلا يحمد الله على الجهل إلاّ جاهل.

(12)

امه، حتى يستأجره ثم يعلمه، وبذلك كثر تلامذته.

وقال غيره، كان الشيخ المفيد ذا منزلة عظيمة من السلطان، ربما زاره عضد الدولة، وكان يقضي حوائجه، ويقول له: إشفع، تشفّع، وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون اليه.

وكان الشيخ المفيد ربعة نحيفاً اسمر. وما استغلق عليه جواب معاند الا فزع الى الصلاة ثم يسأل الله، فييسر له الجواب، عاش ستاً وسبعين سنة، وصنف اكثر من مائتي مصنف وشيعه ثمانون الفاً وكانت جنازته مشهورة(1).

وترجم له ص247 وقال: في زماننا اليه انتهت رياسة اصحابه من الشيعة الإِمامية في الفقه والكلام والاثار، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وله من الكتب.

وترجم له في العبر 3/14 وقال: عالم الشيعة، وإمام الرافضة، وصاحب التصانيف الكثيرة قال ابن أبي طي في ـ تاريخه تاريخ الإِمامية ـ: هو شيخ مشايخ الطائفة...(2)

وترجم له ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ(3)، في وفيات سنة 413 قال: «وفيها توفي الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان... عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التاصنيف الكثيرة، قال ابن طي في تاريخ

---------------------------------------

(1) إلى هنا انتهت ترجمة الشيخ المفيد من تاريخ الاسلام نقلتها حرفياً بطلولها.

(2) فحكى كلامه بأوجز مما تقدم، وكذا ابن شاكر.

(3) مصورة مكتبة المرعشي برقم 546.

(13)

الإِمامية: هو شيخ مشايخ الطائفة...»

وقال في الورقة قبلها في ترجمة محمد بن الهيصم شيخ الكرامية: وكان في زمانه رأس طائفته، كما كان القاضي عبد الجبار رأس المعتزلة... والشيخ المفيد رأس الرافضة.

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان 5/368 وقال: وكان كثير التقشف والتخشع، والإِكباب على العلم، تخرج به جماعة، وبرع في المقالة الإِمامية، حتى كان يقال: له على كل إمام(1) منّة... وقال الشريف أبو يعلى الجعفري ـ وكان تزوج بنت المفيد ـ ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع، أو يدرّس، أو يتلو القرآن.

وترجم له ابن كثير في البداية والنهاية 12/15 وقال: شيخ الإِمامية الروافض، والمصنف لهم والمحامي عن حوزتهم، كانت له وجاهة عند ملوك الأطراف لميل كثير من أهل ذلك الزمان الى التشيع، وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف...

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان 3/28 وقال: عالم الشيعة وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلم ايضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، كان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمى في الدولة البويهية، قال ابن أبي طي...(2).

وترجم له العلاّمة الحلّي قدّس الله نفسه في خلاصة الأقوال: 147 وقال: «من أجل مشايخ الشيعة، ورئيسهم واستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله اشهر من أن يوصف، في الفقه، والكلام، والرواية، أوثق أهل زمانه، وأعلمهم، انتهت رياسة الإِمامية اليه في وقته، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة،

---------------------------------------

(1) كذا في المصدر والظاهر أنّه خطأ وصوابه إماميّ، وهذا النصّ أيضاً أظنّه من كلام ابن أبي طي وان لم ينص ابن حجر عليه.

(2) نقل شطراً مما تقدم عن ابن أبي طي.

(14)

حاضر الجواب...»

وترجم له السيد مهدي بحر العلوم في رجاله 3/311 وقال: «شيخ المشايخ الجلة، ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، والكاسر بشقائق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت اليه رياسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله، وفقهه وعدالته وثقته وجلالته. وكان ـ رضي الله عنه ـ كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالرجال والاخبار والأشعار وكان أوثق أهل زمانهه في الحديث واعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاد منه».

(15)

مصنّفات الشيخ المفيد

الذي يبدو من كتب التاريخ والتراجم أنّ الشيخ المفيد كانت له كتب معروفة في الأوساط، مشتهرة عند العلماء، منتشرة بين الناس، فتراهم يعرّفونه بها لاشتهارها وتداولها فقالوا عنه: «محمد بن محمد بن النعمان البغدادي صاحب التصانيف...»(1)، وقالوا عنه: صاحب التصانيف الكثيرة(2)، وقالوا: كان كثير التصانيف(3)، وقالوا: إنّ له قريباً من مائتي مصنَّف كبار وصغار(4)، وقالوا: هي مائتا مصنَّف(5)، بل قالوا: له أكثر من مائتي مصنَّف(6).

ولكثرتها وانشاوها ورغبة الناس فيها وإقبالهم عليها عُمل لها فهرس، وقالوا عنه: إنّ فهرس كتبه معروف(7).

ويبدو أنّ النجاشي عندما ترجم في فهرسته للشيخ المفيد برقم 1067، اعتمد هذا الفهرس في سرد مؤلفاته، وبواسطته وصلت إلينا قائم شبه كاملة من

-------------------------------------------

(1) تاريخ الإِسلام، وفيات سنة 413 ص332.

(2) العبر 3/114، دول الإِسلام 1/216، عيون التواريخ وفيات سنة 413، مرآة الجنان 3/28.

(3) تاريخ بغداد 3/231، ميزان الاعتدال 4/26، هدية العارفين 2/62، تاريخ التراث العربي لسزكين 1/550 من الأصل الالماني و3/310 من تعريبه.

(4) فهرست الطوسي: 186، خلاصة الأقوال: 147، رجال ابن داود: 183، تاريخ التراث العربي 1/550 من الأصل الالماني و3/310 من تعريبه.

(5) سير أعلام النبلاء 17/345، ميزان الاعتدال 4/30، لسان الميزان 5/368.

(6) سير أعلام النبلاء 17/345، العبر 3/114، مرآة الجنان 3/28، غربال الزمان: 346، شذرات الذهب 3/200، مجمع الرجال 6/33.

(7) فهرس الطوسي: 186.

(16)

مصنّفات الشيخ المفيد، ولولا ذلك لجهلنا حتى أسماء الكثير منها فإنّ الشيخ الطوسي لم يذكر في فهرسته منها إلاّ ما قرأه هو عليه، أو سمعه عليه بقراءة غيره، ولذلك لم يستوعب كلّ مصنفاته، ومجموع ما سجله هو والنجاشي، وابن شهرآشوب في معالم العلماء، والسيد ابن طاووس في كتبه، من مصنفات الشيخ المفيد يبلغ نحواً لمائتي كتاب، والطابع العام لمصنفات المفيد إنّما هو الطابع الكلامي.

فإنّا نجد ثلاثة من كتبه في الحديث: الأمالي ومناسك المزار، والمزار الصغير، وله أربعة كتب في التاريخ: الإِرشاد، والجمل، والتواريخ الشرعية، والمعراج وخمسة كتب في اُصول الفقه، واثني عشر كتاباً في علوم القرآن، ومنها 41 كتاباً في الفقه.

وأمّا مصنفاته الكلامية فقد جاوز عددها التسعين كتاباً، وهي تشكل نسبة الخمسين في المائة، فنصف مصنفاته في البحوث الكلاميّة وتثبيت العقائد الشيعية والتدليل عليها والردود على المخالفين، ونصفها الآخر في شتى الأغراض ومختلف المواضيع.

ثمّ نجد في كتبه الكلامية 33 منها في الإِمامة خاصة، وهي نسبة الثلث في الكلاميات، وإذا أضفنا إليها عشرة كتب له حول الإِمام المهديّ وغيبته عليه السلام تصبح النسبة إلى مجموع المصنّفات الكلامية قريبة من النصف.

ثمّ هناك نحواً من أربعين كتاباً من مصنفاته المفقودة مجهولة الموضوع، كالتمهيد، والانتصار، والافتخار، والرسالة العلوية، وكشف الإِلباس، وكشف السرائر، وما شاكلها لا نعرف عنها شيئاً.

فإذا قسناها بما تقدّم من كتبه المعروفة فلا بدّ وأن يكون نحو النصف منها كلامية إنْ لم يكن أكثرها، وبذلك ترتقي نسبة الكلامية منها إلى الستين بالمائة.

وحتى بعض مصنفاته الفقهية إنّما ألّف فيها وتحدّث عنها من وجهة نظر

(17)

كلامية، فله أربع رسائل في المتعة، ورسالة في نكاح الكتابيات، وتحريم ذبائح أهل الكتاب، وتحريم الفقاع، والمسح على الرجلين، ونحوها كلها تتّسم بطابع كلامي لأنّها خلافية بين الشيعة والسنة.

وكذلك في أُصول الفقه، فله كتاب في الإِجماع، وكتاب في اجتهاد الرأي، وكتابان في القياس وإبطاله، وكلّ ذلك من المختلف فيه فيما بيننا وبينهم، وتحمل طابعاً كلامياً.

وبذلك ترتقي نسبة الكلاميات في مصنّفاته إلى 75 بالمائة فقد كرّس رحمه الله حياته المبارك فيها في المحاججات والمناظرات ومقارعة الباطل ومكافحة الضلال، ودعم العقيدة الشيعية والتدليل عليها وإثبات الحق وتزييف الباطل والردود على المخالفين وإفحام الخصوم، وبذلك هدى إلى سبيل الحق خلائق لا يحصون وأنقذهم من الضلال(1) وأرشدهم إلى الصواب.

فقد قالوا عنه: إنّه كان له مجلس نظر بداره بدرب رياح يحضره كافة العلماء(2)، وقالوا: وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف(3)، وقالوا عنه: البارع في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمى في الدولة البويهية(4)، وقالوا: وكان يناظر أهل العقائد كلّهم(5).

وبذلك أدى خدمات جلّى للإِسلام والمسلمين، ونصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم.

وقد كان ينبغي أن يكتب عن حياته عشرات الكتب.

----------------------------------------

(1) راجع تاريخ بغداد 3/231، المنتظم 8/11، سير أعلام النبلاء 17/344.

(2) المنتظم 8/11.

(3) البداية والنهاية 12/15.

(4) مرآة الجنان 3/28، عيون التواريخ.

(5) غربال الزمان: 346.

(18)

والناجز منها قد تجاوز العشرة كتب في ما نعلم، وهي:

1 ـ التمهيد في ترجمة الشيخ المفيد، للسيد حسون البراقي النجفي المتوفى سنة 1332، الذريعة 3/166 و433.

2 ـ التمهيد، في خلاصة ما ذكره العلماء في ترجمة الشيخ المفيد، للسيد هبة الدين الشهرستاني المتوفى سنة 1386، الذريعة 4/433.

3 ـ نظريات علم الكلام عند الشيخ المفيد، باللغة الإِنجليزية لمارتن مكدرموت، طبع في الولايات المتّحدة سنة 1970.

4 ـ ترجمته إلى الفارسية لأحمد آرام، باسم: آراء كلامي شيخ مفيد، طبع في طهران.

5 ـ تعريبه لعلي هاشم، باسم: نظريات علم الكلام عند الشيخ المفيد، طبعه مجمع البحوث الإِسلامية في مشهد سنة 1413.

6 ـ تعريبه أيضاً لرضوان السيد، عرّبه في بيروت بإشراف مولفه باسم: الآراء الكلامية عند الشيخ المفيد.

7 ـ الشيخ المفيد، الرجل الذي أحببناه منذ ألف سنة، للخطيب الشهير الشيخ عبد الحميد المهاجر النجفي المعاصر.

8 ـ آراء الشيخ المفيد في الإِمامة، بالفرنسية.

9 ـ وجه تسمية المفيد بالمفيد، للمولى إسماعيل الخواجوئي المازندراني نزيل اصفهان المتوفى سنة 1173 حقّقه العلاّمة السيد أحمد الروضاتي الاصفهاني دام فضله ونشره في طهران سنة 1413 بمناسبة مرور ألف عام على وفاة الشيخ المفيد.

10 ـ الشيخ المفيد مؤرِّخاً، لعبد الحسين الرحيم، الطالب العراقي، من أهل الديوانية بالعراق، وهو رسالة الماجيستر من قسم التاريخ في كليّة الآداب في بغداد.

11 ـ أثر الشيخ المفيد في علوم الشريعة، للشيخ صاحب نصّار

(19)

النجفي، وهو رسالة ماجيستر بكليّة الفقه في النجف الأشرف، نوقشت عام 1988 ـ 1989.

واستيعاب الجوانب العديدة من حياة هذا البطل العملاق والدراسة الشاملة لحياته الخصب يستدعي مجلدات، فدراسة كلّ جانب من جوانب حياته يأتي كتاباً حافلاً، وقد كُلِّفت بالكتابة عن مصنفاته وتراثه الفكري الرائع، وتتم في أقسام ثلاثة:

1 ـ الكتب الموجودة الواصلة إلينا، وقد طبعت كلها، والحمد لله.

2 ـ الكتب المفقودة التي لم تصلنا ولم نظفر بها حتى الآن، ولربما يكشف لنا المستقبل عن بعض ما يعدّ الآن مفقوداً، والله غالب على أمره وهو يهدي السبيل.

3 ـ الكتب المنحولة والمشكوك في نسبتها إليه.

ولا يسعني في هذا المجال إلاّ أن أرفع شكري وتقديري إلى الإِخوة الأفاضل الّذين كتبوا دراسات قيّمة عن الشيخ المفيد، ووضعوها تحت تصرفي بسخاء قبل نشرها مشكورين، فأخذت منها.

وأخصُّ بالذكر والشكر منهم زميلنا البحّاثة المحقّق محمد رضا الجعفري، والعلاّمة المحقّق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، والفاضل العلاّمة السيد محمد جواد الشبيري الزنجاني، والمهذب الفاضل الشيخ مهدي الصباحي، والباحث المنقّب الشيخ رضا المختاري، والفاضل المهذب علي أكبر زماني، والفاضل البحّاثة الشيخ محمود درياب، كان الله في عونهم وأخذ بناصرهم، وزاد من أمثالهم.

ولا بد لي هنا من الايعاز الى ان هناك مكتبات في العراق كان فيها نسخ من مصنفات الشيخ المفيد، تركناها عامرة قبل العهد الصدامي المشؤوم وحكمه الطائفي الغاشم، أبادها أو صادرها هذا الطاغية، كما دمّر الكثير من المعالم والآثار وقتل وشرّد، أزاله الله وأراح منه العباد والبلاد.

(20)

فلم أذكر هنا مما كان في هذه المكتبات شيئاً، لأنّنا نجهل مصيرها، وهي:

1 ـ مكتبة المغفور له العلاّمة ميرزا محمد الطهراني العسكري في سامراء.

2 ـ مكتبة المغفور له الحجة السيد حسن الصدر في الكاظمية.

3 ـ مكتبة مدينة العلم في الكاظمية.

4 ـ مكتبة المغفور له الحجة الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف.

5 ـ مكتبة العلاّمة المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف.

6 ـ مكتبة الحسينية التسترية في النجف.

(21)

القسم الأوّل

الكتب الموجودة

(1)

أجوبة المسائل السروية

لم يرد هذا الكتاب في فهرسي الشيخ الطوسي والنجاشي بهذا الاسم، وإنما ذكره ابن شهرآشوب السروي المتوفي سنة 588 في معالم العلماء باسم «المسائل السروية».

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة تارة في 2/83 باسم «الأسئلة السروية» الواردة من السيد الفاضل الشريف بسارية الى الشيخ المفيد، فأجاب عنها المفيد بكتاب عبر عنه النجاشي بالمسألة الموضحة....، وتارة في 5/222 باسم «جوابات المسائل السروية» الواردة من السيد الشريف الفاضل بسارية...

و«سارية» ـ ويقال لها اليوم: ساري ـ هي مركز محافظة مازندران، قال ياقوت: «وهي مدينة بطبرستان... والنسبة إليها ساريّ، وطبرستان هي مازندران، قال محمد بن طاهر المقدسي: ينسب إلى سارية من طبرستان سروي...».

ويبدو أنّ قول شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله: «الواردة من السيد... بسارية...» استناداً منه الى كلمة السروية، أو لعله رآه مكتوباً على بعض مخطوطات الكتاب، وإلاّ فلا ندري أن الاسئلة هذه من أين أرسلت، كما لم

(22)

نهتد حتى الآن الى معرفة هذا السيد الشريف الفاضل(1) وأين كان يسكن؟

ومن الجائز أن تكون «السروية» بسكون الراء نسبة الى «سرو كلا» من مناطق مازندران على نحو 17 كيلو متراً غربي مدينة ساري، وبعضهم ينسب الحافظ بن شهرآشوب السروي إليها أيضاً لا الى ساري.

وقد تقدم أنّ الشيخ الطوسي والنجاشي لم يذكرا هذا الكتاب في فهرسيهما، فما تقدم عن شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/83 «عبر عنه النجاشي بالمسألة الموضحة» تسامح منه.

وأمّا المسائل السروية فهي إحدى عشر مسألة. إحداها عن تزويج عثمان، على النحو التالي:

1 ـ عن المتعة والرجعة.

2 ـ في الأشباح والذر وعالم الأرواح.

3 ـ عن ماهية الروح.

4 ـ عن ماهية الانسان.

5 ـ عن عذاب القبر.

6 ـ عن حياة الشهداء.

7 ـ عن المجبرة.

8 ـ إختلاف الروايات.

9 ـ عن القرآن أهو ما بين الدفّتين.

10 ـ وعن نكاح عمر وأُمّ كلثوم، وتزويج عثمان وزينب ورقيّة.

11 ـ عن أصحاب الكبائر.

---------------------------------------

(1) إن كانت المسائل أُرسلت من مدينة ساري فلعل هذا السيد هو النقيب بها، الشريف الداعي أبو أحمد بن عبيدالله بن زيد بن محمد بن يحيى الأعلم ـ بطبرستان ـ ابن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن الشجري العلوي الحسني، المذكور في منتقلة الطالبية ص 18.

(23)

أوله: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين... فقد وصلني المدرج المنطوي على المسائل الواردة من جهة السيد الشريف الفاضل، أطال الله في عز الدين والدنيا مدته، وأدام تأييداته ونعمته،... المسألة الاُْولى، ما قول الشيخ المفيد أطال الله بقائه وأدام تأييده وعلاه، وحرس معالم الدين بحياطة مهجته، وأقر عيون الشيعة بنضارة أيمامه ـ فيما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في الرجعة؟...»

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي: في المجموعة رقم 255/24، من الورقة 177 ب ـ 190 ب، كتبت سنة 1056، ذكرت في فهرسها 1/286، وفي التراث العربي 1/70.

2 ـ مكتبة المرعشي، في المجموعة رقم 3694/3 من الورقة 12 ب ـ 21/أ كتبت أيضاً سنة 1056 ذكرت في فهرسها 10/92 ف 1/70.

3 ـ فيها أيضاً، وهي آخر رسالة في المجموعة رقم 78 من الورقة 173 ب ـ 179/أ من مخطوطات القرن الثاني عشر، ذكرت في فهرسها 1/97 باسم أجوبة المسائل العكبرية وإنما هي السروية.

4 ـ فيها أيضاً، في المجموعة رقم 7615 من الورقة 107 ب ـ 114 ب كتبت سنة 1281 عن نسخة كتبت سنة 676، ذكرت في فهرسها ج1 ص80.

5 ـ فيها أيضاً، في المجموعة رقم 4087 من الورقة 59 ب ـ 64/أ من مخطوطات القرن الثاني عشر، وهي المسألة العاشرة منها فقط، ذكرت في فهرسها 11/103 باسم إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر! ذكرت في فهرسها العربي للمخطوطات العربية «التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي» ج1 ص79.

6 ـ نسخة اخرى فيها في مجموعة كتبت في النجف سنة 1336 وهي

(24)

من ممتلكاتها الجديدة، لم تفهرس ولم ترقم.

7 ـ جامعة طهران، في المجموعة رقم 2319/2 من 49 ب ـ 58 ب كتبت في كاشان سنة 1075 بأمر العلامة علم الهدى ابن الفيض الكاشاني رحمهما الله، ذكرت في فهرسها 9/648.

8 ـ نسخة ثانية فيها، في المجموعة رقم 6914/29 من مخطوطات القرن العاشر.

9 ـ مكتبة فخر الدين النصيري، في طهران، ضمن مجموعة رسائل من القرن العاشر.

10 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام، في مشهد، بأول المجموعة رقم 2427 من مخطوطات القرن 13، ذكرت في فهرسها باسم «المتعة» وهي المسائل السروية وبعدها المسائل العكبرية. راجع فهرسها العام ص492.

11 ـ المكتبة الناصرية، وهي مكتبة آل صاحب العبقات في لكهنو بالهند، في المجموعة رقم 72/4.

12 ـ مكتبة المسجد الأعظم، في قم، بأوّل المجموعة رقم 614 كتبت سنة 1260 ذكرت في فهرسها ص463.

13 ـ المكتبة الناصرية أيضاً رقم 110.

14 ـ فيها أيضاً في المجموعة رقم 134/5.

15 ـ مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران، في المجموعة رقم 2533/12 من 247 ب ـ 256 ب ذكرت في فهرسها 5/560.

16 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق، في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها 7/273 باسم مسائل متفرقة للشيخ المفيد.

17 ـ مكتبة المحقّق العلاّمة الروضاتي في اصفهان في مجموعة كتبت في القرن 13.

(25)

طبعاته:

1 ـ طبعة المكتبة التجارية في النجف، سنة 1370.

2 ـ وطبعة مكتبة المفيد في قم، بالتصوير على طبعة النجف، ضمن عدة رسائل للشيخ المفيد.

3 ـ وطبعة لجنة الذكرى الإِلفية للشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق صائب عبد الحميد العراقي الحديثي، وهو في المجلد السابع من سلسلة مصنفات الشيخ المفيد، من إصدارات المؤتمر.

(2)

أجوبة المسائل العُكْبريّة

وهي إحدى وخمسون مسألة كلامية، سأل عنها أبو الليث الحاجب بن سراج الأواني على ما في رياض العلماء 1/120، أو الحاجب أبو ليث بن سراج، المقيم في عكبرا.

وهو مترجم في رياض العلماء 1/120، وفي أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص46، وفي أعيان الشيعة 4/300.

و«أوانا» بليدة من نواحي دجيل قرب عكبري بضم العين على نحو عشرة فراسخ شمالي بغداد، فقد تنسب المسائل إلى أبي الليث تارة. والى الحاجب اخرى، وإلى عكبرا ثالثة، وهي الأكثر الأشهر.

فقد ذكرها النجاشي في الفهرست ص400 باسم: جوابات أبي الليث الأواني، ومثله في الذريعة 5/198.

وذكرت في الذريعة 2/81 باسم: الأسئلة الحاجبية، وفي 5/219 باسم: جوابات المسائل الحاجبية، وفي 6/5 باسم: الحاجبية، وفي 20/343

(26)

باسم: المسائل الحاجبية.

واشتهرت باسم المسائل العكبرية أو جوابات المسائل العكبرية نسبة إلى عكبرا حيث ارسلت المسائل من هناك، فغلب نسبتها إليها، كالمسائل الصاغانية والسروية ونحوهما. وقد ذكرت في الذريعة 2/90 باسم الأسئلة العكبرية، وفي 5/228 باسم جوابات المسائل العكبرية، وفي 20/358 باسم المسائل العكبرية، وفي 5/198 باسم جوابات الاحدى وخمسين مسألة والكل واحد.

وقد تحدث عنها شيخنا رحمه الله في الموارد الثلاثة: الأخيرة بشيء من البسط، وأما في سائر الموارد فقد عنونها دون ترقيم أو كلام عليها، وأحال إلى بعض هذه الموارد الثلاثة الأخيرة لكي يجدها الطالب أينما راجع.

وذكرها العلاّمة المجلسي قدس الله نفسه في مصادر كتابه بحار الأنوار، في ج1 ص7 باسم أجوبة المسائل الاحدى والخمسين. وباسم العكبرية، وهما واحد.

أوله: «الحمد لله الذي يؤيد بالتوفيق من يمم هداه، ويخذل من عدل عن سبيله واتبع هواه...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة فخر الدين النصيري في طهران، ضمن مجموعة رسائل، من مخطوطات القرن العاشر.

2 ـ مكتبة المرعشي، في المجموعة رقم 3694/4 كتبت سنة 1056، من 21/أ ـ 30/أ.

3 ـ نسخة اخرى فيها، في نهاية المجموعة رقم 78 من 173 ب ـ 179/أ من مخطوطات القرن 12.

4 ـ نسخة الثالثة فيها، في المجمعة رقم 7615 كتبت سنة 1281.

(27)

ذكرت هذه الثلاثة في فهرسها للمخطوطات العربية «التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي» لزميلنا العلاّمة السيد أحمد الحسيني الاشكوري حفظه الله ج1 ص80.

5 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم2319/3 من58 ب ـ 69ب،استكتبها علم الهدى ابن الفيض الكاشاني سنة 1075، وصفت في فهرسها ج9 ـ 948.

6 ـ مكتبة ثقة الإِسلام في تبريز، في مجموعة كتبها أحمد بن عبد العالي العاملي الميسي سنة 1080، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ج4 ص327.

7 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، في المجموعة رقم 12851/4 كتبت سنة 1126، وصفت في فهرسها ج11 ص677.

8 ـ نسخة أخرى فيها في المجموعة رقم 2428 من مخطوطات القرن الثالث عشر، وقبلها المسائل السروية.

9 ـ مكتبة الروضة الفاطميّة في قم، في المجموعة رقم 87/6 كتبت في النجف سنة 1319 ذكرت في فهرسها ص228، وعنها مصورة في مؤسسة آل البيت لاحياء التراث في قم.

10 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف، ثاني رسالة في المجموعة رقم 436 باسم أجوبة المسائل الحاجبية، كتبها العلاّمة الشيخ محمد السماوي سنة 1335، ذكرت في فهرسها ج1 ص30، وعنها مصورة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم الفيلم 3343 ذكرت في فهرس مصوراتها ج2 ص127.

11 ـ نسخة أخرى فيها رقم 1087 كتبت سنة 1327، وهذه أيضاً مصورة في جامعة طهران في الفيلم نفسه.

12 ـ المكتبة الوطنية في طهران رقم 1927ع كتبت سنة 1116 من 148 ـ 166 قبلها الفصول المختارة، كما في فهرسها ج10 ص597 باسم

(28)

«أجوبة».

13 ـ كلية الآداب في اصفهان في المجموعة رقم 186 باسم الأجوبة الحاجبية، من مخطوطات القرن 11، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ج4 ص304.

14 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف، في المجموعة رقم 3222/6 كتبها المغفور له الشيخ شير محمد الهمداني سنة 1356 عن نسخة مكتوبة سنة 1219.

15 ـ مكتبة المسجد الأعظم في قم، في المجموعة رقم 614 كتبت سنة 1260.

16 ـ مكتبة المجلس، في المجموعة رقم 1332 كتبت سنة 1336.

17 ـ مكتبة المحقق العلاّمة الروضاتي في اصفهان في مجموعة كتبت في القرن 13.

طبعاته:

1 ـ حقّقه مارتن مكدرموت ونشره في مجلة المشرق في بيروت سنة 1412 باسم أجوبة المسائل الحاجبية.

2 ـ وحقّقه العلاّمة الشيخ علي أكبر الإِلهي الخراساني مدير مجمع البحوث الإِسلامية في مشهد، وطبع من قبل المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 باسم أچوبة المسائل الحاجبية أيضاً.

(3)

أحكام النساء

ذكره له النجاشي في فهرسته، وشيخنا رحمه الله في الذريعة 1/302،

(29)

وسمّاه ابن الفوطي: مختصر أحكام النساء في شرائع الدين(1).

وهي رسالة في ما يخص النساء من الأحكام في الشريعة الإِسلامية مرتبة على 14 باباً وفصول.

أولها: الحمد لله الذي هدى العباد إلى معرفته... وبعد فاني لمّا عرفت من آثار السيدة الجليلة الفاضلة أدام الله إعزازها. جمع الأحكام التي تعم المكلفين من الناس، وتختص النساء منهم على التمييز لهن والإِبراز...

وحكى شيخنا صاحب الذريعة أن شيخه المحدث النوري رحمه الله استظهر من كلام الشيخ المفيد أن هذه السيدة هي أُمّ الشريفين(2) الرضي

-------------------------------------------------

(1) في ترجمة الشيخ المفيد من تلخيص مجمع الآداب 5/720.

(2) هي السيد الجليلة فاطمة بنت أبي محمد الحسن ـ الناصر الصغير المعروف بناصرك ـ ابن أبي الحسين أحمد بن الناصر الكبير الأطروش أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

توفيت في ذي الحجّة سنة 385 ورثاها ابنها الشريف الرضي بقصيدة همزية مثبتة في ديوانه ج1 ص26.

وأُمّها مليكة بنت الداعي الصغير الحسن بن القاسم بن الحسن بن الحسن بن عبدالرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وزوجها الشريف الطاهر ذو المناقب، نقيب النقباء أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإِمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

ولد سنة 304 وتوفّي في 25 جمادي الاُْولى سنة 400، وهو أجل من ولي نقابة النقباء ببغداد، ومن أرفع بيوتات الشرف والرئاسة، وكانت تهابة الملوك والسلاطين، وكان السفير بين الخلفاء وبين الملوك البهويهيين والحمدانيين، ما شرع في صلاح امر فاسد إلاّ وصلح على يديه، وانتظم بحسن سفارته، وعلوّ همّته، وصواب رأيه، ووقف الثلث من أمواله وأملاكه على أبواب البرّ وتصدَّق بصدقات كثيرة.

ولي نقابة العلويين بالعراق، وقضاء القضاة، والمظالم، وكانت تهابه الملوك والسلاطين ولابنيه الشريف الرضي والمرتضى قصائد كثيرة في مدحه توجد في ديوانيهما، ورثاه كل منهما بقصيدة، توجد في ديوان الرضي ج2 ص290، وفي ديوان المرتضى ج1 ص ـ قصيدة حاثية.

وأورد ابن الجوزي أبياتاً منها في المنتظم 7/247، وكذا رثاه أبو العلاء المعري بقصيدة فائية عزّى بها ابنيه الشريفين الرضي والمرتضى، راجع شروح سقط الزند، القسم الثالث ص1624.

وأورده الصفدي قسماً منه في ترجمة الشريف أبي أحمد من كتابه الوافي بالوفيات ج13 ص76.

(30)

والمرتضى رحمهما الله.

مخطوطاتها:

1 ـ مكتبة المرعشي العامة في قم في المجموعة رقم 243/1 من 1/5 ب إلى 19 ب مخطوطة القرن السابع، ذكرت في فهرسها ج 1/267 ف 1/100.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 78/1 من 2 ب ـ 21/أ من مخطوطات القرن 11 ف 1/100 «التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي» ج1 ص100.

3 ـ مجلس في المجموعة رقم 8/10 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن 11، من 58 ـ 87، ذكرت في فهرسها ج7 ص5.

4 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف في المجموعة رقم 410 من القرن 11.

5 ـ مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف في المجموعة رقم 998 بخط العلاّمة الأديب الفاضل الشيخ محمد السماوي رحمه الله(1)، كتبها

--------------------------------------------

(1) هو العلاّمة الاديب اللغوي المشارك في جملة من العلوم، الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب الفضلي السماوي النجفي (1292 ـ 1370 هـ).

عالم جليل وشاعر مفلق واديب مشهور مشارك في جملة من العلوم، ولي القضاء في النجف وكربلاء وبغداد وكانت له مكتبة مشهورة تحوي نوادر المطبوعات والمخطوطات النادرة والفريدة وقد تكرر ذكرها في الذريعة ونسخ بيده أكثر من مائتي كتاب وله عشرات المؤلفات في شتى العلوم والفنون.

طبع منها: الكواكب السماوية، وظرافة الاحلام، وابصار العين في انصار الحسين ـ ترجم إلى الفارسية والاردية ـ وعنوان الشرف في وشي النجف، ونوال اللطف في تاريخ الطف، ووشائح السراء في تاريخ سامراء.

وله الطليعة في تراجم شعراء الشيعة وغيره مما لم يطبع، وجمع دواوين خمسين شاعراً ممن لم يجمع شعرهم، له ترجمة في نقباء البشر، وشعراء الغري 10/475، والروض النضير ص246، وأدب الطف 10/18، وأعلام الزركلي 6/173، ومعجم المؤلفين العراقيين 3/180، ومجلة المجمع العلمي العراقي 2/394 وكان من أعضائه، ومعجم المؤلفين 10/97.

(31)

سنة 1334، في 16 ورقة مذكورة، في فهرسها ج1 ص36.

(4)

الإِرادة (مسألة في...)

ذكره النجاشي في فهرسته، وهو كلام موجز حول إرادة الله سبحانه وتعالى.

أوله: لا يخلو ـ تعالى جدُّه ـ أن يكون مريداً لنفسه، أو بإرادة...

مخطوطاتها:

نسخة ضمن مجموعة كلامية كتبها أحمد بن الحسين بن أبي القاسم بن العودي الحلي في سنة 740، وبعضها في سنة 742، والمجموعة في مكتبة بودليان في جامعة اكسفورد في بريطانيا، رقم 64 ف مخطوطات عربية.

طبعاتها:

طبعها المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم 1413 وهو في المجلد العاشر من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(32)

(5)

الإرشاد

في معرفة حجج الله على العباد

عدّه الشيخ الطوسي في فهرسته مما سمعه على شيخه المفيد بقراءته هو أو قراءة غيره.

وذكره النجاشي أيضاً في فهرسته، وابن شهرآشوب في معالم العلماء، وشيخنا رحمه الله في الذريعة 1/509 قائلاً:

«فيه تواريخ الأئمة الطاهرين الاثني عشر عليهم السلام، والنصوص عليهم، ومعجزاتهم وطرف من أخبارهم من ولاداتهم، ووفياتهم، ومدة أعمارهم، وعدة من خواص أصحابهم، وغير ذلك».

يرويه الحسن(1) بن الحسين بن علي الدوريستي، نزيل كاشان، عن المرتضى(2) بن الداعي، عن جعفر(3) بن محمد الدوريستي، عن المؤلف،

-----------------------------------------

(1) هو القاضي سديد الدين أبو محمد الدوريستي، من أعلام القرن السادس، ترجم له معاصره الشيخ منتجب الدين في فهرسته برقم 96، وشيخنا رحمه الله في أعلام القرن السادس من طبقاته ص58.

(2) هو مقدّم السادة صفي الدين أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني، من مشايخ الشيخ منتجب الدين والسيد فضل الله وقطب الدين الراونديين، ترجم له منتجب الدين في الفهرست برقم 385.

(3) هو الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن العباس الرازي الدوريستي العبسي، من ذرية حذيفة بن اليمان، ولد سنة 380، وكان حياً سنة 473، قرأ على الشيخ والشريفين الرضي والمرتضى وشيخ الطائفة الطوسي وابن عياش الجوهري.

قرأ عليه الوزير نظام الملك الطوسي، كان يقصده من الري إلى دوريستِ في كل إسبوعين مرة، يقرأ عليه ويسمع منه الحديث، ويتبرك بأنفاسه.

وبيته بيت علم وأدب وفقه وحديث ووجاهة وتقدم، ترجم له منتجب الدين في فهرسته برقم 67، وشيخنا في أعلام القرن الخامس من طبقاته ص43.

(33)

رحمهم الله جميعاً.

ويرويه مجد الدين أبو العلاء، عن الحسن بن الحسين الدوريستي المذكور، بإجازة كتبها له على نسخة من الإرشاد(1).

ورواية الكتاب عن مؤلفه على بعض نسخة هكذا: اخبرنا السيد الأجل عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي بن حبا(2) ـ أدام الله علوه ـ قراءة عليه في سنة أربعين وخمسمائة، قال: حدثنا القاضي الأجل أبو المعالي احمد بن علي بن قدامة(3) ـ في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ـ، قال: حدثني الشيخ السعيد المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، رضي الله عنه سنة إحدى عشرة وأربعمائة(4)، قال الحمد لله على ما ألهم...

ترجماته إلى اللغات الاُْخرى:

ترجم كتاب الإِرشاد، محمد مسيح الكاشاني المشتهر بملاّ مسيحا، ترجمه إلى الفارسية باسم الشاه سليمان الصفوي (1077 ـ 1105)، وسماه تحفه سليمانية، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 3/442، وأنّه طبع في طهران سنة 1303.

2 ـ ترجمه السيد أحمد بن محمد الحسيني الأردكاني إلى الفارسية،

-----------------------------------

(1) الذريعة 1/170.

(2) له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة، القرن السادس ص341.

(3) هو القاضي أبو المعالي احمد بن علي بن قدامة الأديب البغدادي قاضي الأنبار، المتوفي في 16 شوال سنة 486.

له ترجمة في نزهة الألّبا: 270، ومعجم الاُْدباء 1/260، والوافي بالوفيات 7/201، وبغية الوعاة 1/344، وطبقات أعلام الشيعة القرن الخامس: 21.

(4) طبقات أعلام الشيعة القرن الخامس ص21، والقرن السادس ص341.

(34)

وكان حياً سنة 1239، ترجمه بأمر محمد ولي ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري وكان يحكم مدينة يزد من قبل أبيه وكان مشجعاً للعلم والعلماء، مرغباً في الترجمة والتأليف، ألف له العلماء في عهده كثيراً من الكتب في المختلف الفنون وترجموا له وبأمره عدة من أهم الكتب إلى الفارسية، ومنها ترجمة إرشاد الشيخ المفيد هذه.

3 ـ ترجمه إلى الفارسية علي بخش بن اسكندر بن عباس ميرزا بن السلطان فتح علي شاه القاجاري في سنة 1295 بطلب من بعض أحبته، وترجم في مقدمته للشيخ المفيد رحمه الله.

منه مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم 776، ذكرت في فهرسها 2/384.

4 ـ ترجمة إلى الفارسية صاحبنا الشيخ محمد باقر بن الشيخ حسين الساعدي الخراساني المشهدي المولود بها سنة 1345، حفظه الله، مطبوع.

5 ـ ترجمة إلى الفارسسية صديقنا السيد هاشم ابن السيد حسين الرسولي المحلاتي حفظه الله نزيل طهران، وطبع في طهران في جزءين.

6 ـ ترجمة السيد صفدر حسين النقوي الباكستاني اللاهوري المعاصر إلى اللغة الاردوية، طبعت في لاهور.

7 ـ وترجمه مولانا محمد اعجاز حسين الهندي المراد ابادي (1298 ـ 1350)، إلى اللغة الاردية ذكرهما في تذكرة علماي امامية باكستان ص138 و266.

8 ـ ترجمه الدكتور هوارد إلى اللغة الانجليزية.

وطبعته مؤسسة محمدي تراست في لندن سنة 1981 مع مقدمة الدكتور السيد حسين نصر.

ثم طبعته مؤسسة (تاريخ ترسيل قرآن) في نيويورك بالتصوير على الطبعة السابقة وتبديل مقدمة نصر بمقدمة من الدكتور رجائي خراساني ثم طبعته

(35)

مؤسسة انصاريان في قم بالتصوير على الطبعة الأولى مرة سنة 1403، وأخرى سنة 1408.

شروح الإِرشاد:

1 ـ شرحه للشيخ محمد حسن بن قنبر علي بن محمد حسن الزنجاني المولود سنة 1256 والمتوفى سنة 1340، وسماه منهج الرشاد.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 23/188 وقال: إنه في أربعة اجزاء، كمكا ترجم للمؤلف ترجمة حسنة في نقباء البشر 1/426، وعدد بعض مؤلفاته.

وقال: «ترجمة الشيخ محمد علي الأردوبادي في زهر الرياض، وذكرناه في مصفى المقال».

2 ـ وشرحه السيد محمد باقر بن زين العابدين الحسيني دستغيب الشيرازي ترجم له سيد الأعيان في أعيان الشيعة 9/180 وذكر له هذا الكتاب وانه فرغ منه في جمادي الأولى سنة 1092.

طبعات الإرشاد:

وقد طبع في العراق وإيران ولبنان طبعات متعددة حجرية وحروفية، فمن طبعاته الحجرية:

1 ـ طبع في طهران بالحجم الصغير دون تاريخ.

2 ـ وفي طهران أيضاً بالحجم الصغير دون تاريخ.

3 ـ وطبع سنة 1285 في تبريز.

4 ـ وسنة 1295 في طهران بالحجم الصغير.

5 ـ وفيها أيضاً سنة 1298.

6 ـ وأيضاً سنة 1303.

(36)

7 ـ وأيضاً سنة 1308.

8 ـ أيضاً سنة 1317 ـ 1320 بتصحيح علي نقي الجيلاني اللنگرودي.

9 ـ وفيها أيضاً سنة 1318.

10 ـ وسنة 1372 بالحجم الصغير.

11 ـ وسنة 1377 مع تعاليق السيد كاظم الموسوي المياموي.

12 ـ وسنة 1377 طبعة أخرى أيضاً.

وأما طبعاته الحروفية فمنها:

13 ـ في 1364 في اصفهان.

14 ـ وسنة 1382 في النجف في المطبعة الحيدرية.

15 ـ وفي قم منشورات مكتبة بصيرتي بالتصوير على طبعة النجف مع مقدمة في ترجمة المؤلف.

16 ـ وفي سنة 1399 طبعته مؤسسة الأعلمي في بيروت.

17 ـ وحققته مؤسسة آل البيت لإِحياء التراث في قم، وصدر من منشوراتها سنة 1413 هـ في مجلّدين.

تلخيصه:

وهناك كتاب المستجاد في تلخيص الإِرشاد، أو المستجاد من الإِرشاد، منسوب إلى العلاّمة الحلّي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهَّر الحلّي (648 ـ 726)، ولا أدري مدى صحة النسبة، فانه غير مذكور في عداد مؤلفاته.

أوله: الحمد لله العظيم الشأن، القوي السلطان... أما بعد فهذا كتاب مشتمل على... موسوم بالمستجاد من كتاب الإِرشاد...

آخره: وافق الفراغ من تعليقه آخر نهار الاثنين راجع رابع عشري ربيع الأوّل لسنة اثنين وثمانين وستمائة.

(37)

منه مخطوطة كتبت ببغداد 11 صفر سنة 982، وعليها بخط كاتبها أنه تصنيف آية الله العلاّمة الحلي. راجع الذريعة 21/2.

وطبعته مكتبة المرعشي في قم سنة 1393 وبعدها مكرَّراً ضمن عدة رسائل باسم «مجموعة نفيسة».

وترجم الشيخ محمد المحمدي الاشتهاردي المعاصر نزيل قم كتاب المستجاد هذا إلى الفارسية، وطبعته جماعة المدرسين في قم سنة 1413.

مخطوطات الإِرشاد:

1 ـ مخطوطة سنة 575

في مكتبة البرلمان الايراني السابق، رقم 13112 جاء في نهايتها «فرع من كتبه في خدمة القاضيين الإِمامين الأخوين عز الدين(1) أبي الفضائل وموفق الدين أبي المحاسن(2)، يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين

---------------------------------------

(1) هو القاضي عز الدين أبو الفاضل علي بن السيد فضل الله الراوندي الحسني، من أعلام القرن السادس ترجم له معاصره الشيخ منتجب الدين في الفهرست برقم 278 وعد بعض كتبه، وأطراه بقوله: فقيه، فاضل، ثقة...

وترجم له السيد علي خان المدني «ابن معصوم» في الدرجات الرفيعة 411، عقيب ترجمة ابيه، وقال هو شبل ذلك الأسد، وسالك نهجة الأسد، والعلم ابن العلم، ومن يشابه أبه فما ظلم كان سيداً، عالماً، فاضلاً، فقيهاً، ثقة، أديباً، شاعراً، الف وصنف...

وله ترجمة في تلخيص مجمع الآداب 1/255 بلقبه عزالدين، ورياض العلماء 4/117، وطبقات أعلام الشيعة ـ القرن 6 ـ: 199، أعيان الشيعة 8/301، أمل الآمل 2/169، معجم الرجال الحديث 11/141.

(2) هو اخوه السيد كمال الدين أبو المحاسن احمد بن السيد فضل الله الحسني الراوندي الكاشاني العالم الفاضل، والأديب الشاعر، قاضي كاشان.

ترجم له معاصره الشيخ منتجب الدين في الفهرست برقم 37، والعماد الأصفهاني في خريدة القصر قسم شعراء العجم، وله ترجمة في تلخيص مجمع الآداب بلقبه كمال الدين في حرف الكاف 5/128، والدرجات الرفيعة: 521، وأمل الآمل 2/20، وطبقات أعلام الشيعة 13، وأعيان الشيعة 3/64، ومعجم رجال الحديث 2/188.

(38)

وخمسمائة، أبو الحسن بن أبي سعد بن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدويه حامد الله ومصلياً على نبيه محمد وعترته الطاهرين».

وجاء في هامشها: قوبل وصحح بنسخة مولانا الإِمام ضياء الدين(1)قدس الله ]روحه[.

مخطوطة سنة 565

في مكتبة المرعشي العامة في قم رقم 1144 ذكرت في فهرسها 3/318

-------------------------------------

(1) هو والد الأخوين المقدِّمين السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي الكاشاني المتوفى حدود سنة 570.

ترجم له السيد علي خان المدني «ابن معصوم» في الدرجات الرفيعة: 506 وقال: علاّمة زمانه، وعميد أقرانه، جمع إلى علو النسب، كمال الفضل والحسب، وكان أُستاذ أئمة عصره، ورئيس علماء دهره، له تصانيف تشهد بفضله وأدبه، وجمعه بين موروث المجد ومكتسبه... وله مدرسة عظيمة بكاشان، ليس لها نظير على وجه الأرض، سكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير...

وقال معاصره نصير الدين القزويني الرازي في كتاب النقض الذي الفه سنة 533 في حديثه عن كاشان ومدارسها العامرة آنذاك وعن هذه المدرسة بالذات ما معربه: كيف ومدرسها السيد الإِمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني، منقطع النظير في العالم في علمه وزهده...

وأطراه أبو سعد السمعاني وقصده إلى قاسان «كاشان» وزاره في دراه، وسمع منه.

وذكره في الأنساب في «الراوندي» وفي «القاساني».

وترجم له تلميذه الشيخ منتجب الدين في الفهرست برقم 334 وعد بعض تصانيفه وقال: شاهدته وقرأت بعضها عليه.

وترجم له معاصره العماد الاصفهاني في خريدة القصر قسم شعراء العجم ترجمة مطولة أوردها كلها سيدنا الأمين قدس الله نفسه في ترجمة الراوندي من أعيان الشيعة 8/408.

وله ترجمة حسنة في مقدمة ديوانه العربي المطبوع في طهران بتحقيق السيد جلال الدين المحدّث الأرموي.

وهناك كتاب مفرد في ترجمته مطبوع في إيران باسم: لمعة النور والضياء في ترجمة السيد أبي الرضا، ألّفه المغفور له الحجّة السيد شهاب الدين النجفي المرعشي رحمه الله.

(39)

جاء في نهايتها: وقع الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقى من شوال سنة خمس وستين وخمسمائة لمحرره العبد... الحسن بن محمد بن الحسين الجاسبي الهرازكاني بخطه، وقد أربى على خمس وسبعين سنة سنّه.

وبهامشها:

قابلت نسختي هذه بنسخة مولانا الإِمام الأجل الكبير العالم العابد السيد ضياء الدين تاج الإِسلام ذي الجلالتين علم أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي أدام الله ظله، وتم المقابلة ليلة الأحد سلخ ربيع الأوّل سنة 566 هجرية... صاحبها أحمد (كذا) الحسن بن محمد بن الحسين الجاسبي الهرازكاني.

التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي ج1 ص148.

3 ـ مخطوطة من القرن السابع

في مكتبة المرعشي رقم 7220، ذكرت في فهرسها 19/28، تحوي الجزء الأوّل من الإِرشاد، كتبها سليمان بن محمد بن سليمان الحاشري الغروي في النجف الأشرف، عليها تملك الحسن بن علي بن حسن بن شدقم الحسيني المدني سنة 987(1)، وصححها فتح علي زند في سنة 1246، حفيد السلطان كريم خان زند، وله عليها تعليقات في عدة مواضع.

التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي 1/148.

4 ـ مخطوطة القرنين 7 و8

في مكتبة آية الله الكلبايكاني في مدرسته في قم رقم 19/117 ذكرت

---------------------------------------------

(1) وتوفي سنة 995، وكانت ولادته سنة 932، وله كتاب زهرة الرياض وزلال الحياض، والجواهر النظامشاهية، له ترجمة حسنة في رياض العلماء 1/248 ـ 253، وفي أعلام القرن العاشر من طبقات أعلام الشيعة: 52 ـ 54.

(40)

في فهرسها 1/276.

ومن مخطوطات الإِرشاد:

5 ـ في مكتبة المرعشي، رقم 1055 كتبت سنة 946، ذكرت في فهرسها 3/243 وفي التراث العربي 1/148.

6 ـ جستربيتي، رقم 3700، كتبت سنة 954، وصفت في فهرسها ج3 ص88.

7 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام، في مشهد، رقم 9732 من مخطوطات القرن العاشر وكان بها خرم فاكملت فيما بعد.

8 ـ نسخة أخرى فيها، رقم 4227 من مخطوطات القرن العاشر أيضاً، بخط فارسي جيد، إلاّ أنّها ناقصة من آخرها، والموجود منها إلى أواخر كلمات أمير المؤمنين عليه السلام.

9 ـ مكتبة جامعة ليدن، رقم 908 كتبت سنة 999، ذكرها فورهوف في فهرسها 135. وذكر بروكلمن في الذيل 1/322 نسخة هناك برقم 907.

10 ـ مكتبة جامعة لوس أنجلس بالولايات المتحدة، رقم 21 ك، كتبت سنة 1064، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 11/148.

11 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، رقم 37، كتبها بهاء الدين محمد بن محمد القارىء في مكّة المعظَّمة، وفرغ منها 16 ربع الثاني 1073 وهي مقروءة، مقابلة ومصحّحة، عليها بلاغات وتصحيحات.

12 ـ مكتبة الدكتور أصغر مهدوي، في طهران، بأوّل المجموعة رقم 319، كتبت سنة 1079، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 2/111 و136.

13 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق، رقم 4910، كتبت سنة 1078.

14 ـ مكتبة المدرسة الفيضية في قم، بأول المجموعة رقم 1072،

(41)

كتبت سنة 1086، ذكرت في فهرسها 2/119.

15 ـ مكتبة بلدية الاسكندرية في مصر، رقم 1695 كتبت سنة 1090.

16 ـ مكتبة بنكيبور بالهند، رقم 1051، كتبت سنة 1092، ذكرت في فهرسها 15/124 ـ 127.

17 ـ دار الكتب المصرية، رقم 5581 سنة 1096.

18 ـ جامعة طهران رقم 616، كتبت سنة 1096، ذكرت في فهرسها 5/1081.

19 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق، رقم 2899 كتبت سنة 1099، ذكرت في فهرسها 10/289.

20 ـ دار الكتب الوطنية في طهران، رقم 333ع، كتبت سنة 1099ن ذكرت في فهرسها 7/301.

21 ـ مكتبة آية الله الكلبايكاني في قم، رقم 944، كتبت سنة 1100، ذكرت في فهرسها 2/9.

22 ـ مكتبة بلدية الإِسكندرية تاريخ رقم 10.

23 ـ مكتبة رضا رامبور بالهند، بأوّل المجموعة رقم 625.

24 ـ كلاسكو في اسكوتلاندة رقم119 ذكرها بروكلمن في الذيل1/322.

25 ـ دار الكتب بالقاهرة كما عن فهرسها القديم ج5 ص21.

26 ـ مكتبة بنكيبور بالهند، كما عن فهرسها ج15 رقم 1051.

وهناك نسخة متعددة من مخطوطات الإِرشاد، من القرن الحادي عشر فما بعده، أعرضنا عن ذكرها، منها خمس نسخ في مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد بالارقام 2818، 2886، 2717، 2721 و1873; ومنها مخطوطة في البحرين، في المكتبة الأهلية لعبد الرسول التاجر، كما في فهرس مخطوطات البحرين ج2 ص207; ومنها مخطوطتان في مكتبة المغفور له العلاّمة

(42)

المحدِّث الأرموي في طهران; وفي مكتبة المرعشي رقم 7220 و7865.

(6)

الإِشراف

في عامة فرائض أهل الإِسلام

وهو في الفقه، ذكره النجاشي في فهرسته، وشيخنا رحمه الله في الذريعة 2/102 مرتب على أبواب.

وسماه ابن الفوطي كتاب الاشراف في عامة فرائض الاسلام على مذهب آل رسول الله عليه الصلاة والسلام(1) فهرسها ج2 ص239.

ومخطوطاته الموجودة تنتهي إلى باب الحج.

أوله: الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين... باب فرض الوضوء، وفرضه أربعة أشياء..

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243/4 من 63 ب ـ 76/أ من مخطوطات القرن 7، ذكرت في فهرسها ج1 ص267 ف 1/181.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 78/4 من 65 ب ـ 75 ب، ذكرت في فهرسها ج1 ص90 ف /181.

3 ـ كلية الإِلهيات في مشهد رقم 1458، كتبت سنة 1135، ذكرت في فهرسها ج2 ص605.

4 ـ وفيها نسخة أخرى برقم 1097، كتبت سنة 1028، ذكرت في

---------------------------------------------

(1) ذكره في ترجمة الشيخ المفيد في تلخيص مجمع الآداب في حرف الميم ج5 ص720 رقم 1597 المنشور في مجلة أورينتال كالج مكزين في لاهور سنة 1359 = 1940.

(43)

فهرسها ج2 ص239.

5 ـ مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد، رقم 10908 من القرن 11؟

6 ـ نسخة أخرى فيها ايضاً رقم 10718 من القرن 12.

7 ـ نسخة ثالثة فيها رقم 18002.

8 ـ نسخة رابعة فيها رقم 16213.

9 ـ مجلس في المجموعة رقم 8/13 من كتب امام الجمعة الخوئي من القرن 11 من ص152 ـ 168، ذكرت في فهرسها ج7 ص14 وص217.

وقال بروكلمن: ومخطوطاته متوفرة.

طبعاته:

طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ محمد مهدي نجف وهو في المجلد التاسع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد» من اصدارات المؤتمر.

(7)

أُصول الفقه

ذكره تلميذ المفيد وهو أبو العباس النجاشي في فهرسته باسم أُصول الفقه، وكذا ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة 2/209 بهذا العنوان، ونشرته دار العلوم في بيروت باسم «أُصول الفقه».

وسماه تلميذه الآخر أيضاً، وهو أبو الفتح الكراجكي، في كنز الفوائدباسم «التذكرة بأُصول الفقه»، واختصره وأدرج المختصر في كتابه كنز الفوائد.

وبهذا الاسم أيضاً ذكره شيخنا رحمه الله في حرف التاء من الذريعة 4/25، وفي حرف الميم 20/186 فقال: مختصر التذكرة بأُصول الفقه

(44)

للكراجكي... وقد استخرجه من كتاب التذكرة لشيخه أبي عبدالله المفيد...

فالموجود من مخطوطاته ما هو ضمن كنز الفوائد، وطبع بطبعاته، أوله: «الحمد لله أهل الحمد ومستحقه، وصلواته على خيرته المصطفين من خلقه... سألت ـ أدام الله عزك ـ أن اثبت لك جملاً من القول في أُصول الفقه مختصرة لتكون لك تذكرة....».

مخطوطاته:

1 ـ يوجد ضمن مخطوطة كنز الفوائد في مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم 226، كتبت سنة 677 كما جاء في نهاية الجزء الأوّل منه.

2 ـ وفي مكتبة المرعشي رقم 1136 كتبت سنة 1088 ذكرت في فهرسها ج3 ص.

3 ـ مكتبة دار التبليغ في قم.

طبعاته:

1 ـ طبع ضمن كنز الفوائد طبعة حجرية في تبريز سنة 1322.

2 ـ وطبع في بيروت ضمن كنز الفوائد، صدر عن دار الأضواء سنة 1405 في جزءين، بتحقيق الشيخ عبدالله نعمة، لا سامحه الله، فقد مسخ الكتاب ومثّل به وحذف وحرّف وشوّه الكتاب، وشوّه سمعته بتشويه الكتاب، ويقع هذا الكتاب في هذه الطبعة في الجزء الثاني منه ص15 ـ 30.

3 ـ ونشرته دار العلوم بيروتية طبعة مستقلّة مستخرجة من كنز الفوائد سنة 1408.

4 ـ وطبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم 1413 في أوّل المجلد التاسع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد» باسم: التذكرة بأُصول الفقه.

وهذا كله فيما إذا قلنا باتّحاد الكتابين كما هو الظاهر، وأما إذا جوزنا

(45)

تعددهما، وأن يكون التذكرة كتاباً آخر، فيكون أُصول الفقه من كتب المفيد المفقودة.

(8)

الإِعلام

فيما اتّفقت عليه الإِمامية من الأحكام

ممّا أجمعت العامة على خلافه

ذكره النجاشي في فهرسه ص400، وابن شهرآشوب في معالم العلماء، وشيخنا رحمه الله في الذريعة 2/237، وقد شرحه الشيخ المفيد بنفسه كما في فهرست النجاشي: 402، والذريعة 13/102، وسيأتي في كتبه المفقودة.

جمع في كتاب الإِعلام المسائل الفقهية والاَْحكام التي اتفقت عليه الشيعة، وليس في فقهاء المذاهب السُنّية من يوافقهم فيه، بل أجمعوا على خلافهم، فتتّبعها الشيخ المفيد رحمه الله من أول الفقه إلى آخره، عنونها من أول كتاب الطهارة إلى آخر أبواب الديات، وليست كثيرة، وإن كانت النسخ الواصلة إلينا غير كاملة، بل بها نقص وخرم في عدة موارد منها.

أوله: «نحمد الله على ما أولى وأبلى، ونسأله التوفيق لما قرب منه... أما بعد أدام الله للسيد الشريف التأييد، ووصل له التوفيق والتسديد، فاني ممتثل ما رسمه من جمع ما اتفقت عليه الإِمامية من الاحكام الشرعية... مما اتفقت العامة على خلافهم فيه من جملة ما طابقهم عليه جماعتهم أو فريق منهم... لتنضاف إلى كتاب اوائل المقالات في المذاهب المختارات، ويجتمع بهما للناظر فيهما علم خواص الاُْصول والفروع، ويحصل له منهما ما لم يسبق أحد إلى ترتيبه على النظام في المعقول...».

آخره: «وهذه الجمل ـ أدام الله علو السيد الشريف ـ تتضمن ما شرطناه

(46)

في أول الكتاب من الإِبان عما اتفقت الإِمامية عليه، مما أجمعت العامة على خلافه، ويزيد على ذلك ما شرحناه من وفاقهم في المسائل المبينات...».

وقد جزم شيخنا رحمه الله أنّ هذا الشريف هو المرتضى علم الهدى حيث قال في كلامه عن الإِعلام في الذريعة 2/237: «ألّفه بالتماس السيد الشريف ـ المرتضى في تمام أبواب الفقه، وذكر في أوله أنّه: جعله كالتكملة لكتابه أوائل المقالات في المذاهب المختارات، حيث ذكر فيه مختصات الإِمامية في الاُْصول، فيجتمع للناظر في هذين الكتابين علم مختصات الإِمايمة من الاُْصول والفروع».

وحيث إنّ المرجّح أنّ الشيخ المفيد، ألَّف أوائل المقالات بالتماس من الشريف الرضي كما يأتي، فيجوز أن يكون هو المقصود هنا بالسيد الشريف. وقد ألَّف هذا بعد ذاك، وهما يجريان مجرى واحد، ويكمّل أحدهما الآخر.

مخطوطاته:

1 ـ جامعة طهران، في المجموعة رقم 1476/3 كتبت سنة 1113 من 206 ب ـ 213 ذكرت في فهرسها ج8 ص128.

2 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف، في المجموعة رقم 433 في ثمانية أوراق، كتبها العلاّمة الأديب الشيخ محمد السماوي رحمه الله سنة 1360، ذكرت فهرسها ج1 ص64.

3 ـ مكتبة صاحب الذريعة، كتبها شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله سنة 1320، وهي في مجموعة رسائل كلها بخطه، وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة طهران رقم الفيلم 2375، ذكرت في فهرس مصوراتها ج1 ص676.

4 ـ مكتبة الروضة الفاطمية في قم «كتابخانه آستانه مقدّسه قم» في المجموعة رقم 6278/5 كتبت سنة 1320، ذكرت في فهرسها ص227،

(47)

وعنها مصورة في مؤسسة آل البيت لإِحياء التراث في قم.

5 ـ مكتبة المدرسة الفيضية في قم، في المجموعة رقم 1879/2 كتبت سنة 1340، ذكرت في فهرسها ج2 مجميع ص143.

6 ـ مكتبة العلاّمة المبجّل صاحبنا الشيخ محمد حسن آل ياسين حفظه الله، وهي التي صححت الطبعة النجفية عليها.

7 ـ مكتبة العلاّمة المحقّق السيد محمد علي الروضاتي في اصفهان في مجموعة كتبت في القرن 13.

وقال عنه بروكلمن: مخطوطاته متوفرة.

طبعاته:

1 ـ طبعته المكتبة التجارية في النجف سنة 1370.

2 ـ وطبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف ضمن مجموعة 17 رسالة للشيخ المفيد باسم «عدة رسائل» للشيخ المفيد.

3 ـ وطبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413.

(9)

الإِفصاح

في الإِمامة

ذكره أبو العباس النجاشي في الإِمامة، والشيخ الطوسي في فهرسيهما(1)وابن شهرآشوب في معالم العلماء وشيخنا رحمه الله في الذريعة 2/258.

أوله: «الحمد لله موجب الحمد ومستحقه، وصلواته على خيرته من خلقه

---------------------------------------------

(1) هو ساقط من المطبوع من فهرس الشيخ الطوسي، موجود في مخطوطاته المعتمدة، موجود في مجمع الرجال للقهبائي 6/33، ومعجم رجال الحديث لسيدنا الاستاد قدّس الله نفسه 17/206 فيما نقلاه من ترجمة المفيد رحمه الله عن فهرست الشيخ الطوسي بنصه.

(48)

محمد وآله، أمّا بعد فإني بمشيئة الله وتوفيقه مثبت في هذا الكتاب جملاً من القول في الإِمامة يستغنى ببيانها عن التفصيل، ومعتمد في ايضاحها على موجز يغني عن التطويل...».

آخره: «وقد اثبت في هذا الكتاب ـ والله المحمود ـ جميع ما يتعلق به أهل الخلاف في إمامة أئمتهم... وأنا بمشيئته وعونه تعالى أفرد(1) في ما تعتمده الشيعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من آيات القرآن المحكمات والأخبار الصادقة بحجج التواتر والقرآن من البينات كتاباً أشبع فيه معاني الكلام ليضاف إلى هذا الكتاب وتكمل به الفوائد في هذه الأبواب...».

وهو مرتب على فصول، ومسألة، مسألة، وإن سأل سائل قيل له، فإن قال، قيل له، فإن قالوا، قيل لهم.

مخطوطاته:

قال عنه بروكلمن: منه عدة نسخ في العراق.

1 ـ مكتبة كلية الحقوق في جامعة طهران بأوّل المجموعة رقم 257 ج كتبت سنة 1260 ذكرت في فهرسها ص254.

-------------------------------------

(1) ولا ندري هل أمكنت الفرص شيخنا المفيد قدّس الله نفسه أن ينجز ما وعد به هنا فألف الكتاب الذي كان رسم مخططه في تفكيره واختزن مواده في ذهنه أم أن مشاغل الزعامة والجهاد في سبيل الإِسلام ومكافحة الاتجاهات الباطلة حالت دون ذلك؟ فإنا نرى في كتب المفيد عدّة كتب أُخرى مخصصة في الإِمامة النحو:

1 ـ إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن.

2 ـ الإيضاح في الإِمامة.

3 ـ العمد في الإِمامة.

4 ـ المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

5 ـ المنير في الإِمامة.

فلا ندري أن الذي وعد به هو أحد هذه الكتب، أو أنّ هذه الكتب كانت قد أُلِّفت قبل الإِفصاح، وقبل هذا الوعد.

(49)

2 ـ مكتبة ملك العامة في طهران رقم 2926 كتبت سنة 1291 ذكرت في فهرسها ج1 ص77 باسم الايضاح، خطأ.

3 ـ مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف في المجموعة رقم 280 بخط العلاّمة الشيخ محمد السماوي رحمه الله كتبها سنة 1335 ذكرت في فهرسها ج1 ص66.

4 ـ مجلس رقم 10547 مخطوطة القرن الثالث عشر.

5 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد برقم 7443 كتبت في النجف الأشرف سنة 1350 ذكرت في فهرسها ج11 ص32.

6 ـ نسخة ثانية برقم 2427.

7 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف رقم 3217 كتبها العلاّمة الورع الشيخ شير محمد الهمداني رحمه الله سنة 1350.

8 ـ مكتبة المرعشي، بأوّل مجموعة من ممتلكاتها الجديدة كتبت سنة 1058 في أصفهان بخط نسخي جيد والآيات فيها مشكولة والنسخة مصححة.

طبعاته:

1 ـ طبع في المطبعة الحيدرية في النجف سنة 1368.

2 ـ اعادت المطبعة الحيدرية طبعه سنة 1369.

3 ـ طبع في قم بالتصوير على طبعة النجف دون تاريخ.

4 ـ طبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف الثانية بأوّل مجموعة من رسائل الشيخ المفيد باسم «عدّة رسائل» للمفيد.

5 و6 ـ طبعته دار المنتظر البيروتية طبعتين بصف جديد ثانيتهما سنة 1409.

7 ـ حققته مؤسسة البعثة فرع قم وصدر محقّقاً سنة 1412.

8 ـ وأعادت طبعه لجنة مؤتمر الشيخ المفيد في قم سنة 1413 وصدر

(50)

بأوّل المجلد الثامن من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(10)

أقسام المولى في اللسان

ذكره النجاشي في فهرسته ص401، وابن شهرآشوب في معالم العلماء، وشيخنا الحجة الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله، في الذريعة 2/272.

أوله: الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين. المولى ينقسم في اللغة على عشرة أوجه، أوّلها: الاَْوْلى، وهو الأصل والعماد الذي ترجع إليه المعاني في باقي الأقسام...

مخطوطاته:

1 ـ مرعشي في المجموعة رقم 78/12 من الورقة 147 ب ـ 152 ب، ذكرت في فهرسها 1/93، و1/233.

2 ـ نسخة اُخرى فيها في مجموعة كتبت في النجف في أوائل القرن الرابع عشر، غير مفهرسة ولا مرقمة.

3 ـ مرعشي رقم 243/13 من 139 ب ـ 144 ب من مخطوطات القرن السابع ذكرت في فهرسها 1 ص269 ف1/233.

4 ـ مرعشي في المجموعة رقم 255/18 من 147 ب ـ 153/أ، تاريخها سنة 1056، ذكرت في فهرسها الفارسي ص285 وفي فهرسها العربي 1/233.

5 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق (مجلس) من كتب إمام الجمعة الخوئي رقم 18/3 من 103 ـ 104 من مخطوطات القرن 11 ذكرت في فهرسها ج7 ص17 و270.

6 ـ جستربيتي في المجموعة رقم 3877 كتبت سنة 768 ذكرت في

(51)

فهرسها ج6 ص45.

7 ـ مكتبة أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف، في المجموعة رقم 410 من مخطوطات القرن 11.

طبعاته:

1 ـ طبع في النجف من منشورات المكتبة التجارية، ضمن عدة رسائل للمفيد سنة 1370، من 186 ـ 193 باسم رسالة في تحقيق لفظ المولى.

2 ـ وطبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف ضمن «عدة رسائل» للشيخ المفيد.

3 ـ وحققه العلاّمة الشيخ محمد مهدي نجف حفظه الله للمهرجان المقام في لندن عام 1410 بمناسبة مرور ألف عام على واقعة الغدير، وطبع في لندن من منشورات المهرجان.

4 ـ وطبعته لجنة المؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ محمد مهدي نجف وصدر بأوّل المجلد الثامن من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(11)

الاْمالي

ذكر النجاشي في فهرسه من مصنفات شيخه المفيد كتابين وهما المجالس المحفوظة في فنون الكلام، وبعده مباشرة الأمالي المتفرقات.

ولا يريد بالأوّل كتاب الأمالي جزماً، وإن كانت الأمالي ـ بصورة عامّة ـ تسمى بالمجالس أيضاً(1) ولذلك سمى العلاّمة المجلسي رحمه الله أمالي

----------------------------------------

(1) راجع الذريعة 2/306.

(52)

المفيد بالمجالس في كتابه بحار الأنوار 1/7 وقال في ص27: «وكتاب المجالس، وجدنا منه نسخاً عتيقة» فسمى أمالي المفيد بالذات بالمجالس، وبكلا الاسمين ذكر في الذريعة 2/315 و19/367.

وخلط سزكين(1) بين المجالس والأمالي والاختصاص والعيون والمحاسن والفصول المختارة والفصول العشرة!!.

ولكن النجاشي لم يقصد بالمجالس المحفوظة كتاب الأمالي، لأنّ الأمالي حديث وليس بكلام، والمجالس المحفوظة، في فنون الكلام:

وأما الكتاب الثاني وهو الأمالي المتفرقات فيجوز أن يريد به كتاب الأمالي ويجوز أن لا يريد به كتاباً معيناً بل ما كان يلقيه الشيخ المفيد في مجالسه من محاضرات، وجوابات مسائل، فقد كانت مجالسه اين ما حلّ وارتحل عامرة بأسئلة المعترضين أو المستفيدين وجواباته ومناظراته مع المخالفين، والصراع العقائدي في بغداد يومئذ على قدم وساق. والمجالس تضم من منتحلي شتى المذاهب، وهو يحيل إلى أماليه من هذا النوع في المجالس كقوله في آخر تصحيح الاعتقاد: «وقد تكلمنا على اختلاف الأحاديث.. في مواضع من كتبنا وأمالينا» وقوله في المسائل الصاغانية ص11 في كلامه عن المتعة: «وقد استقصيت الكلام في هذه المسألة في مواضع شتى من أماليّ، وأفردت أيضاً كتباً معروفات...».

فإن كان النجاشي يقصد بالأمالي المتفرقات هذه الأمالي المطروحة في المجالس ـ كما يبدو ـ فهو لم يذكر كتاب الأمالي فيما سمي من كتب المفيد ومؤلفاته!.

والعجب من الشيخ الطوسي كيف لم يذكر الأمالي في فهرسه عند عدّ مؤلفات الشيخ المفيد؟! وقد اقتصر منها على ذكر ما قرأه هو عليه أو سمعها عليه بقراءة غيره، والأمالي ممّا حضره عليه، فإنّ الشيخ المفيد بدأ بأماليه في اليوم

-------------------------------------

(1) ج1 ص550 من الأصل الألماني، وج3 ص311 من تعريبه لمحمود فهمي حجازي.

(53)

الأوّل من شهر رمضان سنة 404 وختمها في 27 شهر رمضان سنة 411، ومجموعها 42 مجلساً ونحو 378 حديثاً.

وورد الشيخ الطوسي بغداد عام 408 وحضر على الشيخ المفيد دروسه ومجالسه ولازمه ملازمة تامة وأدرك أماليه من شهر رمضان سنة 409 وحتّى النهاية، وروى عنه ما فاته من الأمالي بالإِجازة.

فقد جاء في الحديث الثامن من أمالي الطوسي: «حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في شهر رمضان سنة تسع واربعمائة قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي...».

وهذا هو بداية المجلس السادس والعشرين من أمالي المفيد، أملاه في شهر رمضان سنة 409.

ثم إنّ الشيخ الطوسي أملى هذه الأحاديث كلها على تلامذته في النجف الأشرف، فقد بدأ باملاء الحديث من شهر ربيع الأوّل سنة 455 إلى 8 ذي الحجة سنة 458، أملى الأحاديث ـ حسب أحاديث مشايخه، بدأ بالشيخ المفيد وأملى حديثه وهي نحو 432 حديثاً. إلى أواخر الجزء التاسع، فاستوعب قرابة تسعة أجزاء من المجلد الأوّل من أمالي الطوسي ثم أملى أحاديث شيخ آخر، وهو أبو عمر بن مهدي عبد الواحد بن محمد البزاز الفارسي البغدادي 318 ـ 410 وهكذا شيخاً بعد شيخ.

وهذا هو الخطة المرسومة عند أكثر المحدِّثين في إملاء الحديث، والمنهج المتبع في أماليهم استخدمه الشيخ الطوسي في أماليه، إلاّ إنّ الشيخ المفيد لم يتبع هذا المنهج وإنّما كان ينتقي الحديث انتقاء ويختار من أحاديث شيوخه ومسموعاته عنهم أحاديث مختارة وأكثرها عقائد وأخلاق، فهو متكلم حتى حين كونه محدِّثاً، فينتقي للإِملاء أحاديث تخدم الفكر الشيعي وتدعم العقيدة. وربما طعَّمها براويات أدبية وإنشاد الشعر لترويح الأفكار.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على

(54)

السيد الكريم...».

إختصاراته:

1 ـ هناك مختصر أمالي الشيخ المفيد وأمالي الصدوق كتبه علي بن حسن بن أحمد بن مظاهر الحلّي(1)، وفرغ منه في الحلّة في 12 ذي القعدة سنة 755 ويبدو أنّ الاحاديث وحذف الاختصار له أيضاً، لخصمها بالاقتصار على متون الأحاديث وحذف ما عداها من الاسناد وتواريخ المجالس ونحو ذلك، أوّله: «الحمد لله الذي أنعم علينا بالإِيمان...».

2 ـ مخطوطة الأصل مكتوبة سنة 755 في مكتبة المرعشي رقم 1600 مذكورة في فهرسها الفارسي 4/401.

نسخة أُخرى فيها مختصر أمالي المفيد فقط، كتبت سنة 1074 في مكتبة المدرسة الفيضية في قم في المجموعة رقم 1325 ذكرت في فهرسها 2/80.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي رقم 170 كتبت سنة 1295 ذكرت في فهرسها الفارسي 1/187 وفي التراث العربي 1/246.

2 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 7442 كتبت سنة 1350.

-----------------------------------

(1) هو زين الدين عليّ ابن عز الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر الحلّي، تلميذ فخر المحققين ابن العلاّمة الحلّي، قرأ عليه كتاب قواعد الأحكام فكتب له عليه إجازة سنة 741 وله المسائل المظاهرية، سأله عنها فأجابه وكتب له عليها إجازة أُخرى، وإجازة ثالثة كتبها له على كتاب النهاية في سنة 755 أطراه فيها بقوله: الشيخ الإِمام العلاّمة أفضل العلماء شيخ الشيعة ركن الشريعة مقتدى الإِمامية...

رياض العلماء 3/393، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): 136.

(55)

3 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف بآخر المجموعة رقم 3217 كتبها الشيخ شير محمد الهمداني سنة 1349 عن مخطوطة كانت عند السيد أبو القاسم المحرر الاصفهاني في النجف كتبها سنة 1339 عن نسخة كتبت سنة 1101، وأظنها التي يقول عنها شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/316 أنها كانت في مكتبة العلاّمة ميرزا محمد الطهراني.

4 ـ مكتبة المحدث الاُْرموي في طهران كتبت سنة 1075.

5 ـ نسخة أُخرى فيها مكتوبة سنة 1102.

6 ـ مكتبة السيد الحكيم العامّة في النجف في المجموعة رقم 975 كتبها العلاّمة السماوي سنة 1338. ذكرت في فهرسها ج1 ص69.

7 ـ مخطوطة موقوفة، في حوزة السيد حسن السيدي في قم.

ترجمته:

ترجم أمالي المفيد إلى الفارسية الشاب المعاصر حسين أُستاد ولي وطبعت الترجمة من إصدارات مجمع البحوث الإِسلامية في مشهد سنة 1406.

طبعاته:

1 ـ طبع في المطبعة الحيدرية في النجف سنة 1351.

2 ـ طبع فيها أيضاً سنة 1367.

3 ـ طبع فيها ثالثة سنة 1381.

4 ـ وحققه الفاضلان علي أكبر الغفاري وحسين أُستاد ولي، وصدر من منشورات مؤسسة النشر الإِسلامي في قم سنة 1403 مع مقدمة وفهارس عامة.

5 ـ أعادت طبعه مؤسسة النشر الإِسلامي في قم.

6 ـ طبعه مجمع البحوث الإِسلامية في مشهد سنة 1406 مع الترجمة الفارسية لحسين أُستاد ولي، في أسفل الصفحات.

7 ـ وعدّ مشار في فهرسه للمطبوعات العربية ص87، من طبعات أمالي

(56)

المفيد الطبعة الحجرية في طهران سنة 1300 في 402 صفحة! وأظنّه وهم في ذلك وأنّ المطبوع بهذه المواصفات أمالي الصدوق، على ما ذكره هو في الصفحة نفسها.

(12)

أوائل المقالات في المذاهب المختارات

ذكر فيه عقائد الشيعة، ومختصاتها في الآراء والمعتقدات، وذكر في كل منها من وافقهم فيه من سائر الفرق، فبدأ ببيان معنى الشيعة، والفرق بين الشيعة والمعتزلة، ثم الفرق بين الإِمامة وغيرهم من الشيعة ثم ذكر ما اتفقت عليه الإِمامية من القول بالإِمامية على خلاف المعتزلة، ووصف عقائد الشيعة، وسرد مختاراته في مجال العقيدة الإِسلامية استناداً لما جاءت به الآثار عن أئمة الهدى من العترة الطاهرة تراجمة الوحي والتنزيل صلوات الله عليهم أجمعين.

وهذا الكتاب ذكره النجاشي في فهرسه وابن شهرآشوب في معالمه، وكان عند السيد ابن طاووس المتوفى سنة 664 ينقل عنه في فرج المهموم باسم المقالات تارة وبأوائل المقالات تارةً أُخرى وأورد منه في ص37، 38 نصاً لا يوجد في مخطوطات الكتاب، فالحق بأوائل المقالات في الطبعات اللاحقة.

وذكر شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/472 وقال: «أورد فيه المقالات الخاصة بالإِمامية في المباحث الأُصولية الكلامية... وكتب بعده كتاب الإِعلام فيما اتفقت عليه الإِمامية: من فروع الاحكام، ليحصل للناظر في هذين الكتابين علم مختصات الإِمامية في الاُْصول والفروع...».

وقد ذكره المفيد نفسه في كتابه الإِعلام حيث جاء في أوّله: «أدام الله للسيد الشريف التأييد... فإني ممتثل ما رسمه من جمع ما اتفقت عليه

(57)

الإِمامية من الأحكام الشرعية... لتنضاف إلى كتاب أوائل المقالات في المذاهب المختارات...».

وقد ظهر أن الكتابين من نمط واحد، يحتويان على مختصات الشيعة، أحدهما في آرائهم الكلامية ومقالاتهم في الاُْصول الاعتقادية، وثانيهما في انفرادتهم في الفقه والشريعة، وأحدهما مكمل للآخر.

ويشتركان في أنهما كتبا للسيد الشريف، ففي خطبة الاعلام: «أدام الله للسيد الشريف... فإني ممتثل ما رسمه...» وفي نهايته: «أدام الله علو السيد الشريف...»(1).

وأوائل المقالات فأوّله: «أحمد الله على نعمته، وأعتصم به من خلافه ومعصيته كذا... أمّا بعد، أطال الله بقاء سيدنا الشريف النقيب في عز طاعته، وأدام تمكينه وعلو كلمته، فإني مثبت... ما آثر إثباته...».

والظاهر أن الشريف في كلا الكابين واحد، ألَّف المفيد الكتابين يطلب منه، فإمّا هو الشريف المرتضى، أو هو أخوه الشريف الرضي، أو هو أبوهما الشريف أبو أحمد المتوفى سنة 400؟

وحيث إنّ الزيادة على أوائل المقالات، مما خرجه الشريف الرضي مصرَّحة فيها باسمه يترجح كونه الشريف الرضي، وتغلب على الظن بانه المقصود فيهما، ويؤيده كلمة النقيب في خطبة أوائل المقالات.

وسماه العلاّمة المجلسي عند عد مصادر كتابه بحار الأنوار ج1 ص7 بكتاب المقالات.

وراجع عنه إيرانيكا، باللغة الانجليزية ج3 ص112 ـ 113.

-------------------------------------

(1) راجع ما تقدّم حول كتاب الإِعلام.

(58)

ترجمته:

ترجم د. سور دل الشطر الأوّل من الكتاب إلى اللغة الفرنسية وقدم له مقدمة وعلق عليه تعاليق، ونشره في مجلة تحقيقات إسلامي R.I.E الصادرة في باريس العدد 40 سنة 1972م، من ص217 ـ 296 باسم: الإِمامية في نظر الشيخ المفيد.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 7454 كتبت سنة 1352 في النجف، ذكرت في فهرسها 11 س45.

2 ـ مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف، في المجموعة رقم 1087 كتبت سنة 1327 ذكرت في فهرسها 1 ص78.

3 ـ نسخة أُخرى فيها بخط العلاّمة الشيخ محمد السماوي سنة 1335 في المجموعة رقم 436 ذكرت في فهرسها 1/78.

4 ـ مكتبة المغفور له آية الله الرضوي في كاشان، من مخطوطات القرن 11، عليها تملُّك العلاّمة المغفور له المجلسي، ذكرت في فهرس مكتبة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ج7 ص32 برقم 366، وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة طهران رقم الفيلم 3593 ذكرت في فهرس مصوراتها 2/195.

5 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق، بأوّل المجموعة رقم 283 (رقم التسجيل الجديد 5576) من 1 ـ 73 كتبت سنة 1354 عن نسخة كان تاريخها سنة 1086، ذكرت في فهرسها ج10 ص156.

6 ـ نسخة أُخرى فيها رقم 3864 كتبت في القرن 11، أو اوائل القرن 12 وعليها تملك العلاّمة المجلسي المتوفى سنة 1110 بخطه وتملك بعض

(59)

أحفاده محمّـد صادق بن حسن علي الألماسي سنة 1233 وابنه حسن علي، وفي نهايتها الزيادات، والحكايات، وقد صححها سنة 1350 العلاّمة المتكلّم ميرزا طاهر التنكابني المتوفي سنة 1360 وقابلها على نسخة مصححة وهي من مكتبة المهداة إلى مكتبة البرلمان وتحمل رقم 133 من كتبه، وصفت في فهرس المكتبة ج10 ص1894.

7 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 4471/12 كتبت سنة 1084 ذكرت في فهرسها ج12 ص149.

8 ـ نسخة رابعة فيها في المجموعة رقم 1332 كتبت سنة 1336.

9 ـ مكتبة العلاّمة المحقّق السيد محمّد علي الروضاتي الخاصة في أصفهان ضمن مجموعة كتبت سنة 1281.

10 ـ مكتبة العلاّمة الجليل السيد مرتضى النجومي الخاصة في كرمانشاه بآخر مجموعة كتبت سنة 1082 ذكرت في فهرس مكتبته المنشور في دليل المخطوطات 1/261 باسم: الفرق بين الشيعة والمعتزلة.

11 ـ مكتبة ثقة الإِسلام التبريزي الشهيد بيد الروس سنة 1330، في تبريز، بأوّل المجموعة رقم 27 كتبها أحمد بن عبد العالي الميسي سنة 1080 من أعلام القرن الحادي عشر مترجم في أمل الآمل وطبقات أعلام الشيعة.

طبعاته:

1 ـ طبع في تبريز سنة 1358.

2 ـ وطبع فيها سنة 1364 بتحقيق العلاّمة المغفور له الشيخ فضل الله الزنجاني وتعليقات الخطيب البارع الواعظ الجراندابي مع تصحيح الاعتقاد.

3 ـ طبع في تبريز سنة 1370.

4ـ اعيد طبعه في تبريز سنة 1371.

5 ـ طبع في قم بالتصوير على طبعة تبريز الثانية.

(60)

6 ـ وطبع في المطبعة الحيدرية في النجف سنة 1393.

7 ـ وطبعته دار الكتاب الاسلامي في بيروت سنة 1403 طبعة جيدة مع كل ما كان في طبعة تبريز من تعليقات الواعظ الجرندابي وتحقيق الشيخ فضل الله الزنجاني ومقدمته القيمة.

8 ـ وحققه الدكتور مهدي محقّق وطبعه في طهران سنة 1413 بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد والمؤتمر العالمي المقام في قم بهذه المناسبة مع تعليقات وفهارس، ومع مقدمة بالانجليزية من مكدرموت.

9 ـ وحققه العلاّمة الشيخ إبراهيم الانصاري الزنجاني حفظه الله، وطبع في قم 1413 من قبل المؤتمر العالمي لذكرى ألفية الشيخ المفيد وهو المجلد الرابع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد» وألحق به تعليقات العلاّمة الشيخ فضل الله شيخ الاسلام الزنجاني وتعليقات الشيخ ابراهيم الزنجاني.

10 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 7547/16 من مخطوطات القرن 13 و14 ذكرت في فهرسها 16 ص622.

11 ـ مكتبة المغفور له الحجة السيد أحمد الزنجاني نزيل قم المتوفى بها سنة 1393 رقم 95 من مخطوطات القرن 10 و11 كتب عليها، قد وجدت في نسخة عتيقة نقلت هذه النسخة منها بخط عتيق ما هذه صورته: كتاب أوائل المقالات في المذاهب المختارات تأليف الشيخ المفيد...

وجاء في نهاية هذه النسخة: قد قابلت هذه النسخة مع نسخة عتيقة لا تخلو من صحة في المشهد المقدس الرضوي... سنة 1083.

ذكرت في فهرس مكتبة المنشور في (آشنائي با چند نسخه خطي) 1/231.

(61)

(13)

إيمان أبي طالب

ذكره النجاشي في فهرسته وابن شهرآشوب في معالم العلماء، وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/513 و26/78.

وتحدّث الشيخ المفيد عن إيمان أبي طالب في الفصول المختارة ص 228 ـ 232 من طبعة النجف.

أوّله: الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلاته على خيرته من خلقه محمّد وآله...

وهو من المسائل المختلف فيها بين الشيعة والسنة، فالشيعة مجمعة على ايمانه، لتوفر الادلة على إيمانه، واتباعاً لأئمة الحق من العترة الطاهرة عليهم السلام.

والسنيون أكثرهم يجحدون ايمانه، وينسبونه إلى الكفر، تبعاً للحكام المنافقين من أعداء امير المؤمنين عليه السلام، من أمويين وعباسيين.

وأصبح مثار النقاش، وألّفوا في إثبات إسلامه بالادلة والشواهد منذ مطلع القرن الرابع وحتّى اليوم نحو المائة كتاب، من ذلك نحو العشرين كتاباً الفها السنيون ممن لم تعمهم العصبيات فلم يجحدوا ايمانه وخضوعاً للادلة المتوفرة، اولهم ـ فيما نعلم ـ السيوطي له بغية الراغب في نجاة ابي طالب.

وضرورة التاريخ قاضية بانه آمن وآوى ونصر وحامى، وكان المدافع الأوّل والناصر الوحيد لرسالة السماء متجاهراً بذلك، باذلاً في سبيلها كل ما في وسعه.

وكل الأدلة والشواهد التي تثبت إيمان أي فرد فهي متوفرة في أبي طالب، من فعل وقول، وشعر ونثر، وجهاد في إعلاء كلمة التوحيد، وتضحيات في

(62)

المحافظة على نبي الاسلام ودفع اعدائه عنه.

وليت شعري كيف دلت أشعار حاتم وما يحكى من أفعاله على جوده حتّى اشتهر به وضرب به الأمثال، ولم تكشف أشعار أبي طالب وأعماله عن عقيدته وإيمانه.

وليتهم عملوا بما قاله عبد المغيث الحنبلي في دفاعه عن يزيد بن معاوية ـ حشره الله معه ـ على ما ارتكب من عظائم الامور وفعل الأفاعيل من قتل الحسين وسبي بنات الرسالة واباحة المدينة المنورة لجنده، ورمي الكعبة بالمنجنيق وحرقها!!

فقال في الدفاع عنه ـ ولا يملك دفاعاً ـ: هلاّ سكتُّم عن يزيد احتراماً لابيه!!! (الرد على المتعصب العنيد لابن الجوزي ص 87).

فأقول هنا: هلاّ سكتوا عن أبي طالب احتراماً لابن اخيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ورعاية لابنه علي عليه السلام، ولكن الأمر هنا على العكس من ذلك تماماً، فانما نيل من ابي طالب لمكان ابنه علي، وإلاّ فعلى تقدير انه لم يسلم، فما اكثر المشركين في آباء الصحابة ممن ادركوا الاسلام وماتوا على الشرك، لم يتعرض لواحد منهم بسوء، وإنما نيل من أبي طالب لانه والد علي، والابن هو المقصود بالايذاء وقد قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من آذى علياً فقد آذاني، راجع مصادره في هامش ص 80 وهذا ابو لهب على مناوءته للاسلام لم يسأ اليه كما أساؤا إلى أبي طالب!؟

مخطوطاته:

1 ـ متكبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، في المجموعة رقم 8288 كتبها تاج الدين حسين صاعد أوّل الربيعين سنة 986 بالمسجد الجامع الكبير باصفهان من ص 268 ـ 279 ذكرت في فهرسها العام ص 80.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 255/6 من 65 ب ـ 72 ب

(63)

كتبت سنة 1056، ذكرت في فهرسها 1/282 ف 1/285، التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي 1/294.

3 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8/3 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن الحادي عشر من 12 ـ 22 ذكرت في فهرسها 7 ص 27 و270.

4 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران في مجموعة كتبت لاعتضاد السلطنة الوزير القاجاري 1290 ـ 1292 رقمها 6151 ذكرت في فهرسها 9/199.

5 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف في المجموعة رقم 433 ذكرت في فهرسها 1/82 بخط العلاّمة السماوي سنة 1358.

6 ـ كلية الآداب في جامعة طهران في المجموعة رقم 112 ب من 72 ـ 74 ذكرت في فهرسها 1/39.

7 ـ مخطوطة في حوزة العلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين حفظه الله، في الكاظمية بالعراق، ذكرها في مقدمته لطبع الكتاب.

طبعاته:

1 ـ طبعة العلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين حفظه الله في النجف سنة 1372 = 1953 ضمن المجموعة الأولى من سلسلته القيمة (نفائس المخطوطات) وكان يصدرها في بغداد.

2 ـ وأعاد طبع المجموعة الأولى في بغداد سنة 1963.

3 ـ وطبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف، وذلك ضمن (عدة رسائل) للشيخ المفيد ص 297 ـ 317.

4 ـ وحققه قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة في قم سنة 1412 وصدر في المجلد العاشر من سلسلة (مصنفات الشيخ المفيد) من اصدارات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

(64)

(14)

تحريم ذبائح أهل الكتاب (مسألة في...)

ذكره النجاشي في فهرسه ص 401 بهذا الاسم. وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 20/384 بهذا الاسم أيضاً. وذكره أيضاً في 10/4 باسم (الذبيحية) وفي 20/387 باسم (مسألة في ذبيحة أهل الكتاب).

أوّله: «الحمد لله رب العالمين.. اختلف أهل الصلاة في ذبائح أهل الكتاب، فقال جمهور العامة باباحتها، وذهب نفر من أوائلهم إلى حظرها...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة فخر الدين النصيري الخاصة في طهران، ضمن مجموعة رسائل مخطوطات من القرن العاشر، ذكرها هو في كتابه (كنجينه خطوط دانشمندان) ج 2 ص 1350 وصور فيها نماذج منها.

2 ـ مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران في المجموعة رقم 2533/7 ذكرت في فهرسها 4/546.

3 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف في مجموعة، وعنها مصورة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم الفيلم 3343 ذكر في فهرس مصوراتها ج 2 ص 127.

4 ـ مكتبة المرعشي العامة في قم بأول المجموعة رقم 3694 كتبت سنة 1056. ذكرت في التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي ج 2 ص 225 ـ 226 باسم ذبائح أهل الكتاب.

5 ـ المكتبة المركزية لجامعة طهران في المجموعة رقم 6914/21 من

(65)

مخطوطات القرن 13 ذكرت في فهرسها ج 16 ص 398.

6 ـ دار الكتب الوطنية في برلين، في المجموعة رقم 1027/6 من الورقة 43 ب ـ 47 ب، ذكرها آلورث في فهرسه ج 6 ص 587 وذكره بروكلمن في الأصل 1/189 وأخطأ من تفهم اسم الكتاب حيث ذكر من فهرس آلورث باسم ذبائح اهل الكتاب فتوهم الذبائح بمعنى القتلى. ولا بد أن تكون عن حرب!! فسماه: «الحرب بين اليهود والنصارى».

طبعاته:

وطبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق العلاّمة الشيخ محمّد مهدي نجف وهو في المجلد التاسع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(15)

تصحيح الاعتقاد

لم يذكره الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما; نعم عد النجاشي من مؤلفات الشيخ المفيد: (الرد على ابن بابويه) مما يتحمل أن يريد به هذا الكتاب، إذ هو شرح على كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق ابن بابويه أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين القمي الرازي المتوفى سنة 381، المشتهر بعقائد الصدوق، يناقشه في موارد كثيرة يرد عليه في الأغلب، ويختلف معه في فهم ما ورد من ذلك في حديث أئمة العترة الطاهرة عليهم السلام. فالصدوق ابن بابويه يفهم عنها فهم محدِّث، والشيخ المفيد ينظر إلى الاحاديث نظرة متكلم متعمق عارف بفنون الكلام ومغازيها ومن هنا اختلفا فيما بينهما، كما اختلفا من هذا المنطلق أيضاً في سهو النبي وفي العدد والرؤية في شهر

(66)

رمضان، وللمفيد ردّ عليه في كل منهما مما يرجح أن يكون (الرد على ابن بابويه) الذي ذكره النجاشي هو أحد هذين لا تصحيح الاعتقاد.

نعم، ذكر النجاشي كتاباً آخر ص 400 باسم كتاب «جوابات أبي جعفر القمي» المحتمل أن يكون هو الصدوق وأن تكون جواباته هي التي تسمى «تصحيح الاعتقاد» واشتهر بشرح عقائد الصدوق، وذكره العلاّمة المجلسي بهذا الاسم «شرح عقائد...» عند عدّ مصادره في أوّل كتابه بحار الأنوار: 1/7.

وذكره شيخنا رحمه الله بكلا العنوانين في الذريعة 4/193 و13 ص 102 وسزكين 1/547 من الأصل الالماني و3/306 من الترجمة العربية، ولا أدري من أين جاءت هذه التسمية من سمى الكتاب بهذا الاسم ومتى؟

أوّله: «الحمد لله على نواله، والصلاة على محمد وآله...».

وفي المخطوطة الآتية برقم 14، أوّله هكذا: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين...

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه في قوله تعالى: (يوم يكشف عن ساق...).

1 ـ وللكتاب ترجمة إلى الفارسية منها مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران في المجموعة رقم 6536/3 ذكرت في فهرسها 16 ص 287.

2 ـ وترجمه الدكتور عرفان عبد الحميد البغدادي إلى الانجليزية، وهي اطروحته للدكتوراه من جامعة اكسفورد، وهو في سبيله إلى الطبع من قبل المؤسسة العالمية للخدمات الاسلامية في طهران، مع مقدمة فها دراسة قيمة للعلاّمة الاستاذ الشيخ محمد رضا الجعفري حفظه الله.

3 ـ وترجمه إلى الفارسية السيد حسن بني طبا، وضم إليها ترجمة عقائد الصدوق وترجمة اعتقادات العلاّمة المجلسي رحمهم الله، وهي قيد الطبع في

(67)

قم باسم: مناهج الحق والنجاة.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف، في المجموعة رقم 3222 كتبت سنة 1349.

2 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 12841 كتبت سنة 1079.

3 ـ نسخة أُخرى فيها رقم 6747 كتبت سنة 1042.

4 ـ نسخة ثالثة فيها رقم 7721 كتبت سنة 1352.

5 ـ نسخة رابعة فيها رقم 6816 من القرن 11، ذكرت الاربعة في فهرسها العام ص 323 بعنوان شرح الاعتقادات.

6 ـ جامعة طهران بأوّل المجموعة رقم 282 كتبت سنة 1036 ذكرت في فهرسها ج 3 ص 569.

7 ـ فيها نسخة ثانية بأوّل المجموعة رقم 7209 من مخطوطات القرن 12 ذكرت في فهرسها ج 16 ص 489.

8 ـ فيها نسخة مصورة عن نسخة بآخر مجموعة كتبت سنة 1097 رقم الفيلم 1988 ذكرت في فهرس مصوراتها ج 1 ص 633.

9 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 2832/4 كتبت سنة 1354 ذكرت في فهرسها ج 10 ص 157.

10 ـ فيها نسخة ثانية في المجموعة رقم 2904 كتبها الشيخ محمد أمين الخوئي في الكوفة سنة 1334 ذكرت في فهرسها ج 10 ص 294.

11 ـ فيها نسخة ثالثة رقم 10212.

12 ـ كلية الحقوق في جامعة طهران، بأوّل المجموعة رقم 181 ج كتبت سنة 1301 ذكرت في فهرسها ص 270.

(68)

13 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف، في المجموعة المرقمة 203 كتبت سنة 12321 ذكرت في فهرسها ج 1 ص 121.

14 ـ مكتبة ثقة الإِسلام في تبريز، في مجموعة بخط أحمد بن عبد العالي الميسي سنة 1080 ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ج 4 ص 327.

15 ـ المكتب الهندي في لندن في المجموعة رقم 719/أ، من الورقة 169 ـ 284 كتبت سنة 1153.

16 ـ فيها أيضاً، في المجموعة رقم 796 ب، من الورقة 43 ـ 71 من خطوطات القرن الثاني عشر، راجع فهرسه ج 2 ص 387، وراجع سزكين الاصل 1/547 ومعربه الجزء الثالث من المجلد الأوّل ص 306.

17 ـ مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد، في المجموعة رقم 3597/2 من الورقة 31 ـ 61 كتبت سنة 1089 ذكرت في فهرسها العربي للطريحي ص 65، وفي فهرسها المطبوع بالفارسية ص 1714.

18 ـ مكتبة فخر الدين النصيري في طهران ضمن مجموعة، صححها العلاّمة ميرزا محمد أرباب القمي.

19 ـ مكتبة المحقّق العلاّمة السيّد محمّد علي الروضاتي في أصفهان في مجموعة كتبت في القرن 13.

طبعاته:

1 ـ طبع في تبريز سنة 1358.

2 ـ طبع فيها أيضاً سنة 1364 على مخطوطة مكتبة ثقة الإِسلام، المتقدمة برقم 14 حققه وعلق عليه الخطيب البارع الشيخ عباس قلي الواعظ الجراندبي التبريزي مع أوائل المقالات.

3 ـ وطبعته مكتبة الداوري في قم سنة 1396 بالتصوير على الطبعة السابقة.

(69)

4 ـ وطبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، في قم سنة 1413، ويقع في المجلد الخامس من سلسلة (مصنفات الشيخ المفيد).

5 ـ وهو الآن قيد الطبع في قم من قبل مؤسسة أنصاريان، مع ترجماتها الفارسية للسيد حسن بني طبا.

(16)

تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة

وعلى سائر اصحابه صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ذكره النجاشي في فهرسه وشيخنا رحمه الله في الذريعة 4/358 بهذا العنوان، وكرره في 20 ص 383 ـ 384 باسم: مسألة في أفضلية علي عليه السلام على كافة البشر قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج 3 ص 1090: وروى عن سلمان وأبي ذر والمقداد، وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن الأرقم أنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أوّل من أسلم، وفضله هؤلاء على غيره.

ومعتزلة بغداد كلهم مفضِّلة، يرون أنّ عليّاً عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله صلّى عليه وآله، وأمّا اليوم... فقد وضح الصبح لذي عينين.

أوّله: «اختلفت الشيعة في هذه المسألة، فقالت الجارودية: أنّه كان عليه السلام أفضل من كافة الصحابة... أنه عليه السلام أفضل من كافة البشر سوى رسول الله محمّد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 من مخطوطت القرن السابع، وبقيت منها الورقة الاُْولى فقط.

2 ـ فيها أيضاً في المجموعة رقم 78 من الورقة 152 ب ـ 156/أ من

(70)

مخطوطات القرن 11.

3 ـ فيها أيضاً نسخة ثالثة في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1254 من 153 ب ـ 158/أ.

4 ـ وفيها نسخة رابعة في المجموعة رقم 1161 كتبت سنة 1154من 14 ب ـ 25 ب باسم تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على الاُْمة، والنسخة مقابلة، مصححة.

ذكرت هذه الاربعة في (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) ج 1 ص 471.

5 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي، من مخطوطات القرن الحادي عشر، من الورقة 304 ـ 310 ذكرت في فهرسها ج 7 ص 50.

6 ـ مكتبة كلية الآداب في مدينة أصفهان، مع المسائل العكبرية، كما في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 5/304.

7 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف ضمن المجموعة رقم 410 من مخطوطات القرن الحادي عشر باسم تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء ما عدا نبينا محمّد صلّى الله عليه وآله، وهي النسخة المذكورة في الذريعة 20/384، وأنّها عند الشيخ عبد الحسين الحلي، فقد أهدى مكتبته القيّمة كلها إلى مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في حياته، وتوفي رحمه الله 12 شعبان سنة 1375، وكان رحمه الله من كبار العلماء الادباء مشاركاً في جمله من العلوم، له ترجمة حسن في نقباء البشر: 1069، وفي شعراء الغري 5/266، وأدب الطف 10/96.

طبعاته:

1 ـ طبع في النجف سنة 1370.

(71)

2 ـ طبع في قم بالتصوير عليه في مجموعة باسم (عدة رسائل) للشيخ المفيد.

3 ـ طبع في قم من قبل المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد سنة 1413 بتحقيق علي موسى الكعبي وصدر في المجلد السابع من السلسلة (مصنفات الشيخ المفيد).

(17)

التواريخ الشرعية

هو كتاب يتضمن ـ بإيجاز ـ الأعياد الإِسلامية، وسائر الأيام المتميزة في الإِسلام، ومواسم المسرات والأحزان، كمواليد الأئمة الطاهرين ووفياتهم عليهم السلام، وما يندب في تلك الايام من المسنونات، فرغ من تأليفه 16 ربيع الأوّل سنة 389.

أوّله: «الحمد لله على ما بصرنا من حكمته، وهدانه إليه من سبيل رحمته... وبعد فقد وفقت ـ أيدك الله ـ على ما ذكرت من الحاجة إلى مختصر في تاريخ أيام مسارّ الشيعة وأعمالها من القرب في الشريعة، وما خالف ذلك في معناه...».

ذكره النجاشي في فهرسه ص 401 باسم تاريخ الشريعة، وفي بعض طبعاته: تاريخ الشرعية، وفي بعض مخطوطات فهرس النجاشي وعند ابن شهرآشوب المتوفى سنة 588 في معالم العلماء ص 113 والسيد ابن طاووس المتوفى سنة 664 في كتاب الاقبال ص 558، 598 و603 و673 باسم التواريخ الشرعية.

وهذا هو الصواب في اسم الكتاب، فالمخطوطة المكتوبة في حياة

(72)

المؤلف سنة 391(1) تحمل هذا الاسم، وإن كان الاسم كتب عليه فيما بعد عن نسخة من الكتاب، وكذا مخطوطة أُخرى مكتوبة في حياة المؤلّف(2) كانت في مكتبة السيّد ابن طاووس رحمه الله تحمل هذا الاسم وينقل عنه بهذا العنوان كما تقدم، ومخطوطة من القرن السابع في جستربيتي بهذا الاسم(3) ومخطوطة من القرن التاسع أيضاً تحمل هذا الاسم(4) ومخطوطة من القرن العاشر أيضاً تحمل هذا الاسم(5).

ومنذ هذا القرن (القرن العاشر) غلب على الكتاب اسم مسارّ الشيعة، أخذاً من مادة الكتاب ومحتواه، واستناداً إلى ما جاء في بدايته «تاريخ أيام مسارّ الشيعة...».

ففي هذا القرن ترجمه مير أسد الله الصدر المرعشي التستري إلى الفارسية باسم: «ترجمة المسارّ والاحزان لطائفة أهل الأيمان.»(6).

وذكر العلاّمة المجلسي قدس الله نفسه من جملة مصادر كتابه بحار الأنوار في ج 1 ص 7 باسم: مسارّ الشيعة، وكذا المولى عبدالله افندي قال في تعليقته على أمل الآمل ص 306 عند عد مؤلفات الشيخ المفيد: «كتاب مسارّ الشيعة».

وذكره السيد إعجاز حسين في كشف الحجب باسم الصحيح فقال في ص 145: «التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية... ذكر فيه تواريخ مسارّ الشيعة واعمالها من القرب في الشريعة...».

-------------------------------------

(1) يأتي في المخطوطات برقم 1.

(2) صرح بذلك في الإِقبال ص 673 قال: من نسخة كتبت في حياته.

(3) تأتي برقم 2.

(4) تأتي برقم 3.

(5) تأتي في المخطوطات برقم 4.

(6) ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ج 26 ص 202.

(73)

وقال في ص 502: «مسارّ الشيعة للشيخ المفيد اسمه التواريخ الشرعية...».

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة بالاسمين فقال في ج 4 ص 475: «التواريخ الشرعية للشيخ المفيد اسم مسارّ الشيعة: في مختصر تاريخ الشريعة، يأتي».

وقال في ج 20 ص 375: «مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة... وعبر عنه النجاشي بالتواريخ الشرعية»(1).

ثم هناك منتخب مسارّ الشيعة بعض الأصحاب، أوّله: «بسم الله خير الاسماء، إنتخاب مسارّ الشيعة للمفيد، شهر رمضان سيد الشهور، على الأثر المنقول...».

نسخة منه كتبت في القرن الثالث عشر، في مكتبة رضا في رامبور (رضا لايبريري) رقمها 1451 وصفت في فهرسها ج 2 ص 138.

مخطوطاته:

1 ـ نسخة في جامعة طهران، رقم 2162، كتبها مظفر بن علي بن منصور السالار، بالخط الكوفي، في حياة المؤلف، بعد سنتين من تأليفه، وفرغ منها في ربيع الآخر سنة 391، وصفت في فهرسها ج 9 ص 855.

2 ـ مخطوطة القرن السابع في مكتبة جستربيتي في المجموعة رقم 4358 باسم مختصر التواريخ الشرعية معها المسائل الطبرية للمحقّق الحلّي

------------------------------------------

(1) يبدو أنّ شيخنا رحمه الله استند إلى بعض المخطوطات المصحّحة من فهرست النجاشي، ومنه يعلم أنّ النجاشي أيضاً ذكر الكتاب باسمه الصحيح فتصحف بعد ذلك إلى تاريخ الشريعة، والتاريخ الشرعية، كما في طبعة بيروت من فهرست النجاشي ج 2 ص 330، وفي نسخة سيد الاُْستاذ رحمه الله التي نقل عنها في معجم رجال الحديث ج 17 ص 204 باسم: تاريخ الشرعية!.

(74)

وصفت في فهرسها ج 5 ص 113 وفي العدد الأوّل من السنة السابعة من مجلة المورد البغدادية ص 205، وعنها مصورة في مكتبة المرعشي في قم.

3 ـ مخطوطة القرن التاسع، في مكتبة السيد حسن الصدر في الكاظمية بالعراق.

4 ـ المكتبة الوطنية في طهران (كتابخانه ملّي) في المجموعة رقم 1957 ف، كتبت سنة 989 ذكرت في فهرسها ج4 ص428 باسم التواريخ الشرعية.

5 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 1943ع كانت في مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله استكتبها في مشهد الرضا عليه السلام سنة 1085 وعليها تملكه، وصفت في فهرس المكتبة الوطنية ج10 ص619.

6 ـ مخطوطة القرن العاشر، في مكتبة مدرسة سبهسالار (مطهري) في طهران، في المجموعة رقم 3889/5 وصفت في فهرسها، ج5 ص563.

7 ـ مرعشي، في المجموعة رقم 5657 كتبت سنة 960.

8 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 5543/3 كتبت سنة 1071 من 26 ـ 57.

9 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 882/2 كتبت سنة 1289 من الورقة 64 ب ـ 79/أ ذكرت هذه الثلاثة في فهرسها العربي (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) ج4 ص98.

10 ـ مكتبة الغرب العامة في مدينة همدان في المجموعة رقم 4756/2 كتبت سنة 1075 من الورقة 134 ـ 151، ذكرت في فهرسها، ص392.

11 ـ نسخة في البحرين كتبت سنة 1300 بأوّل المجموعة رقم 632 يليها فيها رسالة أُخرى في مواليد الأئمة عليهم السلام ثم 14 ورقة قصائد عربية ذكرت في فهرس مخطوطات البحرين للدكتور علي أبا حسين ج2 ص192.

12 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، في المجموعة رقم 2327 كتبت سنة 978 بخط جيد، وعليها بلاغ وتصحيح ذكرت في فهرسها

(75)

ج2 ص35.

13 ـ نسخة أُخرى فيها رقم 7939 كتبت سنة 1081.

14 ـ نسخة ثالثة فيها، رقم 6780 من مخطوطات القرن 12، أو قبله من وقف السلطان نادر شاه على المكتبة.

15 ـ نسخة رابعة فيها، رقم 7940 كتبت سنة 1352، ذكرت هذه الاربعة في فهرسها العام، ص514.

16 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران، في المجموعة رقم 1098/2 من مخطوطات القرن 13 كرت في فهرسها ج5 ص98.

17 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 2576/5 ذكرت في فهرسها ج6 ص55.

18 ـ جامعة طهران، بأوّل المجموعة رقم 4089 كتبت سنة 1053 ذكرت في فهرسها، ج13 ص3068.

19 ـ نسخة أُخرى فيها بأوّل المجموعة رقم 506 كتبت سنة 1304 وصفت في فهرسها، ج5 ص1529.

20 ـ مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد بأوّل المجموعة رقم 3582 كتبت سنة 1082 ذكرت في فهرسها، ج5 ص1709 وذكرها الطريحي في فهرسها العربي ص251.

21 ـ نسخة كتبت سنة 1308 في مكتبة المغفور له العلامة السيد محمد علي القاضي الطباطبائي في تبريز.

22 ـ مكتبة المجلس في المجموعة رقم 743 كتبت سنة 1071 من ص26 ـ 57 ذكرت في فهرسها ج3 ص591.

23 ـ نسخة ثانية فيها، الرسالة الرابعة عشر في المجموعة رقم 1836.

24 ـ مكتبة فخر الدين النصيري في طهران ضمن مجموعة، عليها تصحيحات العلامة ميرزا محمد أرباب القمي.

(76)

25 ـ مكتبة العلامة السيد محمد علي الروضاتي في اصفهان.

طبعاته:

1 ـ طبع بالقاهرة سنة 1313، مع شرح البائية الحميرية للشريف المرتضى علم الهدى.

2 ـ طبع في تبريز طبعة حجرية سنة 1313 مع توضيح المقاصد وتقويم المحسنين.

3 ـ طبع في طهران طبعة حجرية سنة 1315 ضمن رسائل ثمان.

4 ـ وطبع في قم طبعة حجرية سنة 1393 ضمن عدة رسائل باسم (مجموعة نفيسة).

5 ـ وطبعت المجموعة النفيسة مرة أخرى في قم سنة 1396.

6 ـ طبع في لندن سنة 1412 بالتصوير على المخطوطة المتقدمة برقم 1.

(18)

كتاب الجَمل

قد تكرر عن الشيخ المفيد أنّه ألّف في موضوع واحد عدة كتب كما في (الإِمامة) و(الغَيْبة) و(المتعة) ونحو ذلك.

فمن ذلك حرب الجمل فإن له فيها أربعة كتب، وهي:

1 ـ الجمل.

ذكره النجاشي في فهرسه ص299، وشيخنا رحمه الله في الذريعة 5/141 و142.

(77)

2 ـ كتاب في أحكام أهل الجمل.

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وابن شهرآشوب في معالم العلماء وشيخنا رحمه الله في الذريعة 1/295 وقال: «عبر بذلك الشيخ الطوسي في الفهرست ولكن النجاشي عد من تصانيفه كتاب الجمل، ولعلهما واحد، وهو غير النصرة...».

وسماه سزكين 1/551 من الاصل الالماني و3/312 من تعريبه: حرب الجمل، وقال: ولم تذكر الذريعة شيئاً عنه!

3 ـ النصرة لسيد العترة في أحكام البغاة عليه في حرب البصرة.

ذكره الشيخ الطوسي والنجاشي في فهرسيهما مقتصرين على كلمة (النصرة) وذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص113 باسمه الكامل. وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 1/295 و5/141 و142 و24/177 باسم: «النصرة لسيد العترة في حرب البصرة».

4 ـ المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطية.

ذكره النجاشي والشيخ الطوسي في فهرسيهما ص399 و187 ويسميه ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص113 وفي مثالب النواصب باسم: «المسألة الكافية في تفسيق الفرقة الخاطية».

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 17/248 باسم: «الكافئة في إبطال توبة الخاطئة» وفي 20/391 باسم: «المسألة الكافئة...» ولشيخنا المفيد كلام حول توبة الخاطئة في الفصول المختارة ص104 ـ 112 من طبعة النجف.

والذي يبدو أنّها ثلاثة كتب لا أكثر، فلم يذكر له كل من الطوسي والنجاشي وابن شهرآشوب بهذا الصدد إلاّ ثلاثة كتب ولكل منها منحى خاص لا يتكرر مع الآخر.

(78)

فكتاب الجمل، كتاب تاريخي يتضمن وقعة الجمل وسرد أحدائها، ذكره الطوسي باسم: أحكام أهل الجمل، وليس هو النصرة لأنه ذكره باسمه.

وكتاب النصرة، كتاب كلامي فقهي يتحدث عن أحكام البغاة والخارجين على إمامهم الشرعي من الوجهة الكلامية والفقهية(1).

وليس هو كتاب الجمل كما نص على ذلك شيخنا رحمه الله في الذريعة غير مرة فقال في حرف الألف 1/295: «أحكام أهل الجمل،... وهو غير النصرة لسيد العترة...» وقال في حرف الجيم 5/142: «الجمل للشيخ المفيد... وغير كتاب النصرة...».

وقال في حرف النون 24/177: «النصرة لسيد العترة في حرب البصرة وفتنة الجمل بها ومقالات الناس فيها وحكم المتولّي للقتال بها... وهو غير كتاب الجمل».

ولا أدري كيف غفل رحمه الله، وسها قلمه في 5/141 فقال: «كتاب الجمل للشيخ المفيد، اسمه النصرة لسيّد العترة في حرب البصرة».

والكتاب الثالث: المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطية.

---------------------------------------

(1) والكتاب وحيد من نوعه فريد في بابه لم يؤلف في معناه كتاب مفرد، لا قبله ولا بعده.

واما الأمر الثاني وهو استعراض حرب الجمل استعراضاً تاريخياً فقد الف فيه الفريقان كتباً مفردة.

فمن الشيعة ابو مخنف وجابر الجعفي ومحمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق ومصبح بن هلقام العملي ونصر بن مزاحم والبرقي وابراهيم بن محمد الثقفي والجلودي ومحمد بن زكريا الغلابي البصري والمنذر بن محمد القابوسي، وهشام الكلبي والشيخ الصدوق وقد ذكرها النجاشي في فهرسه وشيخنا في الذريعة.

ومن الفريق الثاني اسحاق بن بشر ابو حذيفة البلخي، أقدمه هارون الرشيد إلى بغداد فكان يحدث بها.

والواقدي والمدائني واسماعيل بن عيسى وابن عائذ الدمشقي العطار البغدادي له كتاب الجمل وصفين، وابن أبي شيبة والصولي وابو عبيدة معمر بن المثنى وسيف بن عمر الكذاب الوضاع إلى غير ذلك ممن ذكرتهم في: اهل البيت في المكتبة العربية، راجع العدد الثالث من مجلة تراثنا.

(79)

وهو في إبطال التوبة المزعومة التي يدَّعونها للذين نكثوا بيعتهم وخرجوا على إمامهم وشقُّوا عصا المسلمين وأثاروا الفتنة والفرقة والاختلاف بين المسلمين، وأراقوا الدم الحرام وقتلوا النفوس وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو خاصف النعل عليٌّ عليه السلام، وأمره صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقال صلّى الله عليه وآله: من آذى عليّاً فقد آذاني(1).

ثم من المحتمل أن الذي وصل إلينا من كتاب الجمل وهو هذا المطبوع يحوي كتابين: النصرة والجمل، معاً، نسخهما النسّاخ في مجلد واحد، فالقسم الأوّل من هذا الكتاب كلامي، والقسم الثاني منه تاريخي، أو أنّ المؤلف كان هو الذي جمع بينهما فيما بعد لتناسبهما.

وعلى القول بأن الجمل والنصرة كتابان هذا أحدهما، فالآخر مفقود كما أن المسألة الكافية أيضاً مفقود، على أنه كان موجوداً حتى القرن الحادي عشر، فكان عند العلاّمة المجلسي، وعدّه من مصادر كتابه بحار الأنوار في ج1 ص7

-------------------------------------

(1) اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف 21157 واحمد في المسند 3/483 و5/370 وفي فضائل الصحابة 981 وفي مناقب علي رقم 105.

واخرجه البخاري في التاريخ الكبير 6/306 وابن حبان في صحيحه 6884 وابن قانع في معجمه وابن الاعرابي في المعجم وعلي بن عيسى بن داود بن الجراح في المجلس الثالث من أماليه وسمويه في الجزء الثالث من فوائده والروياني في الجزء 33 من مسنده والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده وأخرجه البغوي ومن طريقه اخرجه ابن عساكر في تاريخه وفي الجزء 222 من أماليه.

وأخرجه الحكام في المستدرك 3/122 وصححه هو والذهبي والخطيب البغدادي في الجزء العاشر في المتفق والمفترق وابن عبد البر في الاستيعاب 3/1101 وابن عساكر في ترجمة والحافظ المزي في ترجمة ابي سلمان في الكنى من تهذيب الكمال والذهبي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق بالارقام 494 ـ 502 وابن العديم في بغية الطلب والحافظ المزي في ترجمة ابي سلمان في الكنى من تهذيب الكمال والذهبي في ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ الاسلام ص631 وفي تلخيص المستدرك 3/122 وصححه وابن كثير في البداية والنهاية 5/104 و7/346.

(80)

ونقل عنه فيه.

أوّله: «الحمد لله الذي ضمن النصر لناصريه، وأعان على الحق بتوفيقه متبعيه...».

ترجماته:

1 ـ ترجمه الدكتور السيد مهدي الروحاني القمي نزيل باريس إلى اللغة الفرنسية وطبعت في باريس.

2 ـ وترجمه الدكتور محمود الدامغاني نزيل مشهد الرضا عليه السلام إلى اللغة الفارسية وطبعت باسم: نبرد جمل، في طهران.

3 ـ وأخبرني العلاّمة السيد سعيد أختر الرضوي اللكهنوي نزيل تنزانيا وعالمها، في لقاء لنا معه في قم قبل سنتين أنه عازم على ترجمة كتاب الجمل إلى اللغة الانجليزية بعد عودته إلى بلاده، ولا أدري هل أنجز ما أراد أو لم تتح له الفرصة.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 7870 كتبت في النجف سنة 1352 على نسخة قديمة صعبة القراءة.

2 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق رقم 10593 كتبت سنة 1338، وهي نسخة جيدة صحيحة.

طبعاته:

1 ـ طبع في النجف في المطبعة الحيدرية دون تاريخ.

2 ـ وطبع فيها سنة 1368.

3 ـ وطبع فيها سنة 1382.

(81)

4 ـ وطبع في قم من منشورات مكتبة الداوري بالتصوير على طبعة النجف الثالثة.

5 ـ وطبع في قم بتحقيق السيد علي مير شريفي سنة 1413 بمناسبة ذكرى ألفية الشيخ المفيد.

(19)

جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية

الرسالة العددية

نشأ خلاف بين أصحابنا في القرن الرابع في أن شهر رمضان هل هو كسائر الأشهر الهلالية، ربما يكون ثلاثين يوماً وربما يكون تسعة وعشرين يوماً، فربما يكمل وربما ينقص، أو يمتاز عن سائر الشهور بأنّه لا يدخله النقص وهو ثلاثون يوماً دائماً! استناداً إلى بعض الروايات، فانقسم القوم فريقين سمّي الأول منهما بأصحاب الرؤية، والفريق الثاني بأصحاب العدد، واشتد الخلاف بينهما وألّف كل فريق رسائل في دعم مختاره وردّ القول الآخر.

فمن أصحاب العدد:

1 ـ الحسين بن علي بن حسين ابن بابويه القمي، أخو الصدوق.

2 ـ أبو محمّد هارون بن موسى الشيباني التلعكبري المتوفّى سنة 385.

3 ـ الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي المرعشي الطبري المتوفّى سنة 358.

4 ـ الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي المتوفّى سنة 381.

5 ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه القمي المتوفّى سنة 368.

والثلاثة الاخيرة أو كلهم من مشايخ الشيخ المفيد، وتأثر بهم وكان يقول

(82)

بالعدد في شبابه وألّف كتاب: لمح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان، أو في كمال شهر رمضان، ألّفه سنة 362 وهو ابن بضع وعشرين سنة، ثم عدل عن هذا الرأي وانضم إلى الفريق الثاني.

وألّف أصحاب العدد كتباً بهذا الصدد، منهم الشيخ الصدوق رحمه الله، له أربعة كتب في إثبات العدد وأنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً دائماً ، فله في ذلك :

1 ـ رسالة في شهر رمضان.

2 ـ جواب رسالة وردت في شهر رمضان.

3 ـ رسالته إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان.

4 ـ الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان.

ومنهم ابن قولويه القمي، له في إثبات العدد:

1 ـ كتاب العدد في شهر رمضان.

2 ـ كتاب الرد على ابن داود في شهر رمضان.

ومن أشهر أصحاب الرؤية الرافضين للعدد أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي المتوفّى سنة 368، وهو أيضاً من مشايخ الشيخ المفيد، له رسالة في الرد على ابن قولويه وابطال القول بالعدد، وأن يصوم بالرؤية لا بالعدد.

ثم انّ الشيخ المفيد تبدل رأيه وقال بالرؤية، وفند القول بالعدد، وطرح الاخبار الشاذة الدالة عليه كما في خبر شاذّ رواه العامة ونسبوه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذوالحجة ولم يعمل به أحد، رواه أصحاب الصحاح في الكتاب الصوم، البخاري في صحيحه: فتح الباري 4/101(1) رواه مسلم برقم 1089 والترمذي برقم 692 وابن ماجة برقم

----------------------------------------

(1) طبعة المطبعة البهية بمصر سنة 1348.

(83)

1659 وأبو داود برقم 2323.

وأخرجه أصحاب المسانيد في مسند أبي بكرة نفيع بن الحارث، فقد أخرجه أحمد في 4/250 و5/51 والطيالسي برقم 863.

وفي رواية الطبراني عنه: كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة! مجمع الزوائد 3/147 قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، كنزالعمال8/493 برقم23787، وراجع كنزالعمال8/492 رقم23783.

نعم، تبنّى الشيخ المفيد القول بالرؤية ودعمه ودافع عنه وأبطل القول بالعدد، وألف في ذلك كتباً ورسائل وهو يومئذ زعيم الطائفة ومرجعها وقدوتها، فترك القول بالعدد واتفقت كلمتهم منذ عهده وحتى اليوم على القول بالرؤية.

وكان تلميذه أبو الفتح الكراجكي من أصحاب العدد وأنصاره وألف فيه: مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان، ثم عدل عنه وألف الكافي ورسالة في جواب الرسالة الخوارزمية في إبطال العدد، ولتلميذه الآخر الشريف المرتضى أيضاً الردّ على أصحاب العدد، مطبوع في المجموعة الثانية من رسائله ص18(1). قال الشيخ الطوسي في الفهرست في ترجمة شيخه الشريف المرتضى ص126: وله مسائل كثيرة في نصرة الرؤية وإبطال القول بالعدد.

نعم، عدل الشيخ المفيد عن العدد إلى القول بالرؤية وانتصر له ودعمه وعدل معه تلامذته وألفوا فيه، وألف هو فيه ثلاثة كتب:

1 ـ مصابيح النور في علامات أوائل الشهور.

2 ـ جواب أهل الرقة في الأهلة والعدد.

3 ـ جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية.

ذكر هذه الثلاثة النجاشي، وهناك كتابان آخران ذكرهما النجاشي أيضاً،

------------------------------

(1) وراجع كتاب الإقبال للسيد ابن طاووس في أوائله، والذريعة 5/235 ـ 336 و10/177 ـ 178 و11/209 و18/340 و21/92.

(84)

يحتمل أن يكونا في هذا الصدد وفي نفس الموضوع وهما كتاب عدد الصوم والصلاة، وكتاب جوابات النضر بن بشير في الصيام؟

وأما جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية فقد ذكره المؤلف في المسائل السروية ص74، وذكره النجاشي في فهرسه ص401، وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 5/177 وذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص113 باسم: رد العدد.

وتكرر ذكره في الذريعة 5/201 باسم: جوابات أهل الموصل، وفي 5/235 باسم: جوابات المسائل الموصليات، وفي 11/209 باسم: الرسالة العددية، وورد اسمها على مخطوطة كتبت في القرن السابع: مسألة في العدد والرؤية.

أوّله: «ذكرت ـ أيدك الله ـ أن كتاب أخ من اخواننا من أهل الموصل ورد عليك يكلفك سؤالي عن شهر رمضان هل يكون تسعة وعشرين يوماً؟!...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 من مخطوطات القرن السابع، من الورقة 97 ب ـ 104 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي 1/268.

2 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 78 كتبت في القرن 11 من 96 ب ـ 103 ذكرت في فهرسها الفارسي 1/92.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056 من الورقة 111 ب ـ 119 ب ذكرت في فهرسها الفارسي 1/285.

4 ـ مكتبة الروضة الفاطمية في قم في المجموعة رقم 86/4 كتبت في النجف سنة 1320 ذكرت في فهرسها ص 227.

5 ـ مكتبة شيخنا صاحب الذريعة في النجف كتبها بخطه في مجموعة سنة 1319 على نسخة وجدها في كربلاء.

(85)

وعنها مصورة في جامعة طهران رقم الفيلم 2375 ذكر في فهرس مصوراتها 1/676.

6 ـ مكتبة الوزيري العامة في يزد، في المجموعة رقم 1929 كتبت سنة 1349 من الورقة 8 ـ 13 ذكرها الطريحي في فهرس مخطوطاتها العربية ص 126 وفي فهرسها الفارسي 3/1097 باسم الردّ على من يقول بالعدد.

7 ـ المكتبة الناصرية لآل صاحب العبقات في لكهنو بالهند، في المجموعة رقم 134/6.

8 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن 11 من الورقة 201 ـ 211 ذكرت في فهرسها 7/185.

9 ـ مكتبة العلاّمة المحقّق السيد محمّد علي الروضاتي في اصفهان في مجموعة من القرن 13.

وأدرجها بتمامها الشيخ علي العاملي المتوفّى سنة 1103 في كتابه الدر المنثور، فبتعدد مخطوطاته يزيد عدد مخطوطات الرسالة، فمنه عدة مخطوطات في مكتبات ايران العامة والخاصة.

طبعاته:

1 ـ طبع في كتاب الدر المنثور للشيخ علي العاملي المطبوع في قم سنة 1398 في الجزء الأوّل منه من ص 122 ـ 134 فقد أدرجها بتمامها فيه كما تقدم.

2 ـ طبعه المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 في المجلد التاسع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(86)

الحكايات

ذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة ج 7 ص 51 باسم: الحكايات، وفي 21 ص 388 باسم: (المقالات) التي حكاها الشريف المرتضى علم الهدى عن شيخه أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد...

هي حكايات عن الشيخ المفيد رحمه الله في الكلام والعقائد، ورد الشبه والتهم الموجهة إلى الشيعة، والإِجابة عليها.

جمعها الشريف المرتضى من أمالي المفيد في مجالسه ومحاضراته، أو سأله هو عنها فأجاب عليها، وهي ملحقة ببعض مخطوطات أوائل المقالات، كما أنها ملحقة ببعض مخطوطات الفصول المختارة، وتناسب الكتابين جميعاً، وطبعت ملحقة بالفصول المختارة، وتناسب الكتابين جميعاً، وطبعت ملحقة بالفصول المختارة، والمرجّح أنها جزء متمم لكتاب الفصول المختارة، ملحقه به، وليست كتاباً وحدها، وإن أفردها بعض الناسخين وضم إليه الزيادات على أوائل المقالات فجعلها كتاباً مفرداً، كالمخطوطة الموجودة في مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة 4471 والمكتوبة سنة 1084، المذكورة في فهرسها ج 12 ص 149، وكانت منه نسخة في مكتبة شيخ مشايخنا آية الله شيخ الشريعة الاصفهاني في النجف، ورآها شيخنا صاحب الذريعة فذكرها في الذريعة ج 20/391 باسم: «الفرق بين الشيعة والمعتزلة» للمفيد، وليست هي إلاّ مجموعة هاتين زيادتين.

وقد كفانا صاحبنا العلاّمة المحقق السيد محمّد رضا الحسيني الجلالي حفظه الله مؤنة البحث والتنقيب بما قدم عنها من دراسة شاملة، ونشرها في العدد 16 من «تراثنا» فليراجع.

أوّله: «قال الشريف أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي: سمعت الشيخ أبا عبدالله أدام الله عزه يقول: ثلاثة أشياء لا تعقل:... إتحاد

(87)

النصرانية، وكسب النجارية، وأحوال البهشَمية...».

مخطوطاته:

1 ـ مخطة طة من القرن 11 في مكتبة المغفور له السيد محمّد حسين الرضوي في كاشان، ملحقة بكتاب أوائل المقالات رقم 366، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ج 7 ص 32، وعنها مصورة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم الفيلم 3593، ذكر في فهرس مصوراتها 2/195.

2 ـ نسخة كتبت سنة 1082 ملحقة بأوائل المقالات، في مكتبة صاحبنا العلاّمة السيد مرتضى النجومي في كرمانشاه.

3 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، ملحقة بأوائل المقالات، رقم 7454، كتبت سنة 1352 من 79 ـ 90، ذكرت في فهرسها ج 11 ص 45، باسم فوائد وأقوال!

4 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم 7058/2 ملحقة بأوائل المقالات، معها زيادات الشريف الرضي على أوائل المقالات، من مخطوطات القرن 11، ذكرت في فهرسها ج 16 ص 440، وعليها تعليقات الشيخ حسن بن علي اليزدي اللكهنوي المتوفّى سنة 1297 مؤلف هداية الاسماء وغيره.

5 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 2832/3 من 78 ـ 89، كتبت سنة 1354، ذكرت في فهرسها ج 10 ص 157.

6 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 3864 من مخطوطات القرن 11 أو 12، عليها تملك العلامة المجلسي، وتصحيحات العلاّمة ميرزا طاهر التنكابني وصفت في فهرس المكتبة ج 10 ص 1894.

7 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 1332، كتبت سنة 1336.

(88)

8 ـ نسخة رابعة فيها في المجموعة رقم 4471/13، كتبت سنة 1084، ذكرت في فهرسها ج 12 ص 149.

9 ـ مكتبة ثقة الاسلام في تبريز في مجموعة فيها أوائل المقالات، ثم الحكايات، ثم العكبرية، ثم تصحيح الاعتقاد، كتبها أحمد بن عبد العالي العاملي الميسي سنة 1080.

10 ـ مكتبة المغفور له العلاّمة السيد أحمد الزنجاني نزيل قم المتوفّى بها سنة 1393، ملحقة بأوائل المقالات رقم 95 من مخطوطات القرنين 10 و11 قوبلت وصححت سنة 1083 مع نسخة عتيقة في مشهد الرضا عليه السلام، ذكرت في فهرس مكتبته المنشور في (آشنائي با جند نسخه خطي) 1 / 231.

11 ـ مكتبة العلاّمة المحقق السيد محمد علي الروضاتي دام فضله، كتبت سنة 1281 عن نسخة بخط أحمد بن عبد العالي الميسي.

12 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام، ملحقة بالفصول المختارة رقم 11864، كتبت سنة 1309.

13 ـ وأُخرى فيها أيضاً ملحقة بالفصول المختارة رقم 9882.

14 ـ نسخة ثالثة فيها ملحقة بالفصول المختارة رقم 7819 كتبت سنة 1309.

15 ـ نسخة رابعة فيها سنة 1345 ملحقة بالفصول المختارة رقم 7820.

16 ـ المكتبة الوطنية في طهران في المجموعة رقم 1927 ع، كتبت سنة 1116، ذكرت في فهرسها ج 10 ص 597.

17 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران رقم 2538، كتبت سنة 1077، ذكرت في الجزء الأوّل الخاص بالمخطوطات العربية من فهرسها ص 547.

18 ـ مكتبة مدرسة سبهسالار (مطهري) في طهران، في المجموعة رقم

(89)

1872، ذكرت في فهرسها ج 5 ص 375.

طبعاتها:

1 ـ طبعت في النجف الأشرف ملحقة بالفصول المختارة من ص 279.

2 ـ وطبعته دار الأضواء في بيروت سنة 1405 مع الفصول المختارة بالتصوير على طبعة النجف.

3 ـ وحققها العلامة المحقق السيد محمّد رضا الحسيني الجلالي وقدّم لها دراسة قيِّمة، ونشرها في العدد 16 من مجلة تراثنا، إصدار مؤسسة آل البيت لإِحياء التراث، في قم.

4 ـ وأعاد السيد الجلالي النظر فيها وزاد على ما تقدم فوائد قيمة وصدر عن المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 في المجلد العاشر من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(20)

خبر ماريّة القبطية (مسألة في...)

ذكره النجاشي في فهرسه ص 401، وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 20 / 386.

أوّله: «سألني ـ أطال الله بقاء السيد الشريف الفاضل الجليل وأدام تأييده ـ رجل من المعتزلة...».

وبشأن قصة مارية القبطية، وأنّها لمّا ولدت إبراهيم غارت بعض نساء النبي صلّى الله عليه وآله واتهمتها بابن عمها جريح القطبي وثبت براءته وبرّأها الله مما قالوا، ونزل فيها آيات الإِفك، فصرف بعض نساء النبي صلّى الله عليه وآله الإِفك إلى نفسها وادعت نزول الآيات فيها! والحديث ذو شجون، فقد كفانا مؤنة

(90)

الخوض والتنقيب في ذلك كله العلاّمة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي زاد الله في توفيقاته، فقد ألّف كتاباً حافلاً بهذا الشأن طبع باسم «حديث الإِفك» فليراجع.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 78 من الورقة 170 ب ـ 173 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي في ج 1 ص 96.

2 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 255 من 174 / أ ـ 77 ب كتبت سنة 1056 ذكرت في فهرسها الفارسي ج 1 ص 286.

3 ـ وأُخرى فيها في مجموعة كتبت سنة 1336 في النجف الأشرف وهي من ممتلكاتها الجديدة لم ترقم بعد ولم تفهرس.

4 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن 11 من 341 ـ 345 وصفت في فهرسها ج 7 ص 105.

5 ـ مكتبة السيد الحكيم في النجف بخط العلاّمة السماوي سنة 1334 في المجموعة رقم 998 ذكرت في فهرسها ج 1 ص 165 وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة طهران رقم الفيلم 3343.

طبعاته:

1 ـ طبع في النجف سنة 1370 في سلسلة «نفائس المخطوطات» التي كان يصدرها العلاّمة الشيخ محمّد حسن آل ياسين حفظه الله.

2 ـ طبع في قم مجموعة «عدة رسائل» للشيخ المفيد بالتصوير على الطبعة المتقدمة.

3 ـ طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413.

(91)

شرح المنام

لم يذكروه في مؤلفات الشيخ المفيد، ولا هو منها في شيء، وإنما هي رؤيا رآها الشيخ المفيد ناظر فيها حول آية الغار، وإنه لا دلالة فيها على فضل لأبي بكر إن لم يكن الأمر على العكس من ذلك فتدل على ذمّه، ثم قص رؤياه هذه على الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن بنان، فرواها عنه ودوّنها، وحيث إنها كتبت ضمن رسائل الشيخ المفيد وطبعت معها، تعرضنا لها.

أقول: رحم الله الشيخ المفيد وقدّس روحه، ونوّر ضريحه، ما أعظمه وأجلّه، وما أحرصه على المناظرة والدفاع عن العقيدة، فقد كان يقضي نهاره كله بالمناظرات والدفاع عن الحق، والسعي في إبطال الباطل حتى هدى الكثير الكثير، وأنقذهم من الضلال، وأرشدهم إلى الصواب، وما كان ذلك كله يشبع نهمته ويروي غليله حتى أنه كان يحلم بها في منامه بالليل! وفي عالم الرؤيا أيضاً كان موفَّقاً في نقاشه متغلباً على خصمه.

أوله: «روى الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد بن بنان أن الشيخ المفيد رضي الله عنه قال: رأيت في النوم كأني قد اجتزت...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 78 من الورقة 76 ب ـ 78 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي ج 1 ص 91.

2 ـ وأُخرى فيها في المجموعة 243 / 5 من مخطوطات القرن السابع، من الورقة 77 ب ـ 78 ب ذكرت في فهرسها الفارسي ج 1 ص 267.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 255 من الورقة 87 ب ـ 89 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي ج 1 ص 285.

(92)

4 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق من كتب إمام الجمعة الخوئي في المجموعة رقم 8 من مخطوطات القرن 11 ذكرت في فهرسها ج 7 ص 14 وص 170.

طبعاته:

طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ محمّد مهدي نجف، وهو في المجلد الثامن من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(21)

عدم سهو النبيّ صلّى الله عليه وآله (رسالة في...)

هذه الرسالة لم يذكرها الشيخ الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما، وأما ابن شهرآشوب فقد عد من مصنفات الشيخ المفيد في معالم العلماء ص 114، الرد على ابن بابويه، وهو الصدوق، فهل تراه عنى به هذه الرسالة فانها في الرد على الصدوق في تجويزه السهو على النبي صلّى الله عليه وآله، أو عنى به كتاب تصحيح الاعتقاد، فانه ايضا كالرد على بعض مختارات الصدوق في العقائد، وأما الرد على الصدوق في العدد والرؤية فهو مذكور في معالم العلماء 113 باسم رد الرد العدد.

والرسالة السهوية ظفر بها العلاّمة المجلسي المتوفى 1110 قدس الله نفسه، وعدها من مصادر كتابه بحار الأنوار في ج 1 ص 7، وأدرجها بتمامها فيه في ج 17 ص 122 ـ 129، وهو أحسن من تصدى لمسألة سهو النبي وأشبع الكلام فيها في موسوعته الحديثية الضخمة القيمة بحار الأنوار.

وكذلك معاصره الشيخ علي العاملي المتوفى 1103 حفيد الشهيد الثاني ظفر بالرسالة فأدرجها حرفيا في كتابه الدر المنثور في الجزء الأوّل ص 111 ـ

(93)

120 من المطبوع، وكلاهما مترددان في المؤلف لها بين الشيخ المفيد والشريف المرتضى علم الهدى وكلاهما مرجح نسبتها إلى الشيخ المفيد.

وذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة 5/175 باسم: جواب أهل الحجاز(1) مع التردد أيضاً في مؤلفه بين المفيد والمرتضى قال: «ويقال له الرسالة السهوية» ثم شكك في نسبته اليهما ورجح ان يكون لغيرهما.

ثم ذكره رحمه الله في الذريعة 11/200 باسم «الرسالة السهوية، في نفي سهو النبي صلّى الله عليه وآله، كتبها الشيخ المفيد المتوفى 413 جواباً لأهل الحجاز... والنسخة عندي... بالجملة لا تخلو من كونها للمفيد أو المرتضى، حيث انها كانت في مجموعة من رسائلهما، وأما العددية فهي للشيخ المفيد جزماً...».

فتراه هنا عدل عما سبق، وجزم بنسبتها إلى احد العلمين ورجح أن تكون للشيخ المفيد، ثم جزم بذلك في ج 12 ص 267 فقال: «السهوية للشيخ المفيد، فيها الرد على سهوية الصدوق... وقد استنسختها أنا بخطي...».

أولها: «الحمد لله الذي اصطفى محمّداً لرسالته، واختاره على علم للأداء عنه...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي العامة في قم في المجموعة رقم 243/3 من مخطوطات القرن السابع، من الورقة 57 ب ـ 62 ب ذكرت في فهرسها الفارسي 1/267.

------------------------------------

(1) صوابه: جواب أهل الحائر «كربلاء» وذلك لِما جاء في نهاية مخطوطاتها منها المخطوطة المدرجة في الدر المنثور، ومنها مخطوطة كتبت في القرن السابع في مكتبة المرعشي رقم 243، آخرها: تم جواب أهل الحائر ـ على ساكنه السلام ـ فيما سألوا عنه من سهو النبيّ صلّى الله عليه وآله في الصلاة...

(94)

2 ـ نسخة اخرى فيها في المجموعة رقم 78 من الورقة 59 ب ـ 65 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي 1/90.

3 ـ وفيها نسخة ثالثة في المجموعة رقم 3414/4 من 101 / أ ـ 103 / أ كتبت سنة 1300 ذكرت في فهرسها الفارسي 9/198.

4 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب امام الجمعة الخوئي، من مخطوطات القرن 11 من الورقة 142 ـ 144 ذكرت في فهرسها ج 7 ص 140 باسم السهوية.

5 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم 10031 من الورقة 101 ب ـ 103 ب ذكرت في فهرسها ج 17 ص 529.

6 ـ نسخة كتبها شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله سنة 1319 على نسخة كانت يومئذ في كربلاء، وهي في مجموعة كانت في مكتبته العامة في النجف وعنها مصورة في جامعة طهران، رقم الفيلم 2375 ذكر في فهرس مصوراتها ج 1 ص 676.

7 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف ضمن المجموعة رقم 787، كتبتها بخطي في سامراء في رجب سنة 1368 على مخطوطة مكتبة العلامة ميرزا محمد الطهراني رحمه الله، ثم أهديتها ضمن مجموعة من كتبي إلى مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام سنة 1373.

8 ـ مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد، بأول المجموعة رقم 1929 من الورقة 3 ـ 8 كتبت سنة 1349 ذكرت في فهرسها العربي لمخطوطاتها العربية ص 125 باسم: الرد على من جوّز سهو النبي صلّى الله عليه وآله، وفي فهرسها الفارسي 3/1097 معها العددية.

9 ـ المكتبة الناصرية لآل صاحب العبقات رحمهم الله، بالهند في لكهنو، رقم 7/134.

10 ـ مكتبة الروضة الفاطمية في قم، في المجموعة رقم 86 كتبت سنة

(95)

1320.

11 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف، في المجموعة رقم 998/4، كتبها العلامة الشيخ محمد السماوي سنة 1334 وعنها مصورة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم الفيلم 3343.

12 ـ المكتبة الوطنية في برلين رقم 1370 ذكرها آلورث في فهرسها 2/171 وأدرجها حرفياً الشيخ علي العاملي المتوفى سنة 1103 حفيد الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور فتضاف مخطوطاتها الى مخطوطات الرسالة.

طبعاته:

1 ـ ذكرنا ان الشيخ علي العاملي أدرجها بتمامها في كتابه الدر المنثور فطبع بطبعه في قم سنة 1398 في الجزء 1 ص 111 ـ 120.

2 ـ طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق العلامة الشيخ محمد مهدي نجف، وصدر في المجلد العاشر من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(22)

العويص في الأحكام

هكذا ذكره النجاشي في فهرسه ص 400 وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 5 / 240 باسم: جوابات المسائل النيشابورية، وذكره في ج 15 ص 362 باسم: العويص، قال: أو مسائل العويص في الأحكام.

وهي ما اعتاص فهمه على الذهن ودقّ معناه وصعب حلّه من المسائل الفقهية المعقدة الملتوية أشبه شيء بالألغاز والأحاجي لا يستطيع حلها والإِجابة عليها إلاّ الفقيه البارع المنتهي في الفقه المتمكن منه المحيط بزواياه

(96)

المستحضر لها، وهذا الكتاب على صغره وحده يكفي أن يكون شاهداً على مقدرة الشيخ المفيد الفقهية واحاطته بأبوابه ومسائله وتفريعاته.

والواصل إلينا القسم الثاني منه ولم يصلنا الكتاب كله فمخطوطاته الواصلة إلينا كلها تبدأ بكتاب النكاح، وأما ما قبله من أبواب الفقه من كتاب الطهارة إلى هنا وهو القسم الأوّل منه فمفقود، لم نظفر به حتى الآن.

أوّله: «الحمد لله على نعمائه، وله الشكر على حسن بلائه، وبعد، سألت وفقك الله تعالى أن أثبت لك ما كنت سمعته مني في مذاكرة أخينا الوارد من نيشابور، بالمسائل المنسوبة إلى العويص في الفقه...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في قم في المجموعة رقم 243 من مخطوطات القرن السابع، من الورقة 125 / أ ـ 138 ب ذكرت في فهرسها الفارسي 1 / 269.

2 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 6665 / 2 من 25 ب ـ 36 ب كتبت في القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها الفارسي ج 17 ص 232.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 78 من 131 ب ـ 146 ب كتبت في القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها الفارسي 1/93.

4 ـ نسخة رابعة فيها في المجموعة رقم 255 من 128 ب ـ 146 ب كتبت سنة 1056 ذكرت في فهرسها الفارسي 1/285.

5 ـ نسخة خامسة فيها في المجموعة 3694 / 2 من الورقة 4 ب ـ 12 ب كتبت أيضاً سنة 1056، ذكرت في فهرسها الفارسي ج 10 ص 92.

6 ـ نسخة سادسة فيها في المجموعة 3719 / 4 كتبت سنة 1180 من الورقة 81 ب ـ 90 ب / أ، ذكرت في فهرسها الفارسي ج 10 ص 119.

7 ـ نسخة سابقة فيها في المجموعة رقم 4634 / 4 كتبت سنة 921 من

(97)

الورقة 184 ب ـ 208 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي ج 12 ص 199 وهذه النسخة مصححة وعليها بعض التعليقات.

8 ـ نسخة ثامنة فيها في المجموعة رقم 5151 كتبت سنة 1116 من الورقة 347 ب ـ 355 / أ، ذكرت في فهرسها الفارسي ج 13 ص 360.

وذكرت هذه الثمانية في فهرسها باللغة العربية المطبوع في بيروت باسم (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) ج 3 ص 116 وهذا هوالمراد بالتراث العربي في مقالنا هذا متى ذكر.

9 ـ مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد، كتبت سنة 1249.

10 ـ جامعة برينستون في الولايات المتحدة رقم 1399 / 2 من الوجبة الجديدة، من مخطوطات القرن 10 و11.

11 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن الحادي عشر، من الورقة 272 ـ 295، ذكرت في فهرسها ج 7 ص 196.

12 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، بأوّل المجموعة رقم 13568 كتبت سنة 1078 ذكرت في فهرسها ج 11 ص 301 باسم مسائل العريض!.

13 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 11310 / 3 كتبت سنة 961 نسخة قيمة.

14 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران في المجموعة رقم 2844 / 2 من مخطوطات القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها ج 6 ص 138.

15 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم 6963 من مخطوطات القرن العاشر، ذكرت في فهرسها ج 16 ص 413.

16 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 1045 / 1 صححها المغفور له الاستاذ السيد محمّد المشكاة على مخطوطة، كتبت سنة 1091، وسجل

(98)

الفروق بالهوامش، وصفت في فهرسها ج 5 ص 1947.

17 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 7177 من مخطوطات القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها ج 16 ص 475.

18 ـ نسخة رابعة فيها في المجموعة رقم 2027 / 2، كتبت سنة 1224 وصفت في فهرسها ج 8 ص 645.

19 ـ مكتبة مدرسة آية الله الگلپايگاني في قم في المجموعة رقم 2248 / 2، كتبت سنة 1083 من الورقة 143 ـ 231، ذكرت في فهرسها ج 3 ص 208.

20 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الاشرف رقم 373.

21 ـ مكتبة الوجيه فخر الدين النصيرية الخاصة في طهران، ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد، مكتوبة في القرن العاشر.

22 ـ مكتبة العلامة الشيخ محمّد تقي التستري مؤلف كتاب قاموس الرجال، مد الله، في عمره كتبها بخط لنفسه.

23 ـ مكتبة المغفور له العلامة السيد جلال الدين المحدث الارموي رحمه الله، في طهران.

24 ـ مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، في المجموعة رقم 1090 / 10، ذكرت في فهرسها ج 3 ص 1505.

اختصاره:

واختصره بعضهم يوجد من المختصر أيضاً عدة نسخ منها:

1 ـ في مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 1805 من الورقة 443 ـ 445 ذكرت في فهرسها ج 9 ص 377.

2 ـ فيها أيضاً في المجموعة رقم 4900، ذكر في فهرسها ج 14 / 96 باسم منتخب مسائل العويص.

(99)

3 ـ جامعة طهران في المجموعة 2621 / 3 كتبت سنة 1050 وصفت في فهرسها ج 9 ص 1496.

ترجمته:

ترجمه السيد أبو القاسم بن محمّد كاظم الحسيني إلى الفارسية، ومنها مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران بأوّل المجموعة رقم 4419، كتبت سنة 1315، ذكرت في فهرسه، ج 13 ص 3381.

طبعاته:

طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، في قم سنة 1413.

(23)

الغَيْبة (رسائل في...)

عدّ النجاشي في فهرسه ص 401 من مصنفات الشيخ المفيد رحمه الله: الجوابات في خروج الإِمام المهديّ عليه السلام وذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة 5 / 195، وذكر في 20 / 361 كتاباً باسم: مسائل الغَيْبة.

وهناك مما وصل إلينا من مصنفات الشيخ المفيد أربع رسائل في الغَيْبة، وذكر شيخنا رحمه الله في الذريعة ثلاثة منها في 16 / 81.

وفي الجزء العشرين بعنوان مسألة في الغَيْبة في الصفحات 388 و390 و395 فهل هذه الرسائل والمسائل هي التي ذكرها النجاشي باسم الجوابات في خروج الإِمام المهديّ عليه السلام؟ أو هذه قسم من تلك الجوابات وليست كلها؟ أو أن الذي ذكره النجاشي شيء آخر غير هذه المسائل الموجودة وإنما ذاك شيء لم يصلنا؟ لا ندري ولا دليل يوضح لنا أحد جانبي السؤال المطروح.

(100)

ومهما كان الأمر فالواصل ـ كما ذكرنا ـ أربع رسائل في غَيْبة الإِمام الغائب وجواب التساؤلات حولها ـ عجل الله فرجه ـ وهي مطبوعة نذكرها حسب تسلسلها في الطبع، وللشيخ المفيد أيضاً مسائل عشر في الغَيْبة، وله كلام ومناظرة في الغَيْبة مدرجة في الفصول المختارة 1 / 76 ـ 83 من طبعة النجف، وأمّا الرسائل الأربع.

فالرسالة الاُْولى في

الغَيْبة

أوّلها: «الحمد لله وصلاته على عباده الذين اصطفى، وبعد، سأل سائل فقال: أُخبروني عما روي عن النبي صلّى عليه وآله أنه قال: من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، هل هو ثابت صحيح؟...».

مخطوطاتها:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 78 من مخطوطات القرن 11 من الورقة 158 ب ـ 161 / أ، ذكرت في فهرسها 1 / 94.

2 ـ نسختان فيها في مجموعة كتبت في النجف سنة 1336 من ممتلكاتها الجديدة غير مفهرسة ولا مرقمة.

3 ـ نسخة ثالثة فيها أيضاً في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056، ذكرت في فهرسها 1 / 286.

4 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم 10031 من الورقة 103 ـ 104 ناقصة، ذكرت في فهرسها ج 17 / 529.

5 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب امام الجمعة الخوئي، من مخطوطات القرن 11 ذكرت في فهرسه 7 / 351.

(101)

طبعاتها:\

1 ـ طبعتها دار الكتب التجارية في النجف سنة 1370 في مجموعة خمس رسائل في إثبات الحجّة عليه السلام.

2 ـ وطبعتها مكتبة المفيد في قم بالتصوير على الطبعة السابقة في مجموعة «عدة الرسائل» للشيخ المفيد.

3 ـ وطبعها المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق علاء آل جعفر، وهو في المجلد السابع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

الرسالة الثانية في

الغيبة

وهي معنونة في المخطوطة القديمة من القرن السابع، بـ: فصل في الغَيْبة، سئل عنها الشيخ المفيد... مسألة سأل سائل... وكذلك في بعض مخطوطاتها الآخر عنوانها فصل.

أوّلها: «وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله وسلّم تسليماً، مسألة سأل سائل الشيخ المفيد رضي الله عنه ما الدليل على وجود الإِمام صاحب الغَيْبة عليه السلام؟... فصل فقال له الشيخ: الدليل على ذلك...».

مخطوطاتها:

1 ـ مكتبة المرعش في المجموعة رقم 243، كتبت في القرن السابع، ذكرت في فهرسها 1 / 269.

2 ـ نسخة ثانية فيها أيضاً في المجموعة رقم 78، كتبت في القرن

(102)

الحادي عشر، من الورقة 166 / أ ـ 168 / أ، ذكرت في فهرسها 1 / 96.

3 ـ نسخة أُخرى في مجموعة كتبت أوائل القرن الرابع عشر بخط نسخي جيد، وهي من ممتلكاتها الجديدة، غير مفهرسة ولا مرقمة.

4 ـ نسخة رابعة فيها في المجموعة رقم 255، كتبت سنة 1056، ذكرت في فهرسها 1 / 286.

5 ـ نسخة خامسة فيها في مجموعة كتبت في النجف سنة 1336 من ممتلكاتها الجديدة غير مفهرسة ولا مرقمة.

6 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي كتبت في القرن 11 ذكرت في فهرسها 7 / 351.

7 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف في المجموعة رقم 787 كتبتها بخطي على مخطوطة في مكتبة المغفور له العلامة ميرزا محمّد الطهراني في سامراء كتبتها في رجب سنة 1368.

طبعاتها:

طبعت ثلاث مرات بطبعات الرسالة السابقة.

الرسالة الثالثة في

الغَيْبة

أوّلها: «حضرت مجلس رئيس من الرؤساء، فجرى كلام في الإِمامة فانتهى إلى القول في الغَيْبة، فقال صاحب المجلس: أليست الشيعة تروي...؟..».

وجوّز شيخنا رحمه الله في الذريعة 16 / 81، أن يكون هذا هو الذي ذكره النجاشي في فهرسه باسم النقض على الطلحي باحتمال أن يكون صاحب

(103)

المجلس هو الطلحي، حيث يبدو ان صاحب المجلسي هو الطلحي، حيث يبدو ان صاحب المجلس لم يكن من الشيعة فلعله هو الطلحي؟

مخطوطاتها:

1 ـ مكتب المرعشي في المجموعة رقم 243 كتبت في القرن السابع، من الورقة 146 ـ 147 ذكرت في فهرسها 1 / 269.

2 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 78 كتبت في القرن 11 من الورقة 161 ـ 163، ذكرت في فهرسها 1 / 95.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056 من الورقة 162 ـ 166، ذكرت في فهرسها 1 / 286.

4 و5 ـ نسختان أُخريان فيها في مجموعة كتبت في النجف تاريخ إحداهما سنة 1336 والثانية غير مؤرخة وهما بخط نسخي جيد، غير مفهرستين ولا مرقمتين.

6 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف، في المجموعة رقم 787 وهي بخطي كتبتها في سامراء في 22 رجب 1368 على مخطوطة مكتبة المغفور له العلاّمة ميرزا محمّد الطهراني العسكري.

7 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق، في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن 11، ذكرت في فهرسها باسم: مسائل في الغَيْبة، ج 7 ص 351.

طبعاتها:

طبعت مرة في النجف وطبعتين في قم كسابقتها.

(104)

الرسالة الرابعة في

الغَيْبة

أوّلها: «وصلواته على سيدنا محمّد وآله الطاهرين، وبعد فسأل بعض المخالفين: ما السبب الموجب لاستتار إمام الزمان عليه السلام وغَيْبته؟...».

مخطوطاتها:

1 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف في المجموعة رقم 787 كتبتها بخطي سنة 1368 في سامراء على مخطوطة مكتبة المغفور له العلاّمة ميرزا محمّد الطهراني المتوفى سنة 1370.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 كتبت في القرن السابع، من الورقة 147 ـ 149، ذكرت في فهرسها 1 / 269.

3 ـ فيها أيضاً في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056، من 166 ـ 169، ذكرت في فهرسها 1 / 286.

4 ـ فيها أيضاً في المجموعة رقم 78 كتبت في القرن الحادي عشر، من 163 ـ 166، ذكرت في فهرسها 1 / 95.

5 ـ فيها أيضاً في المجموعة كتبت في النجف سنة 1336.

6 ـ فيها أيضاً في المجموعة المتقدمة بخط نسخي خشن جيد، كتبت في أوائل القرن الرابع عشر، والمجموعة من مكتبة المغفور له صدر الاسلام محمّد أمين إمام الجمعة الخوئي وقد انتقلت مكتبته إلى مكتبة المرعشي مؤخراًن وهي بعد لم تفهرس ولم ترقم.

طبعاتها:

طبعت ثلاث مرات بطبعات سابقاتها.

(105)

(24)

الفصول المختارة

من العيون والمحاسن

للشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (355 ـ 436 هـ).

أشهر تلامذة الشيخ المفيد وأبرزهم، إختارها من مجالسه وانتقاها من كتابه العيون والمحاسن فانتقى وسجل من مناظرات الشيخ المفيد ومقالاته العلمية وفوائده الكلامية كل ما لذّ وطاب.

أوّله: «الحمد لله المتوحد بالقدم العام لجميع خلقه بالنعم... سألت أيدك الله ـ أن أجمع لك فصولاً من كتب شيخنا ومولانا أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ـ أدام الله عزه ـ في المجالس، ونكتا من كتابه المعروف بالعيون والمحاسن...».

يقول في أثناء الكتاب: وذكرت بحضرة الشيخ... فقال لي الشيخ.. وحدثني الشيخ... وأخبرني الشيخ.. ومن كلام الشيخ.. ومن حكايات الشيخ..

وفي خلال الكتاب: قال الشريف أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي: قلت للشيخ.. وسمعت شيخنا.. وسمعت الشيخ.. سئل الشيخ..

وكل هذا بل الكتاب بأسره يدلّ بوضوح على أمرين:

الأمر الأوّل: أن مادة الكتاب كلها من الشيخ المفيد.

الأمر الثاني: أن الانتقاء والجمع والتأليف للشريف المرتضى دون المفيد.

(106)

ثم ان النجاشي ذكر في فهرسه ص 399 في مصنفات الشيخ المفيد كتاب العيون والمحاسن، وعدّ أيضاً هو والشيخ الطوسي في فهرسيهما وابن شهرآشوب في معالم العلماء من مصنفات المفيد كتاب الفصول من العيون والمحاسن، ذكره النجاشي بعد كتاب العيون والمحاسن، وفي البحار 1 / 7: وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول.

على أنهم لم يعدّوا كتاب الفصول المختارة في مصنفات الشريف المرتضى في ترجمته لا الطوسي ولا النجاشي ولا ابن شهرآشوب!

فهل أنّهم رأوا أنّ نسبة الفصول المختارة إلى الشيخ المفيد أولى من نسبته إلى الشريف المرتضى؟ أو أنّ الشيخ المفيد أيضاً كان له كتاب الفصول من العيون والمحاسن وهو مفقود وهو غير الفصول المختارة للشريف المرتضى؟

فأمّا شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله فإنّه يراهما كتابين متغايرين ذكر كلاًّ منهما على حد منسوباً إلى مؤلفه في ج 16 ص 244 وص 245.

ترجمته:

ترجمة المحقّق جمال الدين محمّد بن الحسين الخوانساري نزيل أصفهان والمتوفى بها سنة 1125 إلى اللغة الفارسية، وطبعت الترجمة في طهران.

فهرسته:

كتب المولى مظفر علي فهرساً لجزئه الأول المرتب على سبعين فصلاً، وفهرساً لجزئه الثاني المرتب على خمسين فصلاً (الذريعة 4 / 122).

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 11864 كتبت سنة

(107)

1309، ذكرت في فهرسها 11 / 257.

2 ـ فيها أيضاً رقم 9882 غير مؤرخة، ذكرت في فهرسها 11 / 256.

3 ـ مكتبة ملك في طهران رقم 2538 كتبت سنة 1077.

4 ـ جامعة أصفهان رقم 177 من القرن الحادي عشر.

5 ـ مدرسة سبهسالار في طهران في المجموعة 1872.

6 ـ مكتبة كلية الآداب في طهران رقم 119 ج، كتبت سنة 1325.

7 ـ مكتبة كلية الحقوق في طهران في المجموعة رقم 257.

8 ـ المكتب الهندي في لندن، رقم 1258 ذكرت في فهرسها 1 / 471.

9 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق، بآخر المجموعة رقم 5392، كتبت سنة 1026 هـ، من ح 2 ـ 149، وصفت في فهرسها 16 / 299.

10 ـ نسخة أُخرى فيها، رقم 9738.

11 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد برقم 7819 باسم العيون والمحاسن كتبت سنة 1309.

12 ـ فيها أيضاً، رقم 7820 باسم العيون والمحاسن ايضاً كتبت سنة 1345.

13 ـ المكتبة الوطنية في طهران، في المجموعة رقم 1927 ع باسم العيون والمجالس كتبت سنة 1116 ذكرت في فهرسها ج 10 ص 596 ـ 597.

طبعاته:

1 ـ طبع في المطبعة الحيدرية في النجف في 240 صفحة دون تاريخ.

2 ـ طبع فيها أيضاً سنة 1365.

3 ـ طبع فيها أيضاً سنة 1382 = 1962.

4 ـ طبعته مكتبة الداوري في قم سنة 1396 بالتصوير على طبعة النجف الثالثة.

(108)

5 ـ طبعته دار الأضواء في بيروت سنة 1405 بالتصوير على طبعة النجف الثالثة.

6 ـ طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ يعقوب الجعفري.

(25)

كتاب المزار

عدّ النجاشي في فهرسه ص 400 من كتب الشيخ المفيد كتاب المزار الصغير، وهذا يقتضي أن يكون له مزاران صغير وكبير، إلاّ أنّه لم يذكر سواه.

وذكر شيخنا رحمه الله في الذريعة 20 / 322، المزار الصغير للشيخ المفيد، قال: (وهو الموجود الآتي ذكره بعنوان مزار المفيد) فذكره في ص 325.

وسماه المصنف نفسه في خطبة الكتاب بـ «مناسك زيارة الإِمامين» كما يأتي، وسماه السيد ابن طاووس في محاسبة النفس ص 37: مناسك الزيارات، وكانت عنده نسخة كتبت في حياة المؤلف، أحال إليه المصنف في كتاب الإِرشاد، عند التحدث عن ثواب زيارة الحسين عليه السلام بقوله: في كتابنا المعروف بـ «مناسك المزار» وبهذا سماه ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص 114.

أوّله: «الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الطاهرين، ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد ـ وبالله التوفيق ـ فإنّي قد اعتزمت على ترتيب مناسك زيارة الإِمامين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والحسين بن عليّ صلوات الله عليهما...».

وذكره السيد اعجاز حسين في كشف الحجب ص 502 باسم «المزار

(109)

للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان...».

ولكنه وهم فأورد خطبة مزار الشهيد الأوّل رحمه الله وهو قوله: «اللهم يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه...» وهذا هو خطبة مزار الشهيد.

ثم تسرب هذا الوهم منه إلى كتاب الذريعة، فذكر في ج 20 ص 325 مزار المفيد. وأورد له هذه الخطبة الثانية التي هي لمزار الشهيد نسبها إلى المفيد اعتماداً على كشف الحجب، وذكر مواصفات مزار الشهيد بتخيل أنّه للمفيد بدلالة الخطبة.

ثم تسرب هذا الوهم من الذريعة إلى جميع فهارس المكتبات في إيران، ففي مكتبة السيد المرعشي سبع نسخ من مزار الشهيد، منسوبة في فهرسها الفارسي إلى الشيخ المفيد، ثم صحح في فهرسها باللغة العربية المسمى (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) المطبوع في بيروت في الجزء الرابع ص 86.

وكما يختلف المزاران في الخطبة فهما يختلفان أيضاً في تنسيقهما فمزار الشيخ المفيد رحمه الله يبدأ بفضل الكوفة ومسجدها والصلاة فيها ونحو ذلك ثم زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ثم زيارات الحسين عليه السلام. ثم ألحق بذلك زيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله وزيارة فاطمة وزيارات سائر الأئمة عليهم السلام.

وأما مزار الشهيد فهو مرتب على ثمانية فصول بدأ بزيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله وزيارة الأئمة المدفونين بالبقيع ثم زيارة الحسين عليه السلام ثم الكاظم ثم الجواد ثم الرضا ثم العسكريِّين عليهم السلام، وعقد فصلاً في النهاية لأعمال مسجدي الكوفة والسهلة، على العكس تماماً من مزار المفيد الذي يبدأ بالكوفة.

(110)

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد رقم 3413 كتبت بخط نسخي جميل سنة 957.

2 ـ مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، رقم 1077 كتبت سنة 957 ذكرت في فهرسها ج 3 ص 1483.

3 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 245 / 1 كتبت سنة 971 من الورقة 116 / أ ـ 178 / أ، ذكرت في فهرسها الفارسي 1 / 271 وفي التراث العربي 4 / 86.

4 ـ مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ بالكاظمية، كتبت سنة 997، ذكرت في مجلة معهد المخطوطات 6 / 42.

طبعاته:

1 ـ حققته مدرسة الإِمام المهدي في قم وصدر من منشوراتها سنة 1409.

2 ـ وطبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 وهو في المجلد الخامس من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(26)

المسائل الجارودية

لم يذكره الشيخ الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما بهذا الاسم، إلاّ أنّ النجاشي عدّ في مصنفات الشيخ المفيد كتابين بهذا الصدد، أحدهما مسائل الزيديّة، وثانيهما: مسألة على الزيدية.

(111)

وقد جزم شيخنا رحمه الله في الذريعة 20 / 342 و351 بأنّ المسائل الجارودية هو مسائل الزيدية، قال: «كذا عبّر النجاشي، والحقيق بها التعبير بالمسائل الجارودية، لا مطلق الزيدية، حيث إنّ السؤالات مقتصرة عليهم، والبحث معهم خاصة...» وذكره في 10 / 200 باسم: الرد على الزيدية.

أقول: ولعلّ ذلك لأنّ الزيدية أكثرهم جارودية، ولعلهم في عصر الشيخ المفيد كانوا كلهم جارودية، كما حكي عن نشوان الحميري: ليس باليمن من فرق الزيدية غير الجارودية.

والجارودية أتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي(1) قال فيه يحيى بن معين: «كذاب عدو الله ليس يسوى فلساً»(2).

قلت: والراوي الضغيف من يكتفي بتضغيفه دون سب وشتم، ومن يضعف مقروناً بهما فلا يدل على ضعف فيه وإنّما يدل على أن تضغيفه ناش عن تعصب واختلاف في الاتجاه!

قال ابن عدي: «ويحيى بن معين إنّما تكلم فيه، وضعفه، لأنّه يروي أحاديث فضائل أهل البيت، ويروي ثلب غيرهم، ويفرط فلذلك ضعفه!(3).

والجارودية أقرب فرق الزيدية إلى الشيعة فإنّهم يعتقدون أنّ عليّاً عليه السلام أفضل الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله. ويبطلون خلافة من تقدموه ويتبرؤن منهم، ويرونه هو الإِمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام، ويعتقدون بالرجعة وحلّيّة المتعة، ويختلفون معنا في النصّ والعصمة وإنّ الإِمامة لا تختص بولد الحسين عليه السلام بل يخصونها بولد فاطمة عليها السلام ويسوقونها في ولد الحسن والحسين من خرج منهم وكان يصلح للإِمامة فهو إمام.

------------------------------------

(1) وقيل: الثقفي، ويقال: النهدي، الهَمذاني الخراساني، المتوفّى بعد سنة 150.

(2) الكامل لابن عدي 3 / 1046.

(3) الكامل 3/1048.

(112)

وهذا الكتاب في إثبات ما تذهب إليه الشيعة والتدليل عليه، والردّ على الزيدية في نقطة الخلاف وعناوينه: قالت الجارودية... وقالت الإِمامية...

أوّله: «الحمد لله ربّ العالمين... أمّا بعد، فقد اتفقت الشيعة العلوية من الإِمامية، والزيدية الجارودية على أنّ الإِمامة كانت عند وفاة النبي صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 / 6 مخطوطة القرن السابع من الورقة 79 ب ـ 86 ب ذكرت في فهرسها 1 / 267.

2 ـ نسخة أُخرى فيها في المجموعة رقم 78 / 6 من مخطوطات القرن 11 من الورقة 78 ب ـ 85 ب ذكرت في فهرسها 1 / 91.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056 من الورقة 90 ب ـ 98 / أ ذكرت في فهرسها 1 / 285 كلها باسم الردّ على الزيدية.

4 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق، في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي، ومن مخطوطات القرن 11 من الورقة 173 ـ 184 وصفت في فهرسها 7 / 64 باسم: جوابات المسائل الجارودية.

5 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف، في المجموعة رقم 410 كتبت في القرن 12.

6 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران في المجموعة رقم 6101/2 ذكرت في فهرسها 9 / 154.

طبعاته:

1 ـ طبع في النجف باسم: المسائل الجارودية سنة 1370 من منشورات المكتبة التجارية.

(113)

2 ـ طبع القسم الأخير منه في النجف سنة 1370 ملحقاً بالجارودية مفصولاً عنها باسم «الثقلان» وهو جزء منها يساوي ص 39 فما بعد من طبعة المؤتمر، أوّله: قالت الجارودية أيضاً: فان لنا الحجة في اختصاص...

3 ـ وطبعت من منشورات مكتبة المفيد في قم ضمن مجموعة «عدة رسائل» للشيخ المفيد.

4 ـ وطبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق العلاّمة المحقق الشيخ محمد كاظم الشانه جي الخراساني في المجلد السابع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(27)

المسائل الصاغانية

نسبة إلى صاغان معرب (چاغان) من قرى مرو، أو هي منسوبة إلى صغانيان (چغانيان)، قال ياقوت: ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ.. وقد نسبوا إليها على لفظين: صغاني، وصاغاني... وقد كان بها شيخ متهتك، من الأحناف قد لفق مسائل وزوّر فتاوى فقهية نسبها إلى الشيعة فكان يهاجم بها الشيعة ويهرّج عليهم، فكتبها بعض الشيعة هناك وهي عشر مسائل، وأرسلها من مرو إلى بغداد، إلى الشيخ المفيد ملجأ الطائفة ومرجعها ليجيب عليها، فأجاب عنها وبيّن وجه الصواب فيها، وفضح هذا الجاهل المهرِّج ثم أردفها بفتاوى من إمامه أبي حنيفة شاذة عن الإِسلام، مضادّة للكتاب والسُنّة.

لا تقطعنّ ذنب الأفعي وتتركها \*\*\* إن كانت شهماً فأتبع رأسها الذنبا

أوله: «الحمد لله على سبوغ نعمته، وله الشكر على ما خصّنا به من معرفته...».

(114)

ذكره النجاشي والشيخ الطوسي في فهرسيهما باسم المسائل الصاغانية وذكره الشيخ الطوسي أيضاً في مسائل الخلاف، والشريف المرتضى في الانتصار وشيخنا رحمه الله في الذريعة 5 / 225.

مخطوطاته:

1 ـ مرعشي في المجموعة رقم 243 / 2 من 20 ب ـ 56 ب من مخطوطات القرن السابع.

2 ـ وفيها أيضاً في المجموعة رقم 78 / 2 من 22 ب ـ 58 من مخطوطات القرن 12.

3 ـ وفيها أيضاً في المجموعة رقم 255 / 3 من 16 ب ـ 54 ب، كتبت سنة 1056 ذكرت هذه الثلاثة في (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) ج 1 ص 77.

4 ـ مكتبة المجلس في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي، من مخطوطات القرن 11 من الورقة 88 ـ 143 وصفت في فهرسها ج 7 ص 66.

5 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف، في المجموعة رقم 1101 بخط المغفور له العلاّمة الأديب الشيخ محمّد السماوي النجفي كتبها سنة 1334. ذكرت في فهرسها ج 1 ص 31.

طبعاته:

1 ـ طبع في النجف في مطبعة العدل الاسلامي في 63 صفحة، دون تاريخ.

2 ـ طبعة المطبعة الحيدرية في النجف سنة 1370 في 52 صفحة.

3 ـ طبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف، ضمن «عدّة

(115)

رسائل» للشيخ المفيد.

4 ـ وطبع في قم بالتصوير على الطبعة النجفية الاُْولى أيضاً، مع كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام للراوندي.

5 ـ طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد بتحقيق الشاب الفاضل السيد محمّد القاضي النجفي حفظه الله سنة 1413.

(28)

المسائل الطوسية

أو أجوبة مسائل الشيخ الطوسي، وهي 13 سؤالاً فقهياً لشيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (385 ـ 460 هـ) من أبرز تلامذة الشيخ المفيد سأل عنها أُستاذه المفيد فأجابه عنها.

لم يذكرها النجاشي ولا الطوسي نفسه في فهرسيهما، نعم عدّ ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص 114 من مصنفات الشيخ المفيد: جواب أبي جعفر الخراساني، فلعله يريد به أبا جعفر الطوسي هذا، ويقصد بذلك جواب مسائله هذه.

أوّلها: «ما يقول سيدنا الشيخ الجليل المفيد أطال الله بقاءه وكبت أعداءه...».

مخطوطاته:

وجدت نسخة فريدة من هذه المسائل وجواباتها مكتوبة في نهاية مخطوطة من كتاب قواعد الأحكام للعلاّمة الحلي، كتبها حسين بن أبي الحسن الكاشاني سنة 728، وقد أصابتها رطوبة، وهي في مكتبة البرلمان الايراني السابق (مجلس) رقم 5643 وصفت في فهرسها ج 17 ص 97 ـ 98.

(116)

طبعاتها:

طبعها ـ لأوّل مرّة ـ المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق السيد أبو الحسن العلوي اللاري وهي آخر ما في المجلد الثالث من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد» من اصدارات المؤتمر.

(29)

المسائل العشر في الغَيْبة

الفصول العشرة في الغَيْبة

لشيخنا المفيد عدة كتب ورسائل في الإِمام الثاني عشر المهديّ المنتظر وغَيْبته عليه السلام والتي ذكر منها النجاشي في فهرسه ستة كتب هي: كتاب في الغَيْبة، مختصر في الغَيْبة، النقض على الطلحي في الغَيْبة، جوابات الفارقيين في الغَيْبة، الجوابات في خروج الإِمام المهديّ عليه السلام، المسائل العشر في الغَيْبة.

والأربعة الاُْولى مفقودة يأتي الكلام عليها تحت عنوان (الكتب المفقودة) وله أربع رسائل في الغَيْبة مطبوعة تقدم الكلام عنها.

والجوابات في خروج الإِمام المهديّ عليه السلام، تقدم الكلام عنها، وله قدس الله نفسه كلام ومناظرة في الغَيْبة، مدرجة في الفصول المختارة 1 / 76 ـ 83 من طبعة النجف.

والمسائل العشر في الغَيْبة

ذكرها ابن شهرآشوب في معالم العلماء: 114 باسم: أجوبة المسائل

(117)

العشر، وذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة بهذا الاسم في حرف الميم 20 / 358 وفي حرف الجيم 5 / 228 باسم: جوابات المسائل العشر.

وسميت في مخطوطة كتبت في القرن السابع: شرح الأجوبة عن المسائل في العشرة الفصول عما يتعلق بمهديّ آل الرسول صلّى الله عليه وآله.

وهي عشر مسائل في عشرة فصول حول المهديّ عليه السلام وغَيْبته، حررها بعضهم ووجها إلى الشيخ المفيد ليجيب عليها، ولم يسمه الشيخ المفيد لنا وإنّما وصفه بقوله: «رغبة ممن أوجب له حقاً، واعظم له محلاً وقدراً، واعتقد في قضاء حقه، ووفاق مسرته لازماً وفرضاً...».

وقد جاء على مخطوطة القرن السابع: «وهو جواب الرئيس أبي العلاء ابن تاج الملك» ويبدو من الفصل السادس أن ترتيب السائل للمسائل وتحريره لها كان سنة 410 (كما في ص 47) وأنّ الإِجابة عليها كانت سنة 411 (كما في ص 91).

وحيث إنّ المسائل العشر منسقة في عشرة فصول، كل مسألة معنونة بفصل، طبعت أوّل ما طبعت في النجف الأشرف باسم: الفصول العشرة في الغَيْبة، وذكرها شيخنا رحمه الله في حرف الفاء من الذريعة في 16 / 241 باسم: الفصول العشرة، كما ذكرها في حرفي الجيم والميم على ما تقدم.

أوّله: «الحمد لله الذي ضمن النصر لمن نصره، وأيد بسلطان الحق من عرف سبيله فأبصره...».

ترجماته:

1 ـ ترجمها محمّد باقر الخالصي إلى الفارسية وطبعت في طهران سنة 1400 باسم: انتقاد وپاسخ.

2 ـ وترجمها العلاّمة المغفور له الشيخ سعادت حسين بن منور حسين افتخار العلماء الهندي السلطان بدري ثم اللكهنوي (1325 ـ 1409 هـ)، إلى

(118)

اللغة الاُْردية وطبعت بالهند باسم: غيبت.

مخطوطاتها:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 من مخطوطات القرن السابع، من الورقة 105 ب ـ 121 ب، بها نقص من آخرها، ذكرت في فهرسها الفارسي 1 / 268.

2 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 78 كتبت في القرن 11 من الورقة 104 ب ـ 123 ب، ذكرت في فهرسها 1 / 92.

3 ـ نسخة ثالثة فيها أيضاً في المجموعة رقم 7615 من الورقة 107 ب ـ 114 ب ذكرت في فهرسها 20 / 17.

4 ـ نسخة رابعة فيها في مجموعة كبت في النجف سنة 1336 وهي من ممتلكاتها الجديدة غير مفهرسة ولا مرقمة.

5 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق في المجموعة رقم 8 من مخطوطات إمام الجمعة الخوئي كتبت في القرن 11 من 313 ـ 342، ذكرت في فهرسها 7 / 351.

6 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف في المجموعة رقم 410 من القرن 11 و12.

7 ـ وأُخرى فيها بأوّل المجموعة رقم 3215 كتبها الشيخ شير محمّد الهمداني سنة 1363 على نسختي العلمين الجليلين ميرزا محمّد الطهراني في سامراء والسيد محمّد صادق بحر العلوم في النجف، وعلى هذه النسخة طبع الكتاب في النجف.

طبعاتها:

1 ـ طبعت في المطبعة الحيدرية في النجف سنة 1370 باسم: الفصول

(119)

العشرة، على المخطوطة المتقدمة برقم 6.

2 ـ طبعتها مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف في مجموعة باسم: «عدة رسائل» للشيخ المفيد.

3 ـ وطبعها المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم 1413 وهي في المجلد الثالث من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(30)

مسألة في المسح على الرجلين

ذكره النجاشي في فهرسه ص 399 بهذا الاسم، وكذا شيخنا رحمه الله في الذريعة 20 / 393، أيضاً بهذا الاسم، وفي 21 / 17 باسم مسح الرجلين. وذكره في 10 / 230 فقال: «الرد على النسفي وهو أبو جعفر النسفي العراقي... وقد عدّ النجاشي في ص 284 في كتب المفيد: مسألة في المسح على الرجلين، ولعل هذا هو المراد من المسألة أو المسألة غير هذا الرد...».

وسماه العلاّمة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 1 ص 7 عند عدّ مصادره من مؤلفات الشيخ المفيد: «وجوب المسح» والكل واحد.

أوّله: «سأل بعض أهل مجلس الشيخ أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رضي الله عنه أبا جعفر، المعروف بالنسفي العراقي، فقال: ما فرض الله تعالى من الوضوء في الرجلين؟ فقال: غسلهما!!...».

وأبو جعفر النسفي هو محمّد بن أحمد بن محمود القاضي الحنفي البغدادي المتوفى سنة 414 له ترجمة في طبقات الفقهاء للشيرازي 145 والمنتظم 8 / 15 والجواهر المضيئة 3 / 67 رقم 1205، والوافي بالوفيات 2 / 74 وفيه: «محمّد بن أحمد بن محمود أبو جعفر النسفي الفقيه الحنفي، من ساكني نهر البزازبن بالجانب الغربي من بغداد، كان من أعيان الفقهاء...».

(120)

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف، في المجموعة رقم 410 من مخطوطات القرن 11 و12.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 من مخطوطات القرن السابع، من الورقة 122 / أ ـ 123 / أ، ذكرت في فهرسها 1 / 268.

3 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة 78 من القرن 11 من 124 ب ـ 130 / أ ذكرت في فهرسها 1 / 93.

4 ـ فيها ثالثة في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056 من الورقة 120 ب ـ 127 ب، ذكرت في فهرسها 1 / 285، وذكرت هذه الثلاثة في (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) وهو فهرسها بالعربية للمخطوطات العربية ج 4 ص 106.

5 ـ مكتبة ملك العامة في طهران في المجموعة رقم 6101 / 3، ذكرت في فهرسها 9 / 155.

6 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي، من مخطوطات القرن 11 من 243 ـ 273، ذكرت في فهرسها ج 7 ص 130 باسم «الرد على النسفي».

طبعاته:

1 ـ طبع لأوّل مرة من إصدارات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ محمد مهدي نجف في المجلد التاسع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(121)

(31)

معنى المولى (رسالة في...)

لم يذكره الشيخ الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما ولا ابن شهرآشوب في معالم العلماء ولا شيخنا في الذريعة بهذا الاسم!

نعم، ذكره شيخنا رحمه الله في ج22 ص303 باسم: مناظرة الشيخ المفيد مع الرجل البهشمي، وقد عدّ النجاشي للشيخ المفيد عدّة كتب في الردّ على بعض المعتزلة كالردّ على ابن الاخشيد في الإِمامة، الردّ على ابن رشيد، الردّ على الخالدي في الإِمامة، الردّ على الشعيبي، ونحوها، فلعل هذا أحدها. ولم نعرف هذا البهشمي.

أوّله: «أنكر رجل من البهشمية ضمّنا وإيّاه وجماعة من المعتزلة والمجبرة مجلس، أن يكون قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فعليٌّ مولاه) يحتمل الإِمامة أو فرض الطاعة والرئاسة!...»(1).

وتقدّم للمؤلف في هذا المعنى: أقسام المولى في اللسان، وله قدّس الله

---------------------------------

(1) والكتاب حول حديث الغدير ونصّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام بما صحّ عنه وتواتر من قوله: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه» وحيث أعياهم النقاش في إسناده لكثرة طرقة الصحيحة وصحّة طرقه الكثيرة، وأخرجه الحفّاظ وأئمّة الحديث في الصحاح والسنن والمسانيد والمصنّفات والمعاجم بروايات الثقات عن الثقات بطرق صحيحة ثابتة، فاحتالوا عليه من حيث المعنى، وأنّ الحديث لا يحمل النصّ، لأنّ لفظ «المولى» يحمل أكثر من معنى واحد، وبهذا لا يكون نصاً في الإِمامة. وشيخنا المفيد يردّ عليهم بأنّ «المولى» ليس له إلاّ معنى واحد، أو أنّ المعنى الذي لا يصحّ تفسير الحديث إلاّ به إنّما هو المعنى الدالّ على النصّ على إمامته عليه السلام.

وأنا واثق كلّ الثقة، أنّ الحديث لو كان في أحد أوليائهم لاقرُّوا كلّهم بتواتره وإنْ رواه الاحاد، وسلّموا بدلالته وإنْ كانت اللغة لا تحتمله!

(122)

نفسه كلام في هذا المعنى في الفصول المختارة ص 234 ـ 236 من طبعة النجف.

والبهشمية هم أتباع أبي هاشم الجبّائي من المعتزلة، ولا طريق لنا إلى معرفة هذا الرجل البهشمي بالذات.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243/7 من 87 ب ـ 96 ب من مخطوطات القرن السابع، ذكرت في فهرسها 1 ص 268 ف 4/171.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 78/7 من 86 ب ـ 96 / أ من مخطوطات القرن الثاني عشر، ذكرت في فهرسها 1 ص 91 ف 4 / 171.

3 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 255 / 4 من 99 ب ـ 110 ب كتبت سنة 1056 ذكرت في فهرسها 1 ص 285. ف 4 / 171.

4 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق في المجموعة رقم 8 / 16 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن 11 من 185 ـ 201 ذكرت في فهرسها 7 ص 30.

طبعاته:

1 ـ حقّقه العلاّمة الشيخ محمّد مهدي نجف النجفي وطبعته دار زيد في لندن سنة 1410 عند المهرجان العظيم الذي اُقيم في لندن تلك السنة بمناسبة مرور 14 قرناً على واقعة الغدير.

2 ـ وطبعته لجنة المؤتمر العالمي المقام في قم سنة 1413 للذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد.

(123)

(32)

المقنعة

ذكر النجاشي في فهرسه ص399 باسم: الرسالة المقنعة، وذكره الشيخ الطوسي في فهرسه ص158 باسم: كتاب المقنعة في الفقه، وهو مما قرأه على مصنفه. وهو أكبر كتب المفيد الفقهية، بل أكبر كتبه الواصلة إلينا إطلاقاً.

وسماه ابن الفوطي كتاب الرسالة المقنعة في شرايع الإِسلام ووجوه القضايا والأحكام(1).

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 22 / 24 باسم: «المقنعة في الاُْصول والفروع، ذكر فيه الاُْصول الخمسة أولاً ثم العبادات والمعاملات... ابتدأ بباب ما يجب من الاعتقاد في إثبات المعبود، ثم باب أنبياء الله ثم باب الإِمامة...».

فهو على ما اعتاده القدامى من أصحابنا يجمعون بين الكلام والفقه والعقيدة والشريعة، فربما تساوى الأمران كما في جمل العلم والعمل للشريف المرتضى والغنية لابن زهرة وربما غلب الكلام على الفقه فكان الأكثر شغل أكثر الكتاب وكان الفقه أقل كما في كتاب الاقصاد للشيخ الطوسي، وربما كان الأمر على العكس من ذلك، فكان الفقه هو الأكثر الغالب والكلام أقل. وهو الغالب في المصنفات الفقهية لقدماء أصحابنا رحمهم الله فكانوا يبدؤن كتبهم الفقهية بموجز في العقائد ككتاب الهداية للصدوق، والكافي لأبي الصلاح الحلبي، وإشارة السبق لعلاء الدين الحلبي ونحوها.

أوّله: «الحمد لله الذي نهج السبيل إلى معرفته، وليس ما دعا إليه من

-----------------------------------

(1) تلخيص مجمع الأدب، ج5 ص720، حرف الميم ترجمة الشيخ المفيد رقم 1597 قال: ومن تصانيف المفيد...

(124)

طاعته... وبعد. فإنّي ممتثل ما رسمه السيد الأمير الجليل، أطال الله في عز الدين والدنيا مدته وأدام بالتأييد نصره وقدرته، وحرس من الغيّ أيامه ودولتهه، من جمع مختصر في الأحكام، وفرائض الملة وشرائع الإِسلام...».

وكتب الفقهية ابن ادريس الحلي المتوفى سنة 597 نسخة لنفسه بخطه على نسخة الأصل بخط المصنف، ينقل عنها الشهيد الأوّل المستشهَد سنة 786 في كتابه غاية المراد.

وكان في مكتبة السيد ابن طاووس المتوفى سنة 664 نسخة من المقنعة، عتيقة جليلة مكتوبة في حياة المصنف(1) وقرأه السيد ابن طاووس على أبيه ورواه له بإسناده عن المصنف(2).

--------------------------------

(1) قال في فتح الأبواب ص286: أما الذي ذكره شيخنا المفيد في المقنعة، فهذا لفظ ما وجدناه في نسختنا، وهي نسخة عتيقة جليلة، يدلّ حالها على أنّها كتبت في زمان حياة شيخنا المفيد رضوان الله عليه وعليها قراءة ومقابلة.

(2) قال في كتاب الإقبال في آداب أول يوم من شهر رمضان ص 87: «فمن ذلك ما رويته عن والدي ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ في ما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة رحمه الله عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمهِ عن الشيخ المفيد...

وأخبرني أيضاً والدي ـ قدّس الله روحه ـ عن شيخه الفقيه علي بن محمد المدائني عن سعيد بن هبة الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد النيشابوري عن الدوريستي عن المفيد، أيضاً بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة.

وقال رحمه الله في فتح الابواب ص 129: فمن ذلك في كتاب المقنعة تصنيف المفيد محمد بن محمد بن النعمان الذي انتهت رياسة الإِمامية في وقته إليه ما أخبرني به والدي.. عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة..

فأورد الاسناد المتقدمين برواية الكتاب ثم رواه بإسناد ثالث، فقال في ص 131.

وأخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما ـ جزاه الله جلّ جلاله خير الجزاء ـ وأخبرني شيخي العالم أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمد بن هبة الله ابن حمزة المعروف بشفروه الاصفهاني جميعاً عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن السعيد أبي الحسين ]قطب الدين[ الراوندي عن والده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن محسن الحلبي عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن شيخه محمد بن محمد بن النعمان...

وكرر رحمه الله هذه الاسانيد الثلاثة برواية المقنعة عن المصنف في ص 137 من كتابه فتح الأبواب ايضاً.

(125)

شرح المقنعة:

شرحه الشيخ الطوسي تلميذ المصنف وهو كتابه «تهذيب الأحكام» وكان ذلك باقتراح بعض اصدقائه، قال في خطبة التهذيب: «ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا... وسألني أن أقصد إلى رسالة شيخنا أبي عبدالله أيده الله الموسومة بالمقنعة لأنها شافية في معناها، كافية في أكثر ما يحتاج إليه من أحكام الشريعة، وأنها بعيدة من الحشو...».

فبدأ بشرح المقنعة في حياة شيخه المفيد، ولمّا بلغ أوائل كتاب الصلاة توفي المصنف واستمرّ هو في عمله رحمها الله جميعاً وأضاف إلى مسائله أبواب الزيادات.

استخراج من المقنعة:

أضاف المصنف ـ رحمه الله ـ في نهاية كتاب الحج، كتاب الأنساب والزيارات، وجاء عنوانه في بعض المخطوطات المعتمدة هكذا: «كتاب مختصر أنساب النبيّ والأئمّة ـ صلّى الله عليه وعليهم ـ وتاريخ مواليدهم ووفياتهم ومواضع مشاهدهم، وفضل زيارتهم وشرحها وما يتعلّق بذلك».

فعمد بعض أصحابنا إلى هذا الموضع من الكتاب واستخرج منه مواليد النبيّ والأئمّة ووفياتهم صلوات الله عليه وعليهم، وهو الذي في المقنعة من ص 456 ـ 485 فأفرده بالتدوين.

توجد منه مخطوطة في مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 1805 من الورقة 304 ـ 307، ذكر في فهرسها ج 9 ص 363.

(126)

ثمّ إن للشيخ المفيد أربعة كتب باسم «المقنعة»:

1 ـ المقنعة في الفقه، أو المقنعة في شرايع الإِسلام وجوه القضايا والأحكام ـ كما تقدم عن ابن الفوطي ـ وهو هذا.

2 ـ المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره النجاشي ص 402.

3 ـ المسألة المقنعة في إثبات النص ]على أمير المؤمنين عليه السلام [ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص114 ولعله متحد مع ما قبله.

4 ـ الرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الأئمة عليهم السلام، ذكره النجاشي ص 400.

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 2618 من مخطوطات القرن العاشر، قوبلت وصححت سنة 992.

2 ـ نسخة اُخرى فيها رقم 2619 كتبت سنة 955 نسخة قيّمة.

3 ـ نسخة ثالثة فيها رقم 14614 من مخطوطات القرن 13 ناقصة من آخرها تنتهي إلى أوّل الذبائح والأطعمة.

4 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران، رقم 5883 كتبت في القرن العاشر، ذكرت في الجزء الأوّل من فهرسها ص 727 وهذا الجزء خاص بخطوطاتها العربية.

5 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف، رقم 641 من القرنين 10 و11 مصححة.

6 ـ مكتبة الروضة الفاطمية في قم، في المجموعة رقم 17 كتبت سنة 1018 ذكرت في فهرسها ص 193.

7 ـ مكتبة المدرسة الرضوية في قم، رقم 28 كتبت سنة 1072 وقوبلت

(127)

وصححت سنة 1076 ذكرت في فهرسها ص 36.

8 ـ مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران، رقم 2665 كتبت سنة 1065 ذكرت في فهرسها ج 1 ص 530 ـ 534 وج 5 ص 643.

9 ـ مكتبة المرعشي العامة في قم، في المجموعة رقم 2219 كتبت سنة 1247 وصفت في فهرسها الفارسي 6/208.

10 ـ نسخة اُخرى فيها رقم 7105 من مخطوطات القرن العاشر، مصححة مخرومة الآخر.

11 ـ ثالثة فيها أيضاً في المجموعة رقم 7172 كتبت سنة 1233.

12 ـ رابعة فيها رقم 236 من مخطوطات القرنين 10 و11 ذكرت في فهرسها الفارسي 1/261.

13 ـ خامسة فيها رقم 815 من مخطوطات القرن 11 ذكرت في فهرسها الفارسي 3/14.

14 ـ سادسة فيها في المجموعة 4332 كتبت سنة 1232 من الورقة 18 / أ ـ 47 / أ ذكرت في فهرسها الفارسي 11 / 324، ذكرت هذه الستة في فهرسها العربي (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) ج 4 ص 213.

15 ـ مكتب المدرسة الفيضية رقم 1272 من مخطوطات القرن 10 و11 ذكرت في فهرسها، 1 / 269.

16 ـ جامعة طهران رقم 6696 كتبت سنة 1076 ذكرت في فهرسها ج 16 ص335.

17 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 6982 / 2 وتنتهي بكتب الخمس، كما في فهرسها ج 16 ص 419.

18 ـ نسخة ثالثة فيها رقم8203 كتبت سنة969 ذكرت في فهرسهاج17 ص53.

19 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق رقم 3288 كتبت سنة 1080 ذكرت

(128)

في فهرسها، ج 10 ص 911.

20 ـ نسخة اُخرى فيها رقم 3359 من مخطوطات القرن 12 ذكرت في فهرسها ج 10 ص 1185.

21 ـ نسخة ثالثة فيها رقم 1325 كتبت سنة 1246 ذكرت في فهرسها 4 ص 96.

22 ـ مكتبة كلية الآداب في جامعة طهران من كتب إمام الجمعة الكرماني رقم 24 من مخطوطات القرن 11 ذكرت في فهرسها ص 25.

23 ـ مكتبة إمام الجمعة في زنجان، كتبت سنة 1050.

24 ـ المكتبة الوطنية في شيراز (كتابخانه ملّي فارس) رقم 714 كتبت سنة 1274 ذكرت في فهرسها 2 / 308.

طبعاته:

1 ـ طبع في تبريز طبعةً حجرية مع كتاب فقه الرضا سنة 1274.

2 ـ وطبع فيها طبعة حجرية سنة 1294.

3 ـ طبعته مكتبة الداوري في قم بالتصوير على الطبعة السابقة من دون فقه الرضا سنة 1401.

4 ـ وطبعته مكتبة المرعشي في قم بالتصوير على الطبعة السابقة ملحقة بالجوامع الفقهية.

5 ـ وطبعته مؤسسة النشر الإِسلامي في قم طبعة محقّقة سنة 1410.

(33)

رسالة في المهر

لم تذكر هذه الرسالة في المصادر القديمة، فليس لها ذكر في فهرس

(129)

الطوسي ولا النجاشي، وإنّما ذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة مرتين مع الجزم في نسبتها إلى الشيخ المفيد.

فذكرها تارة في ج 20 ص 396 باسم «مسألة في المهر، وأنّه ما تراضى عليه الزوجان للشيخ السعيد أبي عبدالله المفيد...» وتارة في 23 / 395 باسم «رسالة في المهر، والردّ على من حده للشيخ المفيد...».

أوّلها: «ذكرت إعجابك ـ أيها الأخ الفاضل ـ بجواب ذلك الشيخ...».

مخطوطاتها:

1 ـ مكتبة المرعشي بأوّل المجموعة رقم 255 وتنتهي بالورقة 7 ب ذكرت في فهرسها 1 / 281.

2 ـ مكتبة الوطنية في برلين رقم 1370 ذكرها آلورث في فهرسها 2 / 171.

3 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموع رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من الورقة 19 / أ ـ 22 ب من مخطوطات القرن الحادي عشر.

طبعاته:

1 ـ طبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ محمد مهدي نجف، في المجلد التاسع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(34)

مسألة في ميراث النبيّ صلّى الله عليه وآله

ذكره النجاشي في فهرسه ص 402، وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة

(130)

20 / 396 كلاهما بهذا الاسم، وفي 20 / 394 باسم «مسألة في معنى: نحن معاشر الأنبياء لا نورث»، ومن المحتمل اتحاده مع ما ذكره النجاشي ص 401 باسم «الكلام على الخبر المختلق بغير أثر» أو مع ما ذكره باسم: «مسألة فيما روته العامة»؟

أوّله: «إذا سلم للخصوم ما ادعوه على النبي صلّى الله عليه وآله من قول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف، ضمن المجموعة رقم 787، وهي بخطي كتبتها في سامراء سنة 1368 وفرغت منها في العشريى من رجب.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموع رقم 78 من الورقة 156 ب ـ 157 ب كتبت سنة 1056 ذكرت في فهرسها 1/94.

3 ـ نسخة اُخرى فيها في المجموعة رقم 255 من الورقة 158 ب ـ 160 / أ، ذكرت في فهرسها 1 / 286.

4 ـ نسخة اُخرى فيها في مجموعة كتبت في النجف سنة 1336 من ممتلكاتها الجديدة لم ترقم ولم تفهرس بعد.

5 ـ مكتبة البرلمان الإِيراني السابق في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي من مخطوطات القرن 11 من الورقة 310 ـ 312 ذكرت في فهرسها 7 / 105.

6 ـ مكتبة مدرسة سبهسالار، في طهران ملحقة بكتاب الفصول المختارة، رقم 1872، ذكرت في فهرسها 5 / 375.

(131)

طبعاته:

1 ـ طبعاتها المكتبة التجارية في النجف سنة 1370 باسم: رسالة في تحقيق الخبر المنسوب إلى النبي صلّى الله عليه وآله: نحن معاشر الأنبياء لا نورث!

2 ـ وطبعتها مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف ضمن «عدة رسائل» للشيخ المفيد.

3 ـ وطبعها المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ مالك المحمودي باسم: رسالة حول حديث نحن معاشر الأنبياء، في المجلد العاشر من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(35)

النصّ على علي عليه السلام (مسألة في...)

ذكره النجاشي في فهرسه في مصنفات الشيخ المفيد، «مسألة في النص الجلي»، وهو في الذريعة 20 / 397 ونشره العلامة محمد حسن آل ياسين في بغداد بهذا الاسم، وعدّ ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص 114 من مصنفات الشيخ المفيد «المسألة المقنعة في إثبات النص على أمير المؤمنين عليه السلام» وهو في الذريعة 20 / 394، وعدّ له النجاشي ص 402 أيضاً «المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام» وهو في الذريعة 22 / 125 باسم: المقنعة في الإمامة.

وقد وصلتنا من كتب الشيخ المفيد مسألتان في النص على عليٍّ عليه السلام، فهل هذان هما اللذان ذكرهما النجاشي وابن شهرآشوب أو أنهما من المفقودات والواصل إلينا شيء آخر؟

أوّله: «والحمد لله ولي كل نعمة، سأل سائل فقال إذا كان رسول الله

(132)

صلّى الله عليه وآله عندكم قد نصّ على أمير المؤمنين سلام الله عليه».

آخره: «قال من كتب بخطه هذه المسألة: إختصرها كاتبها، وليست مستوفاة حسب ما أملاها رضي الله عنه».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة 243، من مخطوطات القرن السابع من الورقة 125 ب والباقي منها في المجموعة ورقة واحدة.

2 ـ نسخة اُخرى فيها في آخر هذه المجموعة نفسها من الورقة 152 / أ ـ 153 ب وهذه كاملة ذكرت في فهرسها الفارسي 1 / 269.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 78 من 168 ب ـ 169 ب ذكرت في فهرسها الفارسي 1 / 96.

4 ـ نسخة رابعة فيها في المجموعة رقم 255 من 172 ب ـ 174 / أ كتبت سنة 1056 ذكرت في فهرسها الفارسي 1 / 286.

5 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق، في المجموعة رقم 8 من كتب إمام الجمعة الخوئي، من مخطوطات القرن 11 من 340 ـ 341 ذكرت في فهرسها 7 / 389.

طبعاته:

1 ـ نشره العلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين في سلسلة «نفائس المخطوطات» في بغداد سنة 1955 باسم: مسألة في النص الجلي.

2 ـ وطبعه المؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم 1413 وصدر في المجلد السابع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(133)

(36)

النصّ على عليٍّ عليه السلام (مسألة أُخرى في...)

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 24 / 172 بهذا الاسم، وفي 5 / 177 باسم: جواب الباقلاّني، وسمّي في مخطوطة في مكتبة الحكيم باسم «إبطال الشبهة» وفي اُخرى باسم: مناظرة الباقلاّني، وسماه مكدرموت(1) بمسألة في «النصّ الجليّ» المذكور في فهرس النجاشي، وراجع ما تقدم منا في المسألة السابقة من الكلام على هاتين الرسالتين.

والباقلاّني هو القاضي أبوبكر محمد بن الطيب بن محمد البصري نزيل بغداد. المتوفى سنة 403، أحد أئمة الأشاعرة، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 5 / 379 وقال: «فأما الكلام ]الأشعري[ فكان أعرف الناس به، وأحسنهم خاطراً، وأجودهم لساناً...».

وقد جاء في بداية الفصول المختارة مناظرة الشيخ المفيد مع جماعة، حول النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام ففيه: «اتفق للشيخ أبي عبدالله أيده الله اجتمع مع القاضي أبي بكر أحمد بن سيار.. وكان بالحضرة جمع كثير.. فجرى من جماعة من القوم خوض في ذكر النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام...».

فربما كان القاضي الباقلاّني أحد الحضور وهو السائل عن النصّ فأجابه الشيخ المفيد، وربما جرت مناظرته في مجلس آخر، فما أكثر مجالس الشيخ المفيد للنظر والكلام في داره، وإينما حل وارتحل وما أكثر مناظراته مع رؤساء الفرق والمذاهب ولم يصلنا منها إلاّ القليل القليل.

---------------------------------------

(1) ص 75 من تعريب علي هاشم.

(134)

أوّله: «الملك الحق المبين... وبعد فقد سألني القاضي الباقلاّني(1) فقال أخبرونا عن أسلافكم في النصّ...».

مخطوطاته:

1 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 243 من مخطوطات القرن السابع من الورقة 152 ـ 153.

2 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 78 من مخطوطات القرن 11 من الورقة 168 ـ 169.

3 ـ نسخة ثالثة فيها في المجموعة رقم 255 كتبت سنة 1056 من الورقة 172 ـ 173.

وهذه الثلاثة ذكرت في فهرسها العربي «التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي» ج 4 ص 238 باسم: النصّ على عليٍّ عليه السلام.

4 ـ مكتبة البرلمان الايراني السابق في المجموعة رقم 8 من مخطوطات إمام الجمعة الخوئي كتبت في القرن 11 من 328 ـ 340 ذكرت في فهرسها 7 / 65.

5 ـ مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف، سادس ما في المجموعة رقم 998، تحت عنوان «إبطال الشبهة».

6 ـ نسخة اُخرى فيها، وهي حادي عشر ما في المجموعة المتقدمة تحت عنوان: مناظرة الشيخ المفيد مع الباقلاّني.

وهذه المجموعة صورتها جامعة طهران، رقم الفيلم عندهم 3343 ذكر في فهرس مصوراتها 2 / 127.

--------------------------------

(1) هذا في بعض مخطوطات الرسالة، وجاء في بعضها: «إن قال قائل: أخبرونا عن أسلافكم..» ولم يصرّح فيها باسم القائل والسائل.

(135)

طبعاته:

1 ـ طبعته المكتبة التجارية في النجف ملحقاً بـ: الثقلان.

2 ـ وطبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على طبعة النجف ضمن «عدّة رسائل» للشيخ المفيد.

3 ـ وطبعه المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، في قم سنة 1413 بتحقيق الشيخ محمدرضا الأنصاري القمي وهو في المجلد السابع من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(37)

النكت الاعتقادية

لم يذكر للشيخ المفيد في شيء من المصادر والمراجع القديمة كتاب بهذا الاسم بالذات، نعم ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 24 / 302 بتوهم أنّه هو النكت في مقدمات الاُْصول الذي ذكره النجاشي وأنّهما كتاب واحد وقد علمت أنّهما كتابين متغايرين.

وهذا الكتاب على الرغم من كثرة مخطوطاته لم ينسب في شيء منها إلى الشيخ المفيد ولا وجدت في مجموعات رسائله، وإنّما مخطوطة واحدة كتبت في القرن العاشر، مكتوب عليها: «عقائد فخر الدين» فنسب إلى فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلي المتوفى سنة 771، ولفخر المحققين رسائل كلامية موجزة متعددة من أمثال هذا الكتاب.

وأكثر ما توجد مخطوطات هذا الكتاب في مجموعات تحوي رسائل العلامة الحلي أو ابنه فخر المحققين، وكلاهما من كبار متكلمي الإِمامية.

وقد شكك مارتن مكدرموت في نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد، راجع

(136)

نظريات علم الكتاب عند الشيخ المفيد، تعريب علي هاشم ص 81 ـ 85، ولا نجزم بنفي الكتاب عن الشيخ المفيد وإنّما قلنا إنّه لم يذكر له بهذا الاسم، فلربما يكون هذا أحد رسائله الكلامية المذكورة له في فهرس النجاشي وغيره بغير هذا الاسم، مسمى باسم آخر مما نعدّه من كتبه المفقودة وها هو بأيدينا كالافتخار، والانتصار، والرسالة إلى أهل التقليد، والرسالة العزية، والرسالة العلوية، والكامل في علوم الدين، ونهج البيان عن سبل الإِيمان، مما نجهل موضوعه ومحتواه.

وقد طبع عدّة مرات وترجم إلى الفارسية عدّة مرات منسوباً إلى الشيخ المفيد.

كما أنّه لم يثبت عليه هذا الاسم «النكت الاعتقادية» دائماً، فبعض مخطوطاته يحمل اسم «المرقومة الجوابية» ذكر في الذريعة 20 / 314 وفي بعضها وهي مكتوبة سنة 982 «تحفة الإِخوان» كما في الذريعة 24 / 302، وفي بعضها «الرسالة الجوابية» كما في الذريعة أيضاً 24 / 302، وفي بعضها «عقائد فخر الدين»، كما على المخطوطة الآتية برقم 1.

أوّله: «الحمد لله... وبعد فهذه عقيدة قادني الدليل إليها، وقوى اعتمادي عليها جعلتها في غاية التوضيح والتبيين، تحفة لاخواني المؤمنين.. ورتبتها على خمسة فصول».

وعناوينه: إن قيل لك... فالجواب...

ترجماته إلى الفارسية:

1 ـ ترجمة له قديمة باسم: البهجة المرضية، توجد مع النصّ العربي مخطوطة في مكتبة مدرسة آية الله الگلپايگاني في قم، من مدرسة الحجازيين رقم 1475.

2 ـ ترجمة الاُْستاذ محمد تقي دانش پزوه وطبع في طهران سنة 1364،

(137)

الذريعة 24 / 303.

3 ـ وترجمه أيضاً الشيخ غلام حسين التبريزي نزيل مشهد خراسان وطبع فيها، الذريعة 24 / 303.

4 ـ وترجمه محمد جواد مشكور التبريزي، وطبع في تبريز مع ترجمة الفرق بين الفِرق للبغدادي إلى الفارسية أيضاً سنة 1373.

5 ـ تجرمه الشيخ مهدي شرف الدين، وطبع في طهران سنة 1369 باسم: عقائد إسلامية، الذريعة 15 / 281.

6 ـ وترجمه السيد جليل ابن السيد عبد الحيّ الطباطبائي اليزدي المتوفى في طهران 10 ربيع الآخر سنة 1413، وطبع في النجف سنة 1374 باسم: الجواهر الاعتقادية، وهو شرح وترجمة له.

7 ـ وترجمه علي الكاظمي.

8 ـ وترجمه السيد حسين بن السيد هادي الرضوي الكشميري إلى اللغة الاُْردوية، وطبع بالهند، ذكره شيخنا في الذريعة 4 / 143.

مخطوطاته:

1 ـ نسخة في مكتبة الإِمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 206 من مخطوطات القرن العاشر، كتب عليها: «عقائد فخر الدين» ذكرت في فهرسها ج 1، الطبعة الاُْولى ص 62 وفي الطبعة الثانية ص 174.

2 ـ مكتبة المرعشي في المجموعة رقم 514 / 3 كتبت سنة 865 من الورقة 66 ب ـ 76 ب ذكرت في فهرسها 2 / 119.

3 ـ نسخة ثانية فيها في المجموعة رقم 685 من 39 ب ـ 53 / أ كتبت سنة 910 ذكرت في فهرسها 2 / 279.

4 ـ ثالثة فيها في المجموعة 6637 / 2 كتبت سنة 1259 من الورقة 53 ب ـ 70 ذكرت في فهرسها ج 17 ص 206.

(138)

5 ـ رابعة فيها في المجموعة رقم 1126 / 1 كتبت سنة 902 وهي إلى 15 / أ ذكرت في فهرسها 3 / 298.

6 ـ نسخة خامسة فيها في المجموعة رقم 2644 / 3 من القرن 11، من الورقة 26 / أ ـ 33 ب، ذكرت في فهرسها 7 / 218.

7 ـ فيها سادسة في المجموعة رقم 4961 كمتبها أحمد بن شمس الدين ابن ناصر الليثي الحلّي سنة760 من 49 ب ـ 85 ب ذكرت في فهرسها ج 13 ص 161.

8 ـ نسخة سابعة فيها في المجموعة 5797 / 3 كتبت سنة 892 من 27 ب ـ 42 ب ذكرت في فهرسها ج 15 ص 185.

ذكرت هذه الثمانية في فهرسها للمخطوطات العربية «التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي» ج 4 ص 356 و357.

9 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم 7000 / 2 كتبت سنة 1022 ذكرت في فهرسها ج 16 ص 424.

10 ـ نسخة اُخرى فيها في المجموعة 878 / أ ذكرت في فهرسها 3 / 531.

11 ـ ثالثة فيها في المجموعة رقم 6966 من القرن 11 ذكرت في فهرسها 16 / 413.

12 ـ رابعة فيها في المجموعة 4547 من مخطوطات القرن 13 و14 ذكرت في فهرسها 16 / 622.

13 ـ خامسة فيها في المجموعة رقم 7693 يبدو أنها قديم ذكرت في فهرسها 16 / 672.

14 ـ مكتبة كلية الآداب في جامعة طهران في المجموعة رقم 70 د، كتبت سنة 1085 من 146 ب ـ 157 ب كتب عليها اسم تحفة الإِخوان، كما في فهرسها ج 1 ص 512.

(139)

15 ـ مكتبة كلية الحقيق في جامعة طهران، في المجموعة رقم 155 ج، من 102 ب ـ 104 أ، من القرن 11، وصفت في فهرسها ص 252.

16 ـ مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف باسم: النكت في العقائد الكلامية الإِمامية، رقم 998 كتبها العلامة السماوي سنة 1334 وعنها مصورة في جامعة طهران رقم الفيلم 3343 ذكر في فهرس مصوراتها ج 2 ص 127.

17 ـ نسخة كانت في مكتبة الخوانساري في النجف كتبت سنة 982، رآها شيخنا رحمه الله، وذكرها في الذريعة 24 / 302 وانتقلت المكتبة أو قسم منها إلى إيران وهي الآن في حوزة بعض الخونساريين في طهران.

18 ـ نسخة في مكتبة الغرب في همدان في المجموعة رقم 7702 كتبت سنة 1261 من 217 ـ 235 ذكرت في فهرسها ص 426.

19 ـ مكتبة آية الله الگلپايگاني في قم، من كتب مدرسة الحجازيين رقم 1475 معها ترجمتها الفارسية باسم: البهجة المرضية.

20 ـ مكتبة مدرسة الفيضية في قم في المجموعة رقم 1152/1 وتنتهي بالورقة 13 كتبت سنة 1022 ذكرت في فهرسها ج2 ص60.

21 ـ مكتبة ملك الأهلية في طهران بأول المجموعة رقم 2602، كتبت سنة 939، كتب عليها: المقدمة الموسومة بالجوابية، وجاء في نهايتها: تمت المقدمة الشريفة الموسومة بالجوابية، ذكرت في فهرسها ج6 ص69.

22 ـ اُخرى فيها في المجموعة 2720/4، من 96 ب ـ 120 / أ، كتبت سنة 1258 ذكرت في فهرسها ج6 ص101.

23 ـ مكتبة الروضة الفاطمية في قم بأوّل المجموعة رقم 72 كتبت سنة 1244، ذكرت في فهرسها ص221.

24 ـ مكتبة الجامعة في أصفهان، في المجموعة رقم 182 من مخطوطات القرن العاشر.

25 ـ مكتبة كلية الآداب في جامعة طهران بأول المجموعة رقم 243 من

(140)

كتب إمام الجمعة الكرماني كتبت سنة 1073 ذكرت في فهرسها ص37.

26 ـ مكتبة المدرسة الرضوية في قم. في المجموعة رقم 98 كتبت في القرن 13 أو 14.

27 ـ مكتبة كلية الآداب في جامعة طهران في المجموعة 262/2 من مكتبة إمام الجمعة الكرماني من مخطوطات القرن 11 كما في فهرسها ص41.

28 ـ جامعة طهران في المجموعة رقم 7693/6 يبدو أنها قديمة ذكرت في فهرسها ج16/673.

29 ـ المكتب الهندي في لندن، رقم 959 دلهي، ذكرت في فهرسها، ج2 ص409.

30 ـ مكتبة الوزيري العامّة، في يزد، في المجموعة رقم 2290/30، من 75 ـ 82 كتبت سنة 985 ذكرت في فهرسها الفارسي ج4 ص 1234.

طبعاته:

1 ـ طبعه العلاّمة السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد سنة 1340 مع ابدال «إن قيل».. «فالجواب» بحرفي «س» و«ج»، رمزاً عن السؤال والجواب.

2 ـ أعاد طبعه في بغداد سنة 1343.

3 ـ طبعه الاُْستاذ محمد تقي دانش پزوه في طهران سنة 1364 مع ترجمتها إلى الفارسية.

4 ـ وطبعته المكتبة المرتضوية في قم.

5 ـ وطبعه المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 بتحقيق الفاضل الشيخ رضا المختاري وصدر بأوّل المجلد العاشر من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(141)

(38)

النكت في مقدِّمات الاُْصول

ذكره النجاشي في فهرسه ص399 وابن شهرآشوب في معالم العلماء ص114 وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 24/302 وقال: «هكذا سماه النجاشي» ثم ذكر مواصفات كتاب النكت الاعتقادية وهو غير هذا الكتاب.

وذكره في ج18 ص64 باسم «الكشف في مقدمات الاُْصول» وهو وهم، وصوابه النكت كما ذكره النجاشي وابن شهرآشوب، وكما هو مثبت على مخطوطاته القديمة كما يأتي.

وهو متن موجز رصين في الاُْصول الاعتقادية من التوحيد والعدل والنبوّة والإِمامة والوعد والوعيد بيان المصطلحات الكلامية وشرحها وتوضيحها.

أوّله: «وبالله التوفيق والعصمة والعون، أما بعد فان أكثر الموحدين افتتحوا كلامهم في إرشاد المبتدئين...».

مخطوطاته:

1 ـ نسخة في بادليان بجامعة أُكسفورد في المجموعة رقم 64 ف عربي، كتبها أحمد بن الحسين ابن العودي الحلي في الرابع والعشرين من شعبان سنة 740.

2 ـ مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف بأوّل المجموعة رقم 364 بهذا الاسم نفسه وفي المجمووعة ايضاً: النكت الاعتقادية باسم: النكت في العقائد الإِمامية.

وعنها مصورة في جامعة طهران رقم الفيلم 3343 ذكرت في فهرس مصوراتها ج2 ص127.

(142)

3 ـ مكتبة العلاّمة المحقق السيد محمد علي الروضاتي في أصفهان كتبت سنة 1281.

طبعاته:

طبع لأوّل مرة في هذا العدد من مجلة «تراثنا» وهو العدد الخاص بالذكرى الألفية للشيخ المفيد، بتحقيق العلاّمة المحقّق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، دام موفقاً.

ومن ثم طبع من قبل المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في قم سنة 1413 في المجلد العاشر، من سلسلة «مصنفات الشيخ المفيد».

(143)